دليل الموجز الكافي
في البلاغة والعروض

الدكتور نايف معروف
الدكتور محمد الطيب الإبراهيم

توزيع
دار النفائس
بيروت

دار
بيروت المحروسة
للطباعة والنشر

الطَّبعةُ الثَّانيةُ
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مزيدة ومُنقحة

بيروت المحروسة
للطباعة والنشر

العنوان: لبنان - بيروت - ص.ب: ٦٢٥٠ - ١١٣/ هاتف: ٨١٠١٣٧/ ٠١ - ٢٣١٠٠٨/ ٠٣

دليل الموجز الكافي
في البلاغةِ والعروض

الدكتور نايف معروف
الدكتور محمد الطيب الإبراهيم

بيروت المحروسة
للطباعة والنشر

توزيع
دار النفائس
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي تنزه كلامه عن الشعراء والقوافي، وترفّعت آياته في مضمار الفصاحة والبلاغة عن القوادم والخوافي[1]، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ورسوله العظيم الذي أعطاه الله قياد الفصاحة، فبزَّ[2] القائلين، ومنحه الله من صنوف البلاغة بلسان عربي مبين، **﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين﴾** [يس: ٦٩]، وعلى آله وصحبه الذين نهلوا من معينه الصافي، وعَلُّوا[3] من منبعه الكافي، فكانوا أئمة العصر، ونبراساً منيراً في كل مصر، وعلى كل من نهج سبيلهم، وسار على طريقهم إلى يوم الدين.

أما بعد فقد درَّست في كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية في بيروت كتاب الأخ الأستاذ الدكتور نايف معروف «الموجز الكافي في البلاغة والعروض» لطلبة السنة الثانية الجامعية، ولحاملي المواد المتممة في الدراسات العليا من حملة الإجازات العلمية، فوجدت الكتاب اسماً على مسمى، فهو موجز ليس فيه إطناب بذكر أقسام وتفصيلات وشواذ هي من لوازم المختصين، وغير مطوّل بالآراء والفروع الدقيقة التي هي موضع خلاف واجتهاد بين علماء هذين الفنين. و(الكافي) لمن أراد الإلمام بحقيقة هذين العلمين، ومعرفة ما

---

(١) القوادم: أربع ريشات في مقدمة جناح الطائر هي التي يعتمد عليها في الطيران. والخوافي أربع ريشات تليها وهي التي تخفى عندما يضم الطائر جناحيه.

(٢) بزّ: غلب.

(٣) نهل: شرب الشرب الأول، وعلّ: سُقي سقياً بعد سقي.

لا بدّ منه لإدراك مناحي الإعجاز في كتاب الله تعالى، ومعرفة كلام العرب.

وقد أعقب المؤلف ـ حفظه الله ـ كل درس من دروس هذين الفنين المجموعين في كتاب واحد بطائفة من الأسئلة والتمرينات التطبيقية تنبّه إلى فقراته، وترشد إلى مسائله، وتعزز شواهده، وتلمح إلى الفروق العلمية الدقيقة بين الفقرات، ويمتحن الطالب مدى استيعابه لما تقرر من المعلومات مع التنوع في الشواهد والغزارة في الأمثلة، تعود على ما درسه بالتوكيد، وتضفي على قواعده ألواناً من الترسيخ والتركيز، فكانت هذه التدريبات ـ بحق ـ مدعّمة لقواعد هذين الفنين وفروعهما، وهي من الشمول بحيث ألمّت بثنايا قواعد كل درس، ومن الإحاطة بحيث يستطيع الدارس أن يروز[1] ما وقر في ذاكرته، وأن يَتَبيَّن مدى ما تحصّل لديه من الشروط والتقسيمات، ومن التنوّع بحيث قد شملت سائر ما تقدم في الحدود، وفصّلت محترزاتها وبيّنت ما تنطبق عليه، ووضّحت مواضع الفروق بين الأقسام وأحكامها.

وكنت مع الأخوة الحاضرين من الطلبة نتناوب حلول بعض التطبيقات عقب كل درس فأغتبط أيّما اغتباط حين أستمع إلى الإجابة الصحيحة، وأتمنى لو كان جميع الطلبة حاضرين، يقتسمون معنا دور الإجابات، ويشاطروننا فرحة الصواب عند الجواب.

غير أن الدارس ـ وحده ـ حين يجيب عن أسئلة التطبيقات يتمنى ـ بغية التعرف على سلامة صنعه ـ أن يكون المدرس حاضراً معه، وليتأكد من صحة جوابه أو سقمه ولينظر أأحاط بما طلب إليه الإجابة عنه أم قصّر في جانب على حساب آخر؟ وهل أدّى الجواب تامّاً؟ وهل أعطى البيان حقّه؟ وأكان تعبيره وافياً بالمراد، أم فيه عجز عن البيان المطلوب، وقصور عن أداء المعنى المقصود؟.

(1) يروز: يختبر ويجرب.

ويتأكد هذا التمنّي ـ بخاصة ـ حينما يدرس الطالب للامتحان منفرداً بعيداً عن الزملاء والمدرسين، وقد يكون متغيّباً عن حضور الحصص الدرسية طوال العام ـ شأن كثير من إخواننا الطلبة، لا سيما وهم غير ملزمين بالحضور نظراً لظروفهم المختلفة. لذلك رغبت ـ لك أخي الطالب ـ أن أجمع هذه الإجابات مكتوبة في كرّاس لتطبع وتُوزّع مع الكتاب المقرر، وسميته: «دليل الموجز الكافي» فيكون كالأستاذ تصطحبه، فتسأله حين تشاء، وتستفسر منه عندما تريد، وتعرض عليه إجاباتك عن التطبيقات، لا يتبرّم[1] إذا ألححت، ولا يسأم مهما كررت، ولا تحتشم في مساءلته، ولا يَملّ منك ولو أعدت.

وأيضاً فهذا الدليل يفيدك من وجه آخر، ألا وهو الجانب الفني الذي ينبغي أن يتمثل في الإجابات الدقيقة عن الأسئلة، وبعبارة أوضح: يعلّمك من ناحية تطبيقية كيف لك بالإجابة الوافية على قدر السؤال بلا زيادة ولا نقصان، ودون حشو أو استطراد، لتصيب الهدف، وتوافي القصد وتبلغ المراد.

ذلك لأن بعض إخواننا الطلاب يلمّون بالموضوع إلمامة عامة غير مركّزة، فحين يأتي السؤال عن جانب من الموضوع ألفيت إجابتهم عن جانب آخر. فإذا السؤال في واد، والجواب عنه في واد آخر.

وبهذا تتفاوت الدرجات، وتتباين التقديرات، فيظن الطالب أنه في وضع الدرجات قد ظُلم، مع أن جوابه من الأخطاء قد سلم، فإذا أمعن النظر، ودقق في الخبر، يتيقّن أنه قد جانب الصواب، وأبعد عن الحق وفصل الخطاب.

وهذا الدليل إسهامةٌ لا تخلو من عثرات، ولا تبرأ من الزلّات، ورجائي إلى الإخوة والأخوات، إذا عثروا فيه على بعض الخطيئات، أن يُسدوا إليّ هذه الهديات، ولا يضنّوا عليّ بهذه التنبيهات، كي لا

(1) لا يتبرم: لا يسأم ولا يضجر.

يحرمني الله وإياهم من بعض الحسنات، ومن غفران السيئات، والله وليّ الهبات ومانح العطيّات، وعسى الله أن يُسلكنا طريق الجِدّ، والله من وراء القصد.

٢٤/٩/١٩٩٤م

د. محمد الطيب الإبراهيم

من الخطة

١ ـ ذكر القائل والتعريف به بإيجاز إن لم يكن معرّفاً في الأصل.

٢ ـ إيجاز المعنى.

٣ ـ ذكر موضع الشاهد وتعيينه.

٤ ـ شرح المراد من الشاهد وتوضيح الفكرة التي ذكر الشاهد لبيانها.

صفحة (٢٠)

تدريب تطبيقي على الفصاحة والبلاغة

السؤال: ١ ـ بيّن ما الذي أخل بفصاحة الكلام فيما يأتي:

الجواب: ١ ـ أبين ما الذي أخل بفصاحة الكلام فيما يأتي:

١ ـ لَمَّا عَصَى أَصْحَابُه مُصْعَباً ... أَدَّوْا إِلَيْهِ الكَيْلَ كَيْلاً بِصَاعِ

البيت من السريع من قصيدة للسفّاح بن بكير اليربوعي يرثي بها يحيى بن شداد، وقيل: يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير، وكان قد وفى له حتى قتل معه[1].

والمعنى: لما تفرق أصحاب مصعب وابتعدوا عنه نصره يحيى وقاتل معه والشاهد في قوله: «أصحابه» إذ عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم إلى المفعول المتأخر: «مصعباً»، وهذا ممتنع للجهالة في رجوع الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة. والفصاحة في مثل هذا تقتضي تأخير الفاعل كقوله تعالى: **﴿وإذ ابتلى إبراهيمَ رَبُّه﴾**.

٢ ـ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي ... لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمُ مَقَامُ

البيت من الوافر لم يعلم قائله. والمعنى: إنني أعجب لهذا التفاوت في العلاقة بيني وبين جيراني، فمثلي له مقام لو تعامل مع أمثالهم.

والشاهد في الإخلال بفصاحة الكلام لأنه كرر كلمة «مثل» أربع مرات في هذا البيت وهذا التكرار فيه تنافر في الألفاظ، وثقل على السمع.

---

(١) خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي شرح شواهد شرح الرضي على الكافية في النحو ١/ ١٤٠.

٣ـ تَجَمَّعَتْ فِي فُؤادِهِمْ هِمَمٌ ... مِلْءُ فُؤادِ الزَّمانِ إحْداها

البيت من المنسرح، لم يعلم قائله، والمعنى: يمدح قوماً بأن في فؤادهم هِمماً إحداها تملأ فؤاد الزمان لو فرض أن له فؤاداً.

والشاهد فيه: الإخلال بفصاحة الكلام بسبب تكرار الفؤاد مرتين، وتكرر الضمائر وما يشبهها لفظاً وهي كلمة (همم) و(فؤادهم) و(إحداها).

٤ـ العِلْمُ وَالفَضْلُ وَالآدابُ قاطِبَةً ... مِنْهُ إلَيْهِ لَدَيْهِ فِيهِ عَنْهُ بِهِ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: يمدح شخصاً بأنه قد تجمعت فيه الآداب والعلم والفضل فهي منه وإليه.

والشاهد فيه: الإخلال بفصاحة الكلام بسبب تكرار ضمير الغائب المفرد ست مرات وقد تجمعت كلها في الشطر الثاني. وكذا تنافر الألفاظ بسبب توالي حروف الجر الخمسة.

٥ـ فَقَلْقَلْتُ بِالهَمِّ الَّذِي قَلْقَلَ الحَشا ... قَلاقِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلاقِلُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: حرّكت بهذا الهمّ الذي حرّك الضمائر ويظهر مشكلات عيسى بأنه مضطرب غير مستقر.

والشاهد فيه: الإخلال بفصاحة الكلام بسبب تكرار قلقل مرتين وقلاقل مرتين وكلمة (قلقل) بطبيعتها مضطربة.

٦ـ سَأطْلُبُ بُعْدَ الدّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا ... وَتَسْكُبُ عَيْنايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدا

البيت من الطويل، للعباس بن الأحنف، والمعنى: أنّ من عادة الزمان أن يأتي بعكس المراد فسأطلب البعد عنكم أيها الأحبة لتقربوا، وأطلب الحزن الذي هو لازم البكاء ليحصل السرور لي بلقائكم.

والشاهد في قوله: «لتجمدا» حيث كنّى به عن السرور، وليس هذا المعنى ظاهراً؛ فانتقال الذهن من الجمود الذي هو خلوّ العين من البكاء إلى السرور بسبب دوام التلاقي بعيد؛ لأنّ الجمود في العين خلوّها من البكاء في حال إرادة البكاء منها. وهذا هو التعقيد

المعنوي، وهو مخلّ بفصاحة الكلام[1].

٧ـ وَلَوْ أنَّ مَجْداً أخْلَدَ الدَّهْرَ واحِداً ... مِنَ النّاسِ أبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِما

البيت من الطويل، قاله حسّان بن ثابت يمدح المطعم بن عديّ أحد سادات مكّة ولم يسلم، وقد دخل الرسول ﷺ مكّة في جواره لمّا عاد من الطائف. والمعنى: لو أنّ أحد الناس أبقاه مجده وشرفه لخلد المطعم بن عدي مجده وشرفه.

والشاهد فيه الإخلال بفصاحة الكلام بسبب عود الضمير في (مجده) المتّصل بالفاعل إلى المفعول المتأخر وهو (مطعما) وهذا ممتنع عند الجمهور للجهالة في عود الضمير كما تقدم، وقيل: يجوز؛ لأنّ استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدّمه[2].

٨ـ أنّى يَكُونُ أبا البَرايا آدَمٌ ... وَأبُوكَ وَالثَّقَلانِ أنْتَ مُحَمَّدُ

من الكامل، لم يعلم قائله. والمعنى: مبالغة في المديح على طريق الاستفهام الإنكاري؛ أي: كيف يكون آدم أبا البرايا وأبوك محمد وأنت الثقلان (أي الإنس والجن). والشاهد فيه الإخلال بفصاحة الكلام بسبب التعقيد اللفظي والتقديم والتأخير مما يستغلق معه المعنى وترتيبه الصحيح كما ورد في المعنى.

٩ـ اصْدُقْ وعِفَّ وجُدْ وأنْصِفْ واحْتَمِلْ ... واصْفَحْ ودارِ وكافِ واحْلُمْ واشْجُعِ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: واضح في الأمر بمعالي الصفات وهي الصدق والعفاف والجود والإنصاف والصبر والصفح والمداراة والمكافأة والحلم والشجاعة.

---

(١) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني: ١٧٥، ومعاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص في البلاغة لعبد الرحيم العباسي ١/٥١، بغية الإيضاح في علوم البلاغة لعبد المتعال الصعيدي ١/١٥.

(٢) مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ١/٦٣٩، وشرح شواهد العيني ٢/٤٩٧، وشرح الألفية للأشموني ٢/٥٨.

والشاهد فيه: الإخلال بفصاحة الكلام بسبب توالي عشرة أفعال أمر معطوفة كلها في بيت واحد.

السؤال: ٢ ـ استخرج ما تراه غير فصيح من الألفاظ فيما يأتي:

٢ ـ **الجواب:** استخراج ما هو غير فصيح من الألفاظ فيما يأتي، وبيان السبب.

١ ـ نَحْنُ اللَّذونَ صَبَّحُوا الصباحا   يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحاحا

البيت من الرجز، قائله أبو حرب بن الأعلم العُقيلي جاهلي، والمعنى: يفخر بأنّ قومه أصحاب الغارة صباحاً في يوم النخيل على خصومهم.

والشاهد: «اللذون» اسم موصول لجمع الذكور ورد غير فصيح بالواو على لغة عُقيل، والأفصح وروده بالياء «اللذين» على لغة جمهور العرب[1].

٢ ـ مُبَارَكُ الاسْمِ أغَرُّ اللَّقَبْ   كَرِيمُ الجِرِشَّى شَرِيفُ النَّسَبْ

البيت من المتقارب، للمتنبي من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة الحمداني. والمعنى: إنّ سيف الدولة اسمه علي فهو مبارك الاسم تيمناً بعلي بن أبي طالب ولقبه سيف الدولة فهو أغرّ مشهور كريم النفس نسبه شريف. والشاهد في قوله: «الجِرِشّى»[2] فهذه اللفظة مكروهة في السماع لاجتماع الجيم فيها مع الشين المشددة وهذا مناف لفصاحة اللفظ[3].

٣ ـ يَا نَفْسُ صَبْراً كُلُّ حَيٍّ لَاقِ   وَكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلَى افْتِرَاقِ

البيت من الرجز، لم يعلم قائله، والمعنى: يأمر نفسه بالتصبّر فكل حيّ ملاقيه الموت، ولا بد لكل اثنين من الفرقة بعد التلاقي.

والشاهد في قوله: «اثنين» حيث قطع همزتها لضرورة وزن

(١) تعليق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على شرح القطر لابن هشام ١٠٧.
(٢) الجِرِشّى: النفس.
(٣) معاهد التنصيص ١/٢٦.

البيت، وهي همزة وصل. وهذا مخلّ بفصاحة الكلمة.

٤ ـ الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ   الوَاحِدِ الفَرْدِ القَدِيمِ الأَوَّلِ

البيت من الرجز، قائله أبو النجم العجلي، مطلع أرجوزة طويلة له يحمد الله تعالى ويصفه بأسمائه الحسنى.

والشاهد في قوله: «الأجلل» حيث فكّ الإدغام لضرورة الشعر، والقياس: «الأجلّ» بالإدغام[1].

٥ ـ فَلَا يُبْرِمُ الأَمْرَ الذي هُوَ حَالِلٌ   وَلَا يُحْلِلُ الأَمْرَ الذي هُوَ مُبْرِمُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إن الأمر جارٍ على ما قدّر له فلا يُبرم الحالُّ ولا يُحلّ المبرم. والشاهد فيه: مخالفة القياس بفك المدغم وهو «حالل ويحلل» وهو مخلّ بفصاحة الكلمة والقياس الإدغام.

٦ ـ وَلأَنْتَ أَمْلأُ لِلْعُيُونِ لَدَيْهِمُ   وَأَجَلُّ قَدْراً فِي الصُّدُورِ وَأَكْبَرُ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: يمدح شخصاً بأنه أملأ للعيون في منظره وأجل قدراً في النفوس وأعظم.

والشاهد: في توالي اللامات في الشطر الأول مما يجعل تقارباً في مخارج الحروف وتكراراً يجعل الناطق متلعثماً. وفي ذلك بعد عن فصاحة الكلمة في «ولأنت أملأ للعيون لديهم».

٧ ـ فَإِنْ يَكُ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفاً لِدَوْلَةٍ   فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ

البيت من الطويل، للمتنبي يهجو كافوراً بأنه كالبوق الذي ينفخ فيه وكالطبل الأجوف ويمدح سيف الدولة بلقبه. والشاهد في: «بوقات» حيث جمع «بوقاً» جمع مؤنث سالماً مع أنه قد جمع جمع تكسير على أبواق وهو كذلك جمع قلّة وقد خالف القياس، فما كسر لا يصحح؛

(١) المصدر السابق ١/١٨.

ولذلك عابوا المتنبي في ذلك ولحنوه[1].

٨ ـ لَيْسَ التَّعَلُّلُ بالآمالِ مِنْ أرَبِي ... وَلا القُنوعُ بِضَنْكِ العَيْشِ مِنْ شِيَمِي

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: لست ممن يتسلى بالآمال البعيدة الكاذبة عما هو فيه من خفض العيش، وليس الرضا بالضنك والفقر من خلائقه.

والشاهد في: «القنوع» وهو مصدر قَنَع بفتح العين بمعنى سأل، وعليه قوله تعالى: ﴿**وأطعموا القانع والمعتر**﴾ استعمله هنا بمعنى الرضا وليس صواباً فإن مصدر قنع بكسر العين «قَنَعاً» بفتحها بمعنى رضي وهو مجانب للفصاحة[2].

٩ ـ فَأيْقَنْتُ أنّي عِنْدَ ذَلِكَ ثَائِرٌ ... غَداةَ إذٍ أوْ هَالِكٌ في الهَوَالِكِ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: عند وضوح هذه النتيجة علمت إني إمّا ثائر وإمّا هالك، والشاهد في: «الهوالك» أتى به جمع تكسير للمفرد المذكر «هالك» مع أن صيغة «فواعل» تستعمل جمعاً للوصف المؤنث «هالكة» كشواعر جمع شاعرة، وهو مخالف للقياس مجانب للفصيح من الكلام، والصواب: في الهالكين.

(١) الدرر اللوامع للشنقيطي شرح شواهد همع الهوامع ٦/١.

(٢) المصباح المنير للفيومي: قنع.

صفحة (٢٩)

حل تدريبات بحث الخبر والإنشاء

السؤال: ١ ـ بيِّن الأغراض المستفادة من الأخبار فيما يأتي:

الجواب: ١ ـ بيان الأغراض المستفادة من الأخبار فيما يأتي:

١ ـ قال أحمد شوقي:

وما نيلُ المطالِبِ بالتَّمَنّي ... ولكِنْ تُؤخَذُ الدُّنيا غِلابا
وما استعصى على قومٍ منالٌ ... إذا الإقدامُ كانَ لهم رِكابا

البيتان من الوافر، والمعنى: إن المطالب لا تؤخذ بالتمني فلا بد من المجاهدة للحصول على المطالب.

وإذا صمم القوم على نيل أهدافهم وجعلوا الإقدام مركباً لهم فلا بد من بلوغهم تلك المطالب.

ـ الخبر في هذين البيتين: مزيج من جمل اسمية وفعلية. ولكنها بجملتها تفيد التجدد والاستمرار، والغرض من الخبر: تحريك همة المخاطب للإقدام على المصاعب وخوض غمار المطالب كي ينالها.

٢ ـ وقال أحمد شوقي أيضاً:

يا أختَ أندلسٍ[1] عَلَيْكِ سَلامُ ... هَوَتِ الخِلافَةُ عَنْكِ والإسلامُ

(١) يا أخت أندلس، يخاطب الشاعر مدينة أدرنه، وقد كانت من كبريات المدن العثمانية في مقدونية، وبها مقابر كثير من سلاطين آل عثمان، جاءت الأنباء بغلبة البلغار عليها في الحرب سنة **١٩١٢م** بعد أن أبلت حاميتها في الدفاع عنها بلاءً حسناً.

البيت من الكامل، والمعنى: يا أيتها المدينة الإسلامية الباسلة تحية لك، واحزناه عليك فقد انحسرت عنك حماية الخلافة والإسلام اللذين كنت تفيئين ظلالهما.

ـ الخبر في هذا البيت: جملة فعلية «هوت الخلافة والإسلام عنك» لإظهار التحزن والتحسر على ما آلت إليه حال مدينة «أدرنة» بعد سقوطها في يد البلغار.

٣ ـ وقال إبراهيم بن المهدي مخاطباً المأمون العباسي:

أتَيْتُ جُرْماً شَنِيعاً ... وأنتَ للعَفْوِ أهْلُ
فإنْ عَفَوْتَ فَمَنٌّ ... وإنْ قَتَلْتَ فَعَدْلُ

البيتان من المجتث، والمعنى: ارتكبت ذنباً عظيماً بخروجي على طاعتك، وأنت أهل للصفح عن جرمي فإن عفوت عني فقد مننت عليَّ وإن عاقبتني فذلك عدل وقسط منك.

الخبر في هذا البيت جملة فعلية: «أتيت جرماً عظيماً.. إلخ».

والغرض من الخبر الاستعطاف والاسترحام كي يعفو عنه، وكان قد خرج عليه.

٤ ـ وقال جرير التميمي:

إذا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ ... رأيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضَاباً

البيت من الوافر، والمعنى: إني من قبيلة بني تميم التي لها السيادة والفخر والحُكمُ على الناس فإذا غضبت عليك فستجد الناس جميعاً غاضبين لغضبهم.

الخبر في هذا البيت جملة: «رأيت الناس.. إلخ»؛ لأنها متعلّق الظرف إذا، وهي وإن كانت شرطية فالعبرة بجوابها. والغرض منه: الفخر بقومه بني تميم؛ إذ جعل غضبهم ممثلاً غضب الناس كلهم.

صفحة (٣٠)

٥ ـ وقال صفي الدين الحِلّي:

بِيضٌ صَنَائِعُنا سُودٌ وَقَائِعُنا ... خُضْرٌ مَرَابِعُنا حُمْرٌ مَوَاضِينا

البيت من البسيط، والمعنى: إن أفعالنا كريمة سمحة ناصعة بيضاء، وحروبنا سود على الأعداء، وأما أراضينا فخضر يانعة الثمار، وأما تاريخنا فمليء بالبطولات المضرجة بالدم الأحمر القاني، ومن هذه الألوان الأربعة أخذت ألوان الأعلام العربية.

والخبر: في الجمل الاسمية الأربعة في البيت، والغرض منه: الفخر بهذه المعاني المستخرجة من الجمل الأربعة.

٦ ـ وقال أبو الطيب المتنبي:

دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجا ... ءِ والمَوْتُ مِنِّي كَحَبْلِ الوَرِيدِ
دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَانِي البِلَى ... وَأوْهَنَ رِجْلَيَّ ثِقْلُ الحَدِيدِ

البيتان من المتقارب، والمعنى: دعوتك لمعونتي وإنقاذي حين فقدت الأمل، والموت صار قريباً مني كوريدي اللذين في صفحتي عنقي، وقد أنحلني الضنى والوهن وأقعدني ثقل القيد في رجلي والخبر في «دعوتك» في هذه الحالات الموصوفة والغرض منه: إظهار الضعف والاسترحام والاستعطاف.

صفحة (٣١)

٧ ـ وقال أبو فراس الحمداني:

وَمَكارِمي عَدَدُ النُّجومِ وَمَنْزِلي ... مَأْوَى الكِرامِ وَمَنْزِلُ الأضْيافِ

البيت من الكامل، والمعنى: إن أفعالي الكريمة لا تحصى كعدد النجوم، وبيتي يأوي إليه الكرام والضيوف من كل مكان.

والخبر: «ومكارمي عدد النجوم ومنزلي.. إلخ» والغرض منه: الفخر والتمدح بأفعاله وإيوائه الضيفان.

٨ ـ وقال أبو العتاهية يرثي ولده:

بَكَيْتُكَ يا عَلِيُّ بِدَمْعِ عَيْنِي ... فَما أغْنَى البُكاءُ عَلَيْكَ شَيّا
وكانَتْ في حَيَاتِكَ لي عِظَاتٌ ... وَأنْتَ اليومَ أوْعَظُ مِنْكَ حَيّا

البيتان من الوافر، والمعنى: بكيتك حين فارقتني بدمع سخي فما أغنى عنك بكائي شيئاً ولا ردك عليّ وكنت أتخذ المواعظ الكثيرة من حياتك لما كنت حياً، أما اليوم فاتعاظي بك أكثر بعد موتك. والخبر: في الجمل «بكيتك.. إلخ، وكانت في حياتك.. إلخ، وأنت.. إلخ» والغرض منه: إظهار التحسر والتألم والاتعاظ.

٩ ـ وقال معروف الرصافي:

أَوْلى الأَنامِ بِعَطْفِ النّاسِ أَرْمَلَةٌ وَأَشْرفُ الناسِ مَنْ بالمالِ واساها[(١)]

البيت من البسيط، والمعنى: إن أكثر الناس جدارة بالعطف هي الأرملة بسبب موت زوجها وأبي عيالها، وإنّ أكرم الناس من عطف عليها وقدّم لها المال.

وفي الشطر الأول خبر: وهو الجملة الأسمية «أولى الأنام.. إلخ» والغرض منه الاستعطاف: والاسترحام لهذه الأرملة المسكينة. وفي الشطر الثاني خبر: وهو الجملة الاسمية «وأشرف الناس.. إلخ» والغرض منه: مدح المساهمين في إغاثة هذه الأرملة وأضرابها.

١٠ ـ وقال ناصيف اليازجي:

لا شيء كالصبْرِ يَشْفي جُرْحَ صاحِبِه ولا حَوى مِثْلَه حانوتُ عَطّار

البيت من البسيط، والمعنى: ليس كالصبر في مداواة الآلام والمصائب فهو الدواء الناجع ولا يقوم مقامه؛ أي: عُقّار في دكان العطار، والغرض من الخبر «لا شيء كالصبر.. إلخ»: تحسين الصبر ومدحه لما فيه من المنافع وتثبيت المنصوح ليتذرع بالصبر.

١١ ـ وقال أحدهم:

فما لي حِيلَةٌ إلا رَجائي لِعَفْوِكَ إنْ عَفَوْتَ وحُسْنُ ظَنّي

(١) من قصيدة له في ديوانه ص ٢٠٦ بلغت ٣٧ بيتاً بعنوان «الأرملة المرضع».

صفحة (٢١)

فكم من زلة لي في الخطايا عضضت أناملي وَقَرَعْتُ سِنّي[(١)]

البيتان من الوافر، والمعنى: ليس لي وسيلة للنجاة إلا رجائي عفوك يا رب وحسن ظني بك، وما أكثر ذنوبي التي حين أتذكرها أندم عليها أشد الندم.

والخبر: «فما لي حيلة» و«فكم من زلة.. إلخ» والغرض منهما: إظهار التحسر والاسترحام لله تعالى.

ـ وقال آخر:

١٢ ـ أَهَبْتُ بِالْحَظِّ لَوْ نادَيْتُ مُسْتَمِعاً وَالحَظُّ عَنِيَ بِالجُهّالِ في شُغُل

البيت من البسيط، والمعنى: ناديت الحظ [وهو النصيب والجد] فلم يسمعني لأنه كان مشغولاً عني بالجهال. والخبر: هو «أهبت.. إلخ، والحظ في شغل» والغرض منه: التحسر وإظهار التندم على تخلف الجد والنصيب.

السؤال: ٢ ـ بين مؤكدات الأخبار فيما يلي:

الجواب: ٢ ـ بيان مؤكدات الأخبار فيما يأتي:

١ ـ «إن الإنسان لفي خسر» المؤكدان هما: إنَّ، واللام في خبرها.

٢ ـ «ألا إنهم هم السفهاء» المؤكدات ثلاثة هي ألا الاستفتاحية، وإنّ وضمير الفصل: هم.

(١) من مقطوعة في التضرع إلى الله تعالى مشهورة، غير أن الشطرين في البيت الثاني مأخوذان من بيتين وأذكر منها:

إلهي أنت ذو فضل ومَنٍّ وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا رب جميل فحقق يا إلهي حسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا تثقل كاهلي وتهيض مني
إذا فكرت في ندمي عليها عضضت أناملي وقرعت سني
فما لي حيلة إلا رجائي لعفوك إن عفوت وحسن ظني
يظن الناس بي خيراً وإني لشر الناس إن لم تعف عني

٣ ـ ﴿ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾ المؤكدان هما: إنّ واللام في خبرها.

٤ ـ ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾ المؤكد هو: لام الابتداء.

٥ ـ قال ابن زريق البغدادي[1]:

والله قَسَّم بينَ الخلْقِ رزْقَهم   لَمْ يَخْلُقِ اللّهُ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ

البيت من البسيط والمعنى: الله مقسم الأرزاق بين العباد، ولم يخلق الله تعالى خلقاً بلا رزق.

والخبر: «الله قسم.. إلخ» لم يؤكد؛ لأنه بديهي، فقد نزل الخبر المؤكد منزلة غير المؤكد نظراً لبداهته.

٦ ـ وقال أبو صخر الهذلي:

أمَا والذي أبْكى وأضْحَكَ والّذي   أماتَ وأحْيا والذي أمْرُه الأمْرُ

لقد تَرَكَتْني أحْسُدُ الوَحْشَ أنْ أرَى   أليفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما النَّفْرُ

البيتان من الطويل، والمعنى: يقسم بالله الذي أبكى وأضحك وأمات وأحيا والذي أمره نافذ على أنها تركته في حالة اشتياق للألفة

(١) هو أبو الحسن علي بن زريق، كانت له ابنة عم قد أحبها وكلف بها، ثم ارتحل عنها من بغداد لفاقة أصابته، فقصد أبا الخير عبد الرحمن الأندلسي، ومدحه بقصيدة بليغة فأعطاه عطاء قليلاً، فقال ابن زريق: إنا لله وإنا إليه راجعون، سلكت القفار والبحار إلى هذا الرجل، فأعطاني هذا العطاء، ثم تذكر فراق ابنة عمه، وما بينهما من بعد المسافة، وتحمل المشقة، مع ضيق ذات يده، فاعتل غماً ومات، قالوا وأراد عبد الرحمن بذلك أن يختبره، فلما كان بعد أيام سأل عنه، فتفقدوه في الخان الذي كان فيه، فوجدوه ميتاً وعند رأسه رقعة مكتوب فيها هذه المقطوعة التي منها هذا البيت ومطلعها:

لا تعذليه فإن العذل يولعه   قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

من كتاب نفح الأزهار في منتخبات الأشعار

وهو نص في كتاب الأدب للصف الثاني الثانوي العلمي

وضم الشمل حتى إنه يحسد الأليفين المجتمعين ولو كانا من الوحش.

والخبر «تركتني أحسد الوحش.. إلخ» مؤكد بأربعة مؤكدات وهي: ١ ـ القسم ثلاث مرات متواليات وهي: «والذي أبكى، وأضحك»، «والذي أمات وأحيا»، «والذي أمره الأمر». ٢ ـ و«أما» الاستفتاحية. ٣ ـ اللام رابطة جواب القسم. ٤ ـ «قد» حرف التحقيق.

٧ ـ وقال أبو العلاء المعري:

صفحة (٢٣)

رأيتُ سُكوتي مَتْجراً فَلَزِمْتُه   إذا لم يُفِدْ رِبْحاً فلَسْتُ بِخاسِرِ

البيت من الطويل، والمعنى: كأن سكوتي متجر وها أنا ألزمه، فإذا لم يفدني ربحاً فأنا غير خاسر يعني أنه رضي من الغنيمة بالإياب.

والخبر: «رأيت سكوتي متجراً فلزمته ولست بخاسر» لم يؤكد بأي مؤكد نظراً لبداهته.

٨ ـ وقال أحدهم:

إذا ضَيَّقْتَ أمْراً ضاقَ جِدّاً   وإن هَوَّنْتَ ما قَدْ عَزَّ هانا

فلا تَهْلِكْ لِمَا قَدْ فاتَ غَمّاً   فَكَمْ شَيْءٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ هانا

البيتان من الوافر، والمعنى: أمور الحياة بحسب تقديرك فإن ضيقتها ضاقت وإن هونتها هانت، فلا تذهب نفسك حسرة على ما فاتك من الغنائم فكثير من الأمور الصعاب تهون بعد لأي.

والخبر: «ضاق جداً، وهانا، وكم شيء تصعب ثم هانا» هنا لم يؤكد للتسليم به لبداهته.

٩ ـ وقال آخر:

وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إنْ قَبِلْتَ نَصيحَتي   والنُّصْحُ أغلى ما يُباعُ ويُوهَبُ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: إنني قد بذلت لك النصيحة، والنصح أغلى من المتاع الذي يباع ويوهب.

وهنا خبران: «لقد نصحتك، والنصح أغلى ما يباع.. إلخ»

فالخبر الأول مؤكد بمؤكدين هما: لام الابتداء و(قد) التحقيقية، والخبر الثاني: «والنصح أغلى.. إلخ» لم يؤكد بمؤكد لبداهته، أو لتنزيله منزلة المسلم به.

١٠ ـ وقال آخر:

وَإنّي رَأيْتُ البُخْلَ يُزْرِي بِأهْلِهِ   فَأكرمْتُ نَفْسي أنْ يُقالَ بَخِيلُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إنني رأيت البخل مذلاً أهله ومنقصاً قدرهم فأعليت نفسي وصنتها عن هذه المهانة.

وهنا خبران: «وإني رأيت.. إلخ، فأكرمت نفسي.. إلخ» أما الأول فهو «وإني رأيت» وقد أكد بمؤكدين: الأول: «إنّ» المكسورة الهمزة الثقيلة، والثاني كون الجملة اسمية وأما الخبر الآخر فهو: «فأكرمت نفسي.. إلخ» فلم يؤكد للتسليم بداهة بأن الإنسان يكرم نفسه عن مواقف الذل والإهانة.

١١ ـ وقال آخر:

وَإنّ لَصَبّارٌ عَلى ما يَنُوبُني   وَحَسْبُكَ أنَّ اللهَ أثْنى عَلى الصَّبْرِ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إني شديد الصبر على النوائب والملمات وكفى بالصبر فضيلة أن الله أثنى على الصبر ومدح الصابرين. والخبر هنا نوعان: الأول مؤكد بأربعة مؤكدات: ١ ـ إنَّ المشددة ٢ ـ اللام الواقعة في خبرها. ٣ ـ كون الجملة اسمية ٤ ـ صيغة المبالغة في لصبّار.

والثاني غير مؤكد وهو: «حسبك.. إلخ» غير مؤكد للتسليم به لأنه من كلام الله تعالى ويعني به الآية: **﴿إن الله مع الصابرين﴾**، **﴿وبشر الصابرين﴾**.

صفحة (٣٨)

تدريب على صيغ الأمر من أنواع الإنشاء الطلبي

السؤال: ١ ـ بيِّن صيغ الأمر، موضحاً معناه الحقيقي في السياق الذي ورد فيه فيما يأتي:

الجواب: ١ ـ بيان صيغ الأمر مع توضيح معناه الحقيقي في السياق الذي ورد فيما يأتي:

١ ـ قال تعالى: **﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾**.

صيغة الأمر هنا: «ادخلوها» وهي فعل أمر ومعناه: الأمر الحقيقي من الله تعالى لعباده.

٢ ـ **﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾**.

صيغة الأمر هنا: «اهدنا» وهي فعل أمر ومعناه: الدعاء من العباد المؤمنين لربهم.

٣ ـ **﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾**.

صيغة الأمر هنا: «فليعبدوا» وهي فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ومعناه: الأمر الحقيقي من الأعلى إلى الأدنى، من الله تعالى لقريش.

٤ ـ **﴿أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ﴾**.

صيغة الأمر هنا: «أنفقوا» وهي فعل أمر ومعناه: تحقير المنافقين واستصغار شأنهم.

٥ ـ ﴿فإذا لقيتُمُ الذين كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾.

صيغة الأمر هنا «فضرب الرقاب» المصدر النائب عن اللفظ بفعله؛ أي: فاضربوا ضرب الرقاب. ومعناه: الأمر الحقيقي من الله تعالى لعباده المجاهدين.

٦ ـ ﴿إذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمّى فَاكْتُبُوهُ﴾.

الأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «فاكتبوه»، ومعناه هنا: الإرشاد إلى تثبيت الدين بكتابته حفاظاً على علاقة الدائن بالمدين.

٧ ـ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.

الأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «فانتشروا.. وابتغوا» ومَعْناه: إباحة الانتشار في الأرض وطلب الرزق من فضل الله؛ لأن ذلك كان محظوراً عند النداء إلى صلاة الجمعة بقوله تعالى: ﴿إذا نوديَ لِلصَّلَاة مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا البَيْعَ﴾ [الجمعة: ٩].

٨ ـ ﴿رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾.

الأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «فاغفر.. وكفِّر.. وتوفَّ..» ومعناه: الدعاء إلى الله تعالى؛ لأنه من المؤمنين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم إلى رب العالمين.

٩ ـ وقال رسول الله ﷺ:

«افشوا السلام، وأطعموا الطعام وصِلُوا الأرحام، وصلُّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»(١).

الأمر ورد هنا بصيغة الأمر: «أفشوا.. وأطعموا، وصِلوا، وصلُّوا»،

(١) رواه الترمذي في الأطعمة ٤٥، والقيامة: ٤٢؛ وابن ماجه في الأطعمة ١، إقامة ١٧٤؛ والدارمي في الأطعمة ٣٩، والصلاة ١٥٦، والاستئذان: ٤؛ ومسند أحمد ٢/١٥٦، ١٧٠، ١٩٦، ٥/٤٥١ عن المعجم المفهرس لونسنك.

ومعناه: إرشاد الناس إلى فضائل الأعمال من قبل الرسول ﷺ.

١٠ ـ قال الطغرائي:

حُبُّ السَّلامَةِ يَثْنِي عَزْمَ صَاحِبِهِ ... عَنِ المَعَالي وَيُغْرِي المَرْءَ بالكَسَلِ
فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقاً ... في الأرْضِ أوْ سُلَّماً في الجَوِّ فاعْتَزِلِ

البيتان من البسيط، والمعنى: إن الرغبة في السلامة من الأذى يضعف من عزيمة صاحبها إلى المعالي ويدفعه إلى الكسل، فإذا آثرْتَ السلامة والبعد عن المغامرة فأبعد نفسك عن الاختلاط بالناس واجعل لنفسك نفقاً تحت الأرض أو مرقاة إلى السماء لتعتزل الناس.

والأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «فاتخذ... فاعتزل..» ومعناه: تعجيز من يجنح إلى السلامة في اتخاذ النفق أو الهروب إلى السماء.

١١ ـ وقال أبو تمام راثياً بني حميد الطوسي:

كَذَا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأَمْرُ ... فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لم يَفِضْ مَاؤها عُذْرُ

البيت من الطويل، والمعنى: كمثل هذا فلتعظم المصيبة ولتكبر الفاجعة بموت هذا المرثي، فليس هناك عذر لمن لم يبك.

والأمر هنا بصيغة المضارع المتصل بلام الأمر، ومعناه الذي ورد في السياق: تفخيم الأمر وتعظيم النبأ.

١٢ ـ وقال أبو فراس يعاتب سيف الدولة:

وَعَامِلْنِي بِإِنْصَافٍ وَظُلْمٍ ... تَجِدْنِي في الجَمِيعِ كَمَا تُحِبُّ

البيت من الوافر، والمعنى: أنا ثابت على محبتك والإخلاص لك سواء ظلمتني أم أنصفتني.

والأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «عاملني» ومعناه في السياق: التمني لأنه طلب الشيء المرغوب فيه الذي لا يرجى حصوله لبعده أو استحالته.

١٣ ـ وقال المتنبي مخاطباً سيف الدولة:

أخا الجُودِ أعْطِ النّاسَ مَا أنْتَ مَالِكٌ   وَلَا تُعْطِيَنَّ النّاسَ ما أنا قائلُ

البيت من الطويل، والمعنى: يا صاحب الكرم اتضرع إليك أن تعطي الناس ما تملكه فذلك شأن الكريم، وأرجوك ألا تمنحهم ما أنا قائله من الكلام والثرثرة الفارغة.

والأمر هنا أتى بصيغة فعل الأمر: «أعط» ومعناه في السياق؛ الدعاء لأنه تضرع واسترحام.

١٤ ـ وقال امرؤ القيس:

ألا أيُّها اللّيْلُ الطّويلُ ألا انْجلِ   بِصُبْحٍ وَما الإصْباحُ مِنْكَ بِأمْثَلِ

البيت من الطويل، من المعلقة، والمعنى: يا أيها الليل الطويل ابتعد ودَع للصبح مجالاً ليحلّ محلّك وليس الصبح بأفضل منك.

والأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «انجل...» ومعناه في السياق: التمني لهذا الليل أن ينجلي وهو أمر مرغوب فيه لما تراكمت عليه الهموم والأحزان، ولا يمكن أن يتم انجلاء الليل حسب طلب الشاعر.

١٥ ـ قال قطري بن الفجاءة:

فَصَبْراً في مَجالِ المَوْتِ صَبْراً   فما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

البيت من الوافر، والمعنى: اصبري أيتها النفس صبراً على جلاد الأعداء، فما أحد بخالد أبداً.

والأمر هنا بصيغة المصدر النائب عن اللفظ بفعله: «صبراً... صبراً» ومعناه في السياق الأمر الحقيقي من الشاعر لنفسه فهو من العالي إلى الداني.

١٦ ـ وقال جرير في هجاء الفرزدق:

خُذُوا كُحْلاً ومِجْمَرَةً وعِطْراً   فَلَسْتُمْ يا فَرَزْدَقُ بالرِّجَالِ

البيت من الوافر: والمعنى: إنكم يا فرزدق مثل النساء فخذوا أدوات التجميل والتزيين كما تفعل النساء.

والأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «خذوا» ومعنى الأمر هنا في السياق التحقير والازدراء لهذا الإنسان وهو الفرزدق.

١٧ ـ وقال أحدهم:

أحْسِنْ إلى النّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ   فَطالَما اسْتَعْبَدَ الإنْسانَ إحْسانُ

البيت من البسيط، والمعنى: الإنسان عبد الإحسان فإذا أحسنت إلى المرء ملكت قلبه.

والأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «أحسن..» ومعناه في السياق: الإرشاد إلى طريق امتلاك القلوب بالإحسان.

١٨ ـ وقال آخر:

وَعِشْ إمّا قَرِينَ أخٍ وَفِيٍّ   أمِينَ الغَيْبِ أوْ عَيْشَ الوِحادِ

البيت من الوافر، والمعنى: عاشر من الأصحاب وفياً أمين الغيب وإلا فعش وحيداً.

والأمر هنا قد صيغ بفعل الأمر: «عش....» ومعناه في السياق: التخيير بين هذين النوعين من العيش لا غيرهما.

١٩ ـ وقال آخر:

أرُوني بَخيلاً طَالَ عُمْراً بِبُخْلِهِ   وَهَاتُوا كَرِيماً مَاتَ مِنْ كَثْرَةِ البُخْلِ

البيت من الطويل، والمعنى: إن الكرم لا يُقصّر عمر صاحبه كما أن البخل لا يطيل عمر صاحبه.

والأمر هنا بصيغتين الأولى بفعل الأمر: «أروني»، والثانية باسم فعل الأمر: «هاتوا»، ومعناه في السياق: التعجيز، وهو تحدي المخاطب بعمل لا يستطيع عمله كما في البيت.

٢٠ ـ وقال الشافعي:

إذَا لَـمْ تَـخْـشَ عَـاقِـبَـةَ الـلَّـيَـالـي وَلَـمْ تَـسْـتَـحِ فَـاصْـنَـعْ مَـا تَـشَـاءُ

البيت من الوافر، والمعنى: إذا كنت آمناً مطمئناً ولم تستح من الرُّقباء فاصنع ما تريد

والأمر هنا بصيغة فعل الأمر: «فاصنع»، ومعناه في السياق: الإنكار وهو النهي عن فعل القبائح بسبب كثرة الرقباء.

انتهى التمرين

حة (٤٤)

تدريب تطبيقي على النهي

السؤال: ١ ـ استخرج صيغة النهي وبيِّن المراد منها فيما يأتي:

الجواب: ١ ـ استخراج صيغة النهي، وبيان المراد منها فيما يأتي:

١ ـ قال الله تعالى: **﴿رَبَّنَا لا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾**.

والنهي هنا بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية: «لا تحملنا».

والمراد منه الدعاء؛ لأنه على لسان المؤمنين في خطاب الله تعالى.

٢ ـ **﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾**.

النهي هنا بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية: «ولا تأكلوا».

والمراد منه: النهي الحقيقي؛ لأنه من كلام الله تعالى خطاباً لعباده المؤمنين.

٣ ـ **﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾**.

النهي بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية: «ولا تفسدوا».

والمراد منه: النهي الحقيقي وهو طلب الكف عن الفساد؛ لأنه خطاب من الله تعالى لعباده المؤمنين.

٤ ـ **﴿وَلَا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحاً﴾**.

صيغة النهي بلفظ المضارع المجزوم بلا الناهية: «ولا تمش»

والمراد منه: إرشاد الإنسان إلى عدم الاختيال؛ لأنه دعوة من الله للإنسان إلى صفة طيبة هي وسط بين الذل والتكبر.

٥ ـ قال المتنبي يمدح سيف الدولة:

لا تَطْلُبَنَّ كَرِيماً بَعْدَ رُؤْيَتِهِ   إنَّ الكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَداً خُتِمُوا

البيت من البسيط.

النهي بصيغة المضارع الذي دخلت عليه «لا» الناهية: «لا تَطْلُبَنَّ».

والمراد منه: تيئيس المخاطب من أن يجد مثيلاً لهذا الممدوح.

والمعنى: لا تحاول طلب كريم بعد رؤية هذا الممدوح؛ فالكرام قد انتهى ذكرهم بعده.

٦ ـ وقال أبو الأسود الدُّؤلي:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

البيت من البسيط، والمعنى: لا تخالف قولك بعملك، واحذر أن تنهى عن خلق وأنت تتصف به فهذا هو العار العظيم.

وصيغة النهي هنا بلفظ المضارع المجزوم بلا الناهية: «لا تنه».

والمراد منه: توبيخ الذي يناقض قوله عمله؛ لأنه عار عظيم.

٧ ـ وقال أبو العلاء المعري:

وَلَا تَجْلِسْ إلَى أَهْلِ الدَّنَايَا   فَإنَّ خَلَائِقَ السُّفَهَاءِ تُعْدِي

البيت من الوافر، والمعنى: لا تجالس الساقطين واللاهين فيُعدُونك بأخلاقهم.

والمراد منه: إرشاد الجليس والصاحب إلى صفات الخير لأن الصاحب ساحب.

٨ ـ وقال آخر:

صفحة (٤٥)

ولا تُثْقِلَا جِيدِي بِمِنَّةِ جَاهِلٍ   أَرُوحُ بِهَا مِثْلَ الحَمَامِ مُطَوَّقاً

البيت من الطويل، والمعنى: يا صاحبيَّ لا تجعلا للجاهل عليَّ منّة يثقل بها عنقي بكثرة إدلائه ومَنّه بالنعمة عليّ.

والمراد منه: التماسه من صاحبيه ألا يجعلا للجاهل عليه منّة؛ لأنه طلب على سبيل المساواة دون تكبر ولا تذلل.

٩ ـ وقال آخر:

لَا تَحْسَبُوا البُعْدَ يُنْسِينِي مَوَدَّتَكُمْ   هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أنْ تُنْسَى عَلَى الزَّمَنِ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: مهما بَعُدْتُ عنكم فلن أنسى مودتكم فمودتكم خارقة في سويداء القلب لا تزول مع البعد.

والنهي بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية «لا تحسبوا».

والمراد منه: دعاء المحب وضراعته بين يدي محبوبه؛ لأنه يخاطب بصيغة الجمع لتعظيمه.

١٠ ـ وقال آخر:

لا تَطْلُبِ المَجْدَ إنَّ المَجْدَ سُلَّمُهُ   صَعْبٌ وَعِشْ مُسْتَرِيحاً نَاعِمَ البَالِ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: لا تحاول طلب المعالي فهي عالية صعبة لا يرتقي إليها إلا أولو العزم ولست منهم فعش هادئاً ناعماً.

وصيغة النهي بلفظ المضارع المجزوم بلا الناهية: «لا تطلب».

والمراد منه: تحقير المخاطب بأنه ليس من أهل المجد فليجلس ناعماً مستريحاً.

١١ ـ وقال آخر:

لا تَحْقِرَنَّ صَغِيراً فِي مُخَاصَمَةٍ   إنَّ البَعُوضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الأَسَدِ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: لا تستصغر الخصم ولا تستقل شأن العدوّ؛ لأن العدوّ يؤذي مهما كان صغيراً.

والنهي جاء هنا بصيغة المضارع المؤكد بالنون الذي دخلت عليه «لا» الناهية.

والمراد منه: إرشاد المخاطب إلى أخذ الحذر من العدو ورصده مهما يكن صغيراً.

١٢ ـ وقال آخر:

لَا تَخَلْنِي أَرْضَى الهَوَانَ لِنَفْسي   الرِّضَى بِالهَوَانِ عَجْزٌ صَرِيحُ

البيت من الخفيف، لم يعلم قائله، والمعنى: لا تحسبني أرضى الذل والهوان لنفسي فإن ذلك صفة العاجزين الأذلاء.

والنهي جاء بصيغة المضارع المجزوم بلا الناهية: «لا تخلني».

والمراد منه: الالتماس من الأقران على سبيل المساواة لا في استعلاء ولا ذلّ.

صفحة (٥٢)

تدريب تطبيقي على الاستفهام

السؤال: ١ ـ استخرج صيغة الاستفهام، ثم بيّن الغرض المستفاد منها فيما يلي:

الجواب: ١ ـ استخراج صيغة الاستفهام، وبيان الغرض المستفاد منها فيما يلي:

١ ـ قال تعالى: **﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً﴾**.

صيغة الاستفهام «ألم نربّك» وأداته الهمزة: «أ» وهي حرف.

والغرض منه: تقرير المخاطب بمضمون الكلام نفياً، وهو هنا تقرير فرعون لموسى عليه السلام بما يعلمه من أن فرعون قد ربّاه في حجره وليداً.

٢ ـ **﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الهُدْهُدَ﴾**.

صيغة الاستفهام: «ما لي..» وأداته «ما» وهي مبتدأ.

والغرض منه: الإنكار؛ أي: لا ينبغي له أن يغيب.

٣ ـ **﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى﴾**.

صيغة الاستفهام: «ألم يجدك» وأداته: الهمزة: «أ».

والغرض منه: التقرير بمضمون الكلام نفياً؛ أي: بطريق النفي، وهو هنا تقرير الله تعالى نبيه محمد ﷺ بأنه وجده يتيماً فآواه؛ أي: حمل المخاطب على الإقرار بمضمون الكلام.

٤ ـ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾.

صيغة الاستفهام: «من ذا..» وأداته: «مَنْ» وهي اسم للعاقل مبتدأ وقد تستعمل مجازاً لغيره.

والغرض منه: النفي؛ أي: نفي شفاعة أحد عند الله تعالى يوم القيامة إلا بإذنه.

٥ ـ ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾.

صيغة الاستفهام: «أَتَأْمُرونَ النَّاسَ» وأداته: الهمزة «أ».

والغرض منه: الإنكار والتوبيخ؛ أي: إنكار أمر الناس بالبر وعدم تطبيقه على الآمر وهذا ما لا ينبغي أن يكون؛ لأن عدم تطبيق الآمر ذلك على نفسه مستنكر شرعاً وعرفاً.

٦ ـ ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ، وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.

صيغة الاستفهام: «أتعبدون ما تنحتون» وأداته الهمزة «أ».

والغرض منه: الإنكار والتوبيخ؛ أي: إنكار عبادتهم آلهة ينحتونها بأيديهم، وتركهم عبادة الله الذي خلقهم وخلق ما ينحتونه بأيديهم، وفيه تقريع لهم بعدم الفهم وبتعطيل العقل.

٧ ـ ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾.

صيغة الاستفهام: «هَلْ أَدُلُّكَ» وأداته: «هل» وهي حرف.

والغرض منه: العرض والتشويق، وذلك أن إبليس عرض على آدم أمراً محبباً وهو الخلود وعدم البلى إذا أكل من الشجرة المنهي عنها.

صفحة (٥٣)

٨ ـ قال الشاعر:

أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ ... يُصَدَّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيَّبُ سَائِلُ؟

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: أفي مجلسي يصدق المفسدون ولا يعطى السائلون مع أنني أدرك خفايا الأمور.

وصيغة الاستفهام: «أعندي»، وأداته: الهمزة «أ».

والغرض منه: الإنكار والنفي، وذلك لبيان أن تصديق الوشاة المفسدين وعدم إعطاء السائلين لا ينبغي أن يكون في مجلسي؛ لأنني عالم بخفايا الأمور.

٩ ـ وقال آخر:

حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ ... وَالمَوْتُ نَحْوَكَ يَهْوِي فَاتِحاً فَاهُ؟

البيت من البسيط، لم يعلَم قائله، والمعنى: إلى متى أنت سادر في عبثك ولعبك، وحالك يقتضي التنبه والحذر؛ لأن الموت يسرع نحوك بخطى سريعة فاغراً فمه لالتقامك.

وصيغة الاستفهام: «حتى متى»، وأداته «متى» ويستفهم بها عن الزمان.

والغرض منه: الإنكار والتوبيخ؛ أي: إنكار أن يبقى المرء غافلاً عن آخرته؛ أي: لا ينبغي أن يبقى لاهياً عابثاً مع أن الموت مسرع نحوه.

١٠ ـ وقال آخر:

فَدَعِ الوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي ... أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ الذُّبَابِ يَضِيرُ؟

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: اترك عنك التهديد والوعيد؛ لأنني لا أكترث به، وهو مثل طنين الذباب ليس له أي تأثير عليَّ.

وصيغة الاستفهام: «أطنين..»، وأداته: الهمزة «أ».

والغرض منه: الإنكار والتوبيخ، وذلك بنفي أن يكون طنين الذباب مؤثراً عليه مع التحقير والازدراء لذلك الوعيد والتهديد.

١١ ـ وقال آخر:

ألإِسْرَائِيلَ تَعْلُو دَوْلَةٌ ... فِي حِمَى المَهْدِ وَظِلِّ الحَرَمِ!

البيت من الرمل، لم يعلم قائله، والمعنى: لا يصح أن تعلو لليهود دولة في حمى مهد عيسى عليه السلام وفي ظل حرم المسجد الأقصى.

وصيغة الاستفهام: «ألإسرائيل.. إلخ» وأداته الهمزة «أ» والغرض منه: النفي وإنكار أن تعلو دولة اليهود في ظل تلك الأماكن المقدسة.

١٢ ـ وقال آخر:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وانْجِلاؤُهَا ... وَشِيكاً وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وانْفِرَاجُهَا

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: ليس الدهر إلا تراكم الأزمات والنكبات فانفراجها وزوالها بسرعة، فما تعلم فسحة الحياة والسعة فيها إلا من بعد الضيق والشدة.

وصيغة الاستفهام: «هل الدهر إلا غمرة»، وأداتها: «هل» وهي حرف كما تقدم.

والغرض منه: النفي بدليل الحصر بعده بـ «إلّا».

١٣ ـ وقال آخر:

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدَادِ ثَغْرِ؟

البيت من الوافر، قيل: قائله العرجي، والمعنى: يلوم قومه على إهماله وعدم الاهتمام به ويمتدح نفسه بأنه الفارس الذي يسد الخلّة ويذكر اسمه حين الكريهة.

وصيغة الاستفهام: «أي فتى أضاعوا»، وأداته: «أي» وهي اسم معرب منصوب على أنه مفعول مقدم لأضاعوا.

والغرض منه: التعظيم والتهويل لما تضاف إليه «أي»؛ أي: أضاعوا فتى عظيماً.

١٤ ـ وقال آخر:

وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِيَ العُلَا ... أَكَانَ تُرَاثاً مَا تَنَاوَلْتُ أَمْ كَسْبَا

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: ما أبالي بعد إدراكي المعالي بكون ذلك تراثاً أم كسباً.

وليس هنا صيغة استفهام[1]؛ بل هي همزة التسوية، وهي حرف مصدري سبقت بـ «لست أبالي» وهي في معنى «سواء»، وتؤول الهمزة مع ما بعدها بمصدر في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، والتقدير: ولست أبالي بكون ذلك تراثاً أم بكونه كسباً.

١٥ ـ وقال آخر:

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ ... فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ؟

البيت، من الوافر، قائله أبو الطيب المتنبي من أبيات في وصف الحمى، والمعنى: أيتها الحمى يا بنت الدهر ـ لأن الدهر أبو المصائب ـ عندي بنات كثيرة للدهر فكيف وصلت إليّ من بينهن.

وصيغة الاستفهام هنا: «فكيف وصلت.. إلخ»، وأداته: «كيف» وهي اسم مبني في محلّ نصب حال.

والغرض منه: التعجب من هذه الحمى كيف اخترقت هذه الحجب الكثيفة من المصائب حتى وصلت إليه؟!

١٦ ـ وقال آخر:

هَلْ يَضُرُّ البَحْرَ أَمْسَى زَاخِراً ... أَنْ رَمَى فِيهِ غُلَامٌ بِحَجَرْ؟

البيت من الرَّمَل، لم يعلم قائله، والمعنى: البحر لا يتأثر على سعته إذا رمى فيه غلام بحجر، وقد يمثل به الرجل العظيم لا يتأثر بالصغائر.

وصيغة الاستفهام: «هل يضر البحر.. إلخ»، وأداته: «هل» وهي حرف كما تقدم. والغرض منه النفي؛ أي: لا يضر البحر على سعته رمي حجر فيه.

---

(١) انظر: مغني اللبيب ١/٢٤: الهمزة.

١٧ ـ وقال آخر:

أَنَشَا يُمَزِّقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي ... أَبَعْدَ شَيْبِيَ يَبْغِي عِنْدِيَ الأَدَبَا

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: أن هذا الإنسان بدأ يعاقبني ويمزق أثوابي قاصداً تأديبي بعد أن بلغت من العمر عِتياً.

وصيغة الاستفهام: «أبعد شيبي.. إلخ»، وأداته: الهمزة «أ».

والغرض منه: التعجب من أن يقصد هذا المؤدب تأديبي بعد أن كبرت سنّي وظهر الشيب على عارضيّ.

صفحة (٥٥)

تدريب تطبيقي على التمني والرجاء من أنواع الإنشاء الطلبي

السؤال: ١ ـ بيِّن صيغ التمني والترجي، ثم بيِّن ما خرج من أدواتهما عن استعماله الأصلي مبيِّناً السبب في ذلك.

الجواب: ١ ـ بيان صيغ التمني والترجي فيما يلي، مع بيان ما خرج من أدواتهما عن استعماله الأصلي وبيان السبب في ذلك.

١ ـ قال تعالى: **﴿يَا لَيْتَ[1] بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ..﴾**.

الآيتان اللتان قبلها: **﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا﴾**.

صيغة التمني: «ليت» وهي حرف من أخوات إن.

والغرض منه: التمني الحقيقي لهذا البعد، والحامل عليه: الكراهية والنفرة، وذلك أن الكافر أو الغافل يتمنى أن تكون المسافة بينه وبين الشيطان الذي كان قرينه في الدنيا كما بين مشرقي الشمس؛ أي: من أدنى الدنيا إلى أقصاها.

٢ ـ **﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾**.

صيغة التمني وأداته: «ليت».

(١) يا ليت: (يا) لها وجهان في الإعراب: أحدهما: أن تكون أداة تنبيه مثل «ألا» الاستفتاحية، والثاني: أن تكون أداة نداء والمنادى محذوف لعلمه من سياق الكلام وهو القرين.

والحامل عليه: الغرور بمظاهر زينة قارون وزخرفه. وذلك أن الذين يريدون الحياة الدنيا غرتهم زينة قارون وبهرجته التي خرج على قومه فيها.

٣ ـ **﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾**.

هذه صيغة ترجٍّ وأداته: «عسى» وهي فعل ماض جامد من أخوات كاد، والغالب في خبرها الاقتران بـ (أن)، وعسى من أفعال الرجاء وإن كان معناها اليقين بمعمولها هنا؛ لأنه رد من الله على المنافقين الذين يمالئون اليهود، ولعل وعسى يتكلم بها أصحاب المراتب العالية فيكون معناها التأكيد والتحقيق. فكيف بالله العلي القدير.

٤ ـ **﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾**.

هذه صيغة ترجٍّ، وأداته: «لعل» وهي حرف من أخوات إنّ، والغرض منه «التمني» فقد خرجت صيغة الترجي إلى التمني؛ لأن بلوغ فرعون أسباب السمٰوات لا يتوقع حصوله لكونه مستحيلاً.

ة (٥٦)

٥ ـ قال الشاعر:

لَيْتَ المُلُوكَ عَلَى الأَقْدَارِ مُعْطِيَةٌ   فَلَمْ يَكُنْ لِدَنِيٍّ عِنْدَهَا طَمَعُ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: أتمنى أن تعطي الملوك زائريها بحسب أقدارهم، وحينئذ لا يكون لدنيء النفس عندها مطمع.

وصيغة التمني هنا وأداته: «ليت» ومعناها التمني الحقيقي؛ لأن الملوك يكرمون زائريهم جميعاً.

٦ ـ وقال آخر:

تَأَنَّ وَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِباً   لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: لا تعجل بلوم صاحبك إذا بدا لك منه خطأ فقد يكون معذوراً وأنت لائمه.

هنا أسلوب للترجي، وأداته: «لعل» ويظهر أنه خرج عن معناه الأصلي إلى التقليل؛ إذ قد يحدث له عذر وأنت مصرّ على لومه.

٧ ـ وقال آخر:

عَسَى الأَيَّامُ أَنْ تُدْنِي حَبِيباً   لَقِيتُ بِبُعْدِهِ الكُرَبَ الشِّدَادَا

البيت من الوافر، لم يعلم قائله، والمعنى: أرجو أن تقرب الأيام حبيباً أصابني بسبب بعده كرْب شديد ومصائب شتى.

وصيغة الترجي هنا في (عسى الأيام)، وأداته (عسى)، ولم يخرج الترجي هنا عن معناه الحقيقي، فهو يرجو حصول قرب الحبيب، وما ذلك على الله بعزيز.

٨ ـ وقال آخر:

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي   مِنَ البُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ المَصَائِبِ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: أتمنى أن تكون المصائب بعيدة عني كما أن أحبتي قد أبعدوا عني.

وصيغة التمني: «ليت ما بيني.. إلخ» وأداته: «ليت» ولم يخرج التمني هنا عن معناه الحقيقي؛ لأنه يطلب بعد المصائب عنه، وما ذلك بمقدوره بل إنه يتمنى للمصائب بعداً كبعد أحبته عنه مع أن بعد أحبته هو بذاته مصيبة.

٩ ـ وقال آخر:

عَلَّ اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنَتْ بِفُرْقَتِنَا   جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْماً وَتَجْمَعُهُ

البيت من البسيط، من قصيدة لعلي بن زريق البغدادي.

والمعنى: يرجو الشاعر من الليالي التي فرقت بينه وبين محبوبته أن تجمع بينهما وصيغة الرجاء: «علّ الليالي.. إلخ»، وأداته (علّ) وأصلها (لعل) حذفت اللام الأولى تخفيفاً ولم يخرج الرجاء عن معناه الحقيقي؛ لأنه يرجو من الليالي أن تغير موقفها منه.

١٠ ـ وقال ذو الرمة:

لَعَلَّ انْحِدارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحَةً　　مِنَ الوَجْدِ أَوْ يَشْفي شَجِيَّ البَلَابِلِ

البيت من الطويل، والمعنى: يرجو ويتوقع أن يريحه البكاء من الوَجد الذي حمَّله أكبر العناء ويشفيه من ألم الشوق ولوعة الحب.

ولم يخرج الرجاء هنا عن معناه الحقيقي؛ لأنه طالما خفف الدمع من لوعة المحبين.

تدريب تطبيقي على النداء من أنواع الإنشاء الطلبي

صفحة (٥٩)

السؤال: ١ ـ بيِّن المعاني التي تستفاد من النداء فيما يلي:

الجواب: ١ ـ بيان المعاني التي تستفاد من النداء فيما يلي:

١ ـ قال ابن الرومي:

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فيهِ طُولُ　　وَفي وُجُوهِ الكِلَابِ طُولُ

البيت من مخلع البسيط، من مقطوعة هجا فيها عمراً (وهو كاتب نصراني للقاسم بن عبيد الله كثيراً ما كان يحجبه) فشبه وجهه بوجوه الكلاب في الطول تحقيراً له.

وصيغة النداء: يا عمرو، وأداته (يا) المستعملة في نداء البعيد، وقد نزل القريب هنا منزلة البعيد فنودي بيا ليدل على غبائه وبلاهته تحقيراً له وازدراء.

٢ ـ وقال الرصافي يصف أرملة:

ما أَنْسَ لا أَنْسَ أني كُنْتُ أَسْمَعُها　　تَشْكو إلى رَبِّها أَوْصابَ دُنْياها

تَقُولُ يا رَبِّ لا تَتْرُكْ بِلا لَبَنٍ　　هٰذي الرَّضيعةَ وارْحَمْني وإيّاها

البيتان من البسيط، من قصيدة له بعنوان: «الأرملة المرضع»، والمعنى: إذا راودني النسيان فلن أنسى ما سمعته من كلامها في الشكوى إلى الله ما أصابها من عنت وبلاء إذ تقول: يا ربِّ ارحمني وهذه الرضيعة وأفض عليها وعليَّ من عطائك.

وصيغة النداء: (يا رب)، وأداته: (يا)، وقد استعملت فيه على أنه قريب ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، لتنزيله منزلة البعيد تعظيماً لشأنه ورفعاً لقدره.

٣ ـ وقال الفرزدق يهجو جريراً:

أولَئِكَ آبَائي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ   إذا جَمَعَتْنَا يا جَرِيرُ المَجَامِعُ

البيت من الطويل، أولئك الرجال العظام آبائي فهلا جئتني من آبائك بمثلهم يا جرير والنداء فيه: (يا جرير)، وأداته (يا) نادى بها جريراً القريب منه ـ وهي لنداء البعيد ـ، وقد نزل منزلة البعيد تحقيراً لشأنه وازدراء له.

٤ ـ وقال حافظ إبراهيم في الرثاء: (٦٠)

يا دُرَّةً نُزِعَتْ مِنْ تاجِ والِدِها   فَأَصْبَحَتْ حِلْيَةً في تَاجِ رِضْوانِ

البيت من البسيط، والمعنى: يا أيتها الفتاة الغالية التي تشبه الدرة الثمينة قد اقتلعت من تاج والدها التي كانت تزينه فاستأثر بها رضوان خازن الجنة، فهي لا تزال درة في الحالين. وصيغة النداء: (يا درة)، وأداته (يا) التي هي لنداء البعيد استعملت في القريب نظراً لرفعة شأنها وعلو منزلتها فأصبحت بعيدة المنال.

٥ ـ وقالت أعرابية تتحسر على ابنها:

دَعَوْتُكَ يا بُنَيَّ فَلَمْ تُجِبْنِي   فَرُدَّتْ دَعْوَتِي يَأْساً عَلَيَّا

البيت من الوافر، لم تعلم قائله. والمعنى: ناديتك، بعد فراقك فلم تجبني فعادت دعوتي إليّ يأساً وقنوطاً من لقائك.

وصيغة النداء: (يا بني)، وأداته: (يا)، والمنادى أقرب ما يكون إلى قلب والدته، ولكنه نزل منزلة البعيد لموته وعدم إجابته، فكان نداؤها إياه بلفظ (يا) تحسراً وتفجعاً.

٦ ـ وقال الشاعر:

أحُسَيْنُ إنَّكَ واعِظٌ ومُؤَدِّبٌ   فافْهَمْ فإنَّ العاقِلَ المتَأَدِّبُ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: يا حسين إنك أنت الناصح الواعظ وهذا من صفات العاقل المتأدب فكن على مستوى ما وصفت به خلقاً وأدباً.

وصيغة النداء: (أحسين)، وأداته: (الهمزة) وهي لنداء القريب، نزل المنادى البعد منزلة المخاطب القريب فاستعملت في ندائه (أ) نظراً لقرب منزلته في القلب وحسن صلة بالمتكلم.

٧ ـ وقال آخر:

يَا رَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِيَ كَثْرَةً   فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأنَّ عَفْوَكَ أعْظَمُ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: أدعوك يا رب لهذه الذنوب ـ التي مهما كثرت وعظمت فإن عفوك أعظم وأشمل ـ أن تمحوها بغفرانك.

وصيغة النداء: (يا ربّ)، وأداته (يا) ـ وهي للبعيد ـ وقد دعي بها المولى القريب عز وجل لتعظيمه ورفعة شأنه.

٨ ـ وقال آخر:

يَا قَلْبُ وَيْحَكَ مَا اسْتَمَعْتَ لِنَاصِحٍ   لَمَّا ارْتَمَيْتَ وَلَا اتَّقَيْتَ مَلامَا

البيت من الكامل، لم يعلم قائله. والمعنى: يا قلبي ما بالك لم تستمع لناصح ولا خشيت لوماً حينما وقعت في الهوى وهمت في الغرام.

وصيغة النداء: (يا قلب)، وأداته: (يا)، وقد نُودي بها القريب؛

لأن القلب بين جنبي القائل، فنزل القريب منزلة البعيد نظراً لغفلته وهيامه وعدم استجابته فكأنه بعيد.

٩ ـ وقال آخر:

يَا أَيُّهَا الظَّالِمُ[1] فِي فِعْلِهِ ... الظُّلْمُ مَرْدُودٌ عَلَى مَنْ ظَلَمْ

البيت من السريع، لم يعلم قائله، والمعنى: يا من تظلم غيرك ستعود عاقبة الظلم الوخيمة عليك.

وصيغة النداء: (يا أيها الظالم)، وأداته: (يا) التي هي لنداء البعيد، وقد استعملت فيه مع أنه قد يكون قريباً تنزيلاً للقريب منزلة البعيد نظراً لتجاوزه الحد بظلمه فكأنه بعيد.

١٠ ـ وقال آخر:

فَيا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعاً

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: يا قبر معن كيف احتويت كرمه وجوده مع أنه كان يفيض على الناس برّاً وكرماً وجوداً.

وصيغة النداء: (يا قبر معن)، وأداته: (يا)، نودي بها القبر الذي لا يعقل منزلاً منزلة البعيد؛ لأنه غير عاقل لإظهار التحسر والحزن على وفاة معن الماجد الكريم.

١١ ـ وقال آخر:

أيا هَذَا أَتَطْمَعُ في المَعَالي ... ومَا يَحْظَى بِهَا إِلَّا الرِّجَالُ

البيت من الوافر، لم يعلم قائله، والمعنى: يا أيها الطامع في معالي الأمور وكبريات الرتب لست من ذلك في شيء، فهي مكاسب لعظماء الرجال ولذوي الهمم من الفرسان.

(١) المنادى هنا مقرون بـ(ال) وهو (الظالم)، وقد توصل إلى نداء ما فيه (ال) بأي وتعرب منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب على النداء، و(الظالم) صفة لأي مرفوعة على اللفظ مثلها

وصيغة النداء (أيا هذا)، وأداته: (أيا)، وهي لنداء البعيد نزّل القريب المشار إليه بهذا منزلة البعيد لقصور همته عن المعالي وعدم تجشمه الصعاب من الفعال الحميدة.

نحة (٦٤)

تدريب تطبيقي على أساليب القصر وأنواعه

السؤال: ١ ـ بيِّن أسلوب القصر ونوعه فيما يأتي:

الجواب: ١ ـ بيان أسلوب القصر ونوعه فيما يأتي:

١ ـ قال تعالى: **﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾**.

أي: ما يتذكر إلا أصحاب العقول والأفهام.

أسلوب القصر باستعمال (إنما)؛ لأنها للحصر سواء أدخلت على جملة فعلية أم اسمية والمقدم في هذا الأسلوب هو المقصور، والمؤخر هو المقصور عليه. ويمكن تحليل معناها بالنفي والإثبات؛ أي: ما يتذكر إلا ذوو العقول.

ونوع القصر هنا باعتبار طرفيه: قصر صفة (وهي التذكر) على موصوف وهو: (أولوا الألباب)، ونوع القصر هنا باعتبار كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر حقيقي؛ لأن التذكر مقصور على أصحاب العقول دون سواهم.

٢ ـ وقال تعالى: **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾**.

أي: ليس لمحمد ﷺ صفة كالملك والرياسة إلا أنه رسول.

أسلوب القصر باستعمال: النفي بـ(ما) والإثبات بـ(إلا) وذلك هو الأصل في أسلوب القصر وما بعد النفي هو المقصور، وما بعد (إلا) هو المقصور عليه؛ أي: ليس لمحمد من الصفات إلا كونه رسولاً.

ونوع هذا القصر باعتبار طرفيه: قصر موصوف وهو (محمد) على

صفة وهي (رسول) وباعتبار كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر إضافي؛ لأن النبي مقصور على الرسالة باعتبار صفات أخرى ككونه ملكاً أو إلهاً أو ما أشبه ذلك.

٣ ـ وقال تعالى: **﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾**.

أي: لا نستعين إلا بك.

أسلوب القصر هنا بتقديم المعمول وهو (إياك) على عامله وهو (نستعين).

ونوعه باعتبار طرفيه قصر صفة على موصوف؛ أي: قصر الاستعانة على الله تعالى وحده.

ونوعه باعتبار كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر حقيقي؛ لأنه لا تصح الاستعانة إلا بالله تعالى.

٤ ـ قال تعالى: **﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾**.

في هذه الآية ثلاثة أمثلة للقصر.

المثال الأولى: في **﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾** باستعمال النفي: بـ(ما) والإثبات بـ (إلا).

والثاني: في **﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾** بتقديم المعمول (عَلَيْهِ) على عامله (تَوَكَّلْتُ).

والثالث: في **﴿إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾** بتقديم المعمول (إِلَيْهِ) على عامله (أُنِيبُ).

ونوعه باعتبار طرفيه في الأول قصر الصفة وهي: (تَوْفِيقِي) على الموصوف: (بالله).

وفي الثاني: قصر الصفة: (تَوَكَّلْتُ)، على الموصوف: (عَلَيْهِ).

وفي الثالث: قصر الصفة: (أنيب) على الموصوف: (إِلَيْهِ).

وباعتبار كونه حقيقياً أو إضافياً: في الأول قصر حقيقي؛ لأن التوفيق الصحيح لا يكون إلا بالله، وفي الثاني: قصر حقيقي أيضاً؛ لأن التوكل الحقيقي لا يكون إلا على الله. وفي الثالث: قصر حقيقي أيضاً؛ لأن الإنابة الصحيحة لا تكون إلا لله.

٥ ـ وقال الشاعر:

عُمْرُ الفَتَى ذِكْرُهُ لَا طُولُ مُدَّتِهِ ... وَمَوْتُهُ خِزْيُهُ لَا مَوْتُهُ الثَّانِي

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: إن عمر الإنسان هو الأيام التي يذكر فيها سواء أكان حياً أم ميتاً فإذا خلف علماً ينتفع به أو صدقة جارية أو ولداً صالحاً يدعو له فذلك ذكره الدائم، وحياته الباقية.

وفي هذا البيت مثالان للقصر في الشطرين، وأسلوبه فيهما: العطف بلا النافية: «لا طول مدته» و«لا موته».

ونوعه باعتبار طرفيه: هو قصر موصوف وهو «عمر الفتى» و«موته» على صفة وهي «ذِكْرُهُ» و«خِزْيُه»، ونوعه باعتبار كونه حقيقياً أو إضافياً: هو قصر إضافي وليس حقيقياً فيهما.

لأنه في الأول: قصر (عمر الفتى) على (ذكره) بالنسبة لأيام حياته وطول مدته، وفي الثاني: قصر (موته) على (خزيه) بالنسبة للموت الحقيقي وانتهاء حياته.

ونوعه: باعتبار كونه حقيقياً أو إضافياً: هو قصر إضافي لأنه قصر عمر الإنسان على ذكره بالنسبة لأيام حياته، وقصر موته على خزيه بالنسبة إلى الموت الحقيقي.

٦ ـ وقال آخر:

وَلِلْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ ... يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى

البيت من الرجز، قائله أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد من مقصورته المشهورة:

والمعنى: إن الإنسان لا يستفيد مما اقتنى وملك بل مما قدمت يداه لآخرته.

وأسلوب القصر هنا باستعمال العطف بلا النافية: (لا ما اقتنى) بعد الإيجاب: (ما قدمت يداه).

ونوعه باعتبار طرفيه: قصر موصوفٍ (للفتى) على صفةٍ (ما قدمت يداه).

ونوعه باعتبار كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر إضافي؛ أي: ملك المرء مقصور على ما قدمت يداه لآخرته بالنسبة لما يقتنيه ويتصرف به، فهذا زائل فانٍ.

٧ ـ وقال آخر:

لَيْسَ عَارٌ بِأَنْ يُقَالَ فَقِيرٌ ... إِنَّمَا العَارُ أَنْ يُقَالَ بَخِيلُ[1]

البيت من الخفيف، لم يعلم قائله، والمعنى: الفقر ليس عاراً وإنما العار هو البخل والمنع.

وأسلوب القصر هنا في (إنما) لأنها أداة حصر سواء أدخلت على جملة اسمية أم فعلية والمقدم هو المحصور وهو (العار) والمؤخر هو المحصور فيه (أن يقال بخيل) ونوعه بحسب طرفيه: قصر صفة وهي (العار) على موصوف وهو (أن يقال بخيل) ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر إضافي بالنسبة للإنسان الشريف الذي يرى البخل عاراً كبيراً.

---

(1) في البيت خطأ مطبعي: (ليس عارٌ) برفع الخبر مع أنه منصوب. ولا يقال: إن (عارٌ) اسم ليس لأنه نكرة، واسم ليس مثل المبتدأ، بل هو المبتدأ في الأصل فلا يصح إلا تعريفه، وإذا سُلِّمَ أنه المبتدأ في الأصل فأن يقال فقير اسم ليس المؤخر، والباء الزائدة تدخل على خبر ليس لا على اسمها.

٨ ـ وقال آخر:

لَيسَ اليَتيمُ الَّذي قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ   بَل اليَتيمُ يَتيمُ العِلْمِ وَالأَدَبِ

البيت من البسيط، قائله المتنبي، والمعنى: ليس اليتم فقدَ الوالد بل اليتمُ فقدُ العلم والأخلاق الفاضلة.

وأسلوب القصر هنا في استعمال العطف بـ(بل) بعد النفي، والأصل أن يليها المقصور عليه، غير أنه أعيد تركيب الجملة، فصار ما بعدها هو المقصور وهو (اليتيم) والذي يليه (يتيم العلم والأدب) وهو المقصور عليه.

ونوعه بحسب طرفيه: قصر موصوف (اليتيم) الثانية على صفة مستخرجة من (يتيم) الثالثة، ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافية: قصر إضافي بالنسبة لمفهوم اليتيم الذي فقد والده.

٩ ـ وقال آخر:

فَإِنْ كَانَ فِي لُبْسِ الفَتَى شَرَفٌ لَهُ   فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غِمْدُهُ وَالحَمَائِلُ

البيت من الطويل، لأبي العلاء المعري، والمعنى: مهما يكن لباس الفتى أنيقاً فليس دالاً على شرفه وعلوّ كعبه، كما أن السيف بمعدِنِه وفرنده لا بقرابه وحمائله.

وأسلوب القصر هنا في استعمال النفي وهو: (فما السيف) والإثبات (إلا غمده والحمائل).

ونوعه بحسب طرفيه: قصر موصوف (السيف) على صفة: وهي (غمده وحمائله).

ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر إضافي بالنسبة إلى عمل السيف وقوّته.

١٠ ـ قال الشاعر:

إِلَى اللهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي   أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى وَالخَلَائِقُ تَذْهَبُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إنني أشكو إلى الله

ما ألمّ بي ولا أشكو إلى الناس فالناس إلى زوال ولا يبقى على وجه الأرض أحد.

وأسلوب القصر في استعمال العطف بـ (لا) النافية، والمقصور عليه ما قبلها: (إلى الله) المقابل لما بعدها، وكذلك في أسلوب تقديم المعمول (إلى الله) على العامل (أشكو).

ونوعه بحسب طرفيه: قصر صفة (أشكو) على موصوف (إلى الله).

ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر حقيقي؛ لأنه اختص المقصور وهو: (أشكو) بالمقصور عليه: (إلى الله) في الحقيقة والواقع.

١١ ـ وقال آخر:

إِنَّ الجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا   لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ

البيت من البسيط، لم يُعلم قائله، والمعنى: إن الزمان لا يفسد مهما نسب الناس إليه الفساد، ولكن الفساد من أخلاق الناس.

وأسلوب القصر: استعمال العطف بـ (لكن) بعد النفي: (لا يفسدان ولكن يفسد الناس).

ونوعه بحسب طرفيه: قصر صفة وهي: (الفساد) على موصوف وهو: (الناس).

ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافياً: حقيقي؛ لأن الفساد من شأن الناس حقيقة لا من الزمان.

١٢ ـ وقال آخر:

وَمَا العَيْشُ إِلَّا مُدَّةٌ وَسَتَنْقَضِي   وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكِ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إن العمر محدود ولا بدّ من زواله، والناس موتى ولكن بآجال مختلفة.

وأسلوب القصر هنا في المثالين جاء على النفي والإثبات، فالمنفي محصور والمثبت بعد إلا: محصور فيه.

١٣ ـ وقال آخر:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ فِي النَّفْسِ حَاجَةً ... تَمُرُّ بِهَا الأَيَّامُ وَهْيَ كَمَا هِيَا

البيت من الطويل، لِلغَطَمَّش الضَّبِّي، والمعنى: أشكو إلى الله وحده من حاجة في نفسي لا تزال كما هي مع مرور الأيام.

وأسلوب القصر هنا في تقديم المعمول وهو: الجار والمجرور (إلى الله) على عامله وهو: (أشكو).

ونوعه بحسب طرفيه: قصر صفة وهي: (أشكو) على الموصوف وهو: (إلى الله).

ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر حقيقي؛ لأن القصر بحسب الذين تقدم إليهم الشكوى فيمكن أن يشكو أمره إلى قريب أو صديق، ولكن لا يزيل شكواه إلا الله.

١٤ ـ وقال آخر:

نَائِمٌ أَنْتَ عَلَى صَدْرِ الصُّخُورِ ... وَلَقَدْ كُنْتَ عَلَى الزَّهْرِ تَنَامُ

البيت من الرمل، لم يعلم قائله، والمعنى: لقد تبدلت حالك فقد كنت تنام على الزهور والآن أنت تنام على الصخر.

وأسلوب القصر هنا أيضاً في تقديم الخبر: (نائم) على المبتدأ (أنت).

ونوعه بحسب طرفيه: قصر الموصوف (أنت) على الصفة (نائم).

ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر إضافي بالنسبة إلى أحوال المخاطب الأخرى المحتملة ككونه ساهراً أو متقلباً أو مُقَضَّ المضجع.

صفحة (٢٤)

١٥ ـ وقال لبيد بن ربيعة العامري:

وَمَا المَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ ... يُوَافِي تَمَامَ الشَّهْرِ ثُمَّ يَغِيبُ(١)

البيت من الطويل، والمعنى: إن الإنسان له أجل محدود فإذا استوفاه غاب عن الوجود مثل النجم وضوئه يسطع ثم يغيب.

وأسلوب القصر هنا: باستعمال النفي (ما) والإثبات (إلا). ونوعه بحسب طرفيه: قصر موصوف (المرء) على صفة مأخوذة من التشبيه (كالشهاب) وهي (مآله إلى الزوال).

ونوعه بحسب كونه حقيقياً أو إضافياً: قصر إضافي؛ لأنه قصرٌ بحسب إضافته إلى أشياء أخرى مشبه بها فيمكن أن يشبه بغير الشهاب كالقمر أو الشمس مثلاً.

(١) يروى الشطر الثاني من البيت: يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ رَائِعُ.

صفحة (٧٠)

تدريب تطبيقي على الوصل والفصل

السؤال: ١ ـ بيِّن أسباب الوصل والفصل في الشواهد الآتية:

الجواب: ١ ـ بيان أسباب الوصل والفصل في الشواهد الآتية:

١ ـ قال تعالى: **﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾**.

موضع الوصل: «وَلَا تَبْسُطْهَا».

سبب الوصل: اتفاق الجملتين إنشاء، فكلتاهما نهي: «ولا تجعل» «ولا تبسطها».

٢ ـ **﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**.

موضع الوصل: «وَلْيَبْكُوا كَثيراً».

سببه: اتفاق الجملتين إنشاءً فكلتاهما مصدرتان بمضارع مجزوم بلام الأمر.

٣ ـ **﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾**.

موضع الوصل: «واشهدوا» عطف على جملة «إني...».

سببه: قصد إشراكهما في المحل الإعرابي الواحد، وهو أنهما في محل نصب مفعول به مقول القول بالرغم من اختلافهما خبراً وإنشاءً.

٤ ـ **﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾**.

موضع الفصل: «يُذَبِّحونَ».

سببه: كمال الاتصال؛ لأن جملة «يَسُومُونَكُم» عامة في الغارة عليهم وتسليط سيء العذاب عليهم وجملة «يُذَبِّحون» تفصيل لأنواع العذاب، فجملة (يذبحون) بدل من (يسومونكم).

٥ ـ **﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾**.

موضع الفصل: «يُفَصِّلُ الآيَاتِ» و«لعلكم...».

سببه: الفصل في الأولى لكمال الاتصال؛ لأن «يُفَصِّلُ» بدل من «يدبر»؛ لأن تفصيل الآيات جزء من تدبير الأمور.

والفصل في الثانية لكمال الانقطاع؛ لاختلافهما خبراً وإنشاء، لأن الجملتين الأوليين خبريَّتان «يدبر.. يفصل» والثالثة إنشائية «لعلكم...»؛ لأنها مصدرة بحرف الترجي وهو لعلّ.

٦ ـ **﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ﴾**.

موضع الفصل: «قال سلام».

سببه: شبه كمال الاتصال، لأن جملة: «قَالَ: سَلَامٌ» جواب لسؤال ضمني نشأ عن الجملة الأولى: «قالوا سلاماً»، والتقدير: فماذا قال لهم؟

٧ ـ **﴿مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾**.

موضع الفصل: «إن هذا...».

سببه: كمال الاتصال؛ لأن الجملة الثانية «إن هذا...» تفصيل لمعنى الجملة الأولى: «ما هذا بشراً».

٨ ـ **﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾**.

موضع الوصل: «وَدَرَسُوا مَا فيه».

سببه: اختلاف الجملتين خبراً وإنشاء فالأولى: «ألم يؤخذ عليهم.. إلخ» إنشائية لدخولها في حيز الاستفهام التقريري، والثانية: خبرية «ودرسوا..» ولأن في الفصل إيهامَ أن تكون الثانية داخلة في حيز الاستفهام.

٩ ـ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾.

موضع الفصل: «إن مع العسر يسراً».

سببه: كمال الاتصال؛ لأن الثانية توكيد للأولى.

١٠ ـ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾.

موضع الفصل: «تَحْسَبُهَا جَامِدَةً».

سببه: كمال الاتصال؛ لأن الثانية بيان للأولى. أما الواو في «وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» فهي حالية والجملة بعدها في محل نصب حال وهذه ليست من هذ الباب؛ لأن الوصل إنما يكون بواو العطف.

١١ ـ وقال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

موضع الوصل: «وأتبع..» و«وخالق...».

سببه: اتفاق الجملتين إنشاء، ويمكن أن يقال: اشتراكهما في محل إعرابي واحد؛ لأنها جمل متعاطفة.

فحة (٧١)

١٢ ـ وقال الشاعر:

وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُزَاوِلُهَا ... فَكُلُّ حَتْفِ امْرِئٍ يَجْرِي بِمِقْدَارِ

البيت من البسيط للأخطل وليس في ديوانه، والمعنى: وقال رائد السَّفِينَة أو الحرب أرسوا؛ أي: أوقفوا السفينة أو الحرب سنحاول تحصيل شيء فيها، فكل أجل امرىء يجري بحسب ما قدر له.

موضع الفصل: «نزاولها..».

سببه: كمال الانقطاع، لاختلافهما خبراً وإنشاء فالجملة الأولى: «أرسوا» طلبية، والجملة الثانية: «نزاولها» خبرية.

١٣ ـ وقال الشاعر:

أَقُولُ لَهُ: ارْحَلْ لا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا ... وَإِلَّا فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِماً

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: أقول له: ابتعد عنا ولا تقم عندنا وإن لم ترحل فكن على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين في السر والجهر.

موضع الفصل: «لا تقيمن عندنا» لم تعطف على قوله: «ارْحَلْ».

سببه: كون الجملتين بينهما كمال الاتصال؛ لكون الثانية أوفى بتأدية المراد من الأولى، فنزلت منزلة بدل الاشتمال فلم يعطف عليها؛ لأن في قوله: «ارحل» إظهار الكراهة لإقامة المخاطب، وقوله: «لا تقيمن عندنا» أوفى بتأدية المراد لدلالته على إظهار الكراهة لإقامته بمطابقة النهي للأمر مع التأكيد في الجملة الثانية.

١٤ ـ وقال آخر:

إِنَّ هَذَا الْمَكَانَ شَيْءٌ عَجِيبٌ ... تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

البيت من الخفيف، لم يعلم قائله، والمعنى: إن هذا المكان فيه أمر عجيب ترعد السماء فتهطل أمطارها (فكأنه البكاء) على الأرض فتعشب وتنبت الخضرة والزهور (فكأنها تهلّل وتضحك).

موضع الفصل: «تضحك الأرض».

سببه: لأن في الجملة الأولى إجمالاً فُصّل في الجملة الثانية، فكان بينهما كمال الاتصال.

١٥ ـ وقال آخر:

قَالَتْ بُلِيتَ فَمَا نَرَاكَ كَعَهْدِنَا ... لَيْتَ الْعُهُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبِلَى

البيت من الكامل، لم يعلم قائله؛ والمعنى: قالت الفتاة لما عاينت شحوبي: لقد ضعف جسمك ونحلت وذهبت نضارتك التي

نعهدها فيك، فيرد عليها: ليت عهود الوصال التي بليت فكانت سراً في شحوبي قد تجددت.

موضع الفصل: «ليت العهود تجددت...».

سببه: اختلاف الجملتين خبراً وإنشاءً، فالأولى خبرية: «قالت بليت.. إلخ» وهذه للتمني فهي إنشائية. فبينهما كمال الانقطاع.

١٦ ـ وقال الشاعر:

فَمَا الحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ   قَدْ يُوجَدُ الحِلْمُ في الشُّبَّانِ والشِّيبِ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: إن صغر السن لا يمنع صاحبه الحلم، فقد يوجد الحلم في الغلمان وفي الطاعنين في السن.

موضع الفصل: بين الشطر الأول وبين الثاني.

سببه: كمال الاتصال؛ إذ الجملة الثانية: «قد يوجد الحلم في الشبان والشيب» بيان للجملة الأولى «فما الحداثة من حلم بمانعة» وتفصيل وإيضاح لمعناها.

١٧ ـ وقال آخر:

اخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا   وَاجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

البيت من السريع، لم يعلم قائله، والمعنى: سر مع الناس فيما يسيرون، وتابع مجريات الأحداث فيما تجري به.

موضع الوصل: الجملة في الشطر الثاني «واجر مع الدهر...» معطوفة على مثلها في الشطر الأول «اخط مع الدهر».

سببه: اتفاق الجملتين إنشاءً بصيغة الأمر فيهما.

١٨ـ وقال الشاعر:

يَصُدُّونَ في البَأْسَاءِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ   وَيَمْتَثِلُونَ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ في الخَفْضِ

البيت من الطويل، لِلْغَزِّي في الشكوى من الناس، والمعنى:

الناس حينما يقعون في شدة يصدون غيرهم من غير ما سبب، وحين ينعمون برغد العيش يمتثلون لما يملى عليهم.

موضع الوصل: في الشطر الثاني: «ويمتثلون...».

سببه: اتفاق الجملتين خبراً، فقد عطف جملة «يمتثلون» على جملة «يصدون».

١٩ ـ وقال آخر:

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّنِي بَشَرٌ   أَسْهُو وَأُخْطِئُ مَا لَمْ يَحْمِنِي القَدَرُ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: لا أستطيع تبرئة نفسي من الخطأ لأنني بشر معرض للخطأ والنسيان إلا إذا حماني القدر.

موضع الفصل: «إنني بشر».

سببه: شبه كمال الاتصال؛ لأنه جواب عن سؤال اقتضته الجملة الأولى: «وما أبرىء نفسي» كأنه قيل: وهل النفس أمارة بالسوء.

٢٠ ـ وقال أبو العتاهية:

تَأْتِي المَكَارِهُ حِينَ تَأْتِي جُمْلَةً   وَأَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ فِي الفَلَتَاتِ

البيت من الكامل، والمعنى: إنما تأتي المكاره متتابعة أما أسباب الفرح والسرور فلا تأتي إلا لماماً متقطعة.

موضع الوصل: «وأرى السرور...».

سببه: اتفاق الجملتين خبراً، فقد عطفت جملة: «وأرى السرور..» على جملة: «تأتي المكاره» وكلتاهما خبريتان.

٢١ ـ قال المتنبي:

وَكُلُّ امْرِئٍ يُولِي الجَمِيلَ مُحَبَّبٌ   وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ

البيت من الطويل ومعناه: إن كل امرىء يقدم الخير وينيل الإحسان فهو حبيب وكل مكان أثمر العز وأنال المجد فهو مكان طيب.

موضع الوصل: «وكل مكان.. إلخ».

سببه: اتفاق الجملتين في الخبرية، فقد عطفت جملة «وكل مكان..» على جملة: «وكل امرىء.. إلخ» لأن الجملتين خبريتان.

٢٢ ـ وقال مسلم بن الوليد:

يَجُودُ بالنَّفْسِ إنْ ضَنَّ الجَوَادُ بِهَا   وَالجُودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ

البيت من البسيط، ومعناه: إن هذا الشخص أكرم من أي جواد إذ يجود بنفسه، وجود المرء بنفسه أعظم الكرم على الإطلاق. وليس ذلك إلا للشهيد.

موضع الوصل: «والجود بالنفس.. إلخ». وهذه الواو واو الحال وليست عاطفة لذا لا يعتبر هذا مما نحن فيه في الوصل بواو العطف، وتقدير كلمة «الحال» بعد الواو يصحح المعنى.

٢٣ ـ وقال أبو نواس:

نَسِيبُكَ مَن نَاسَبْتَ بِالوُدِّ قَلْبَهُ   وَجَارُكَ مَنْ صَافَيْتَ لا مَنْ تُصَاقِبُ

البيت من الطويل، والمعنى: إن نسيبك؛ أي: الذي أدليت إليه بنسب هو من ناسبته بالمحبة والوداد، وجارك الذي صافيته لا من كان قريباً منك في السكن.

موضع الوصل: «وجارك من صافيت» عطفت على جملة نسيبك.

سببه: اتفاق الجملتين خبراً.

٢٤ ـ وقال الفضل بن العباس:

لا تَطْمَعُوا أنْ تُهِينُونَا وَنُكْرِمُكُمْ   وَأَنْ نَكُفَّ الأذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا

البيت من البسيط، والمعنى: لا يمكن أن نُقَابِل منكم الإساءة بإحسان فلا تظنوا أبداً إذا آذيتمونا أننا سنكرمكم، ولا تحسبوا أننا نكف الأذى عنكم إذا آذيتمونا.

موضع الوصل: «وأن نكف.. إلخ» فقد عطفت على جملة «أن

تهينونا» وفي الحقيقة أنها ليست جملة بل هي مصدر مؤول لسبقها بحرف مصدري وهو «أن».

سببه: اتفاقهما في محل الإعراب ولذلك عطفت الجملة الثانية على الأولى. وفي الحقيقة هي من باب عطف المفردات.

٢٥ ـ وقال أبو العلاء المعري:

النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَمَنْ حَضَرٍ   بَعْضٌ لِبَعْضٍ وإنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ

البيت من البسيط، والمعنى: إنَّ الناس متعاونون وإن لم يقصدوا ذلك فكل إنسان لا بد وأن يخدم غيره، بسبب تبادل المصالح.

موضع الفصل: «بعضٌ لبعض» لم تعطف على سابقها «الناس للناس».

سببه: لأن الثانية بدلٌ من الأولى بدل كل من كل.

تدريب تطبيقي على الإيجاز

السؤال: ١ - بيِّن نوع الإيجاز فيما يأتي، ثم وضِّح سبب تصنيفه في هذا النوع أو ذاك:

الجواب: ١ - بيان نوع الإيجاز فيما يأتي، وإيضاح سبب تصنيفه في كل نوع:

١ - قال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

في هذه الآية إيجاز الحذف؛ سبب تصنيفه في إيجاز الحذف: أن «يَعْلَمُونَ» لم يذكر له مفعول؛ وكأنه أراد مجرد العلم.

٢ - ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

فيها إيجاز الحذف؛ لأنه حذفت الصفة. سببه: أي رسل «كثيرة»، وذلك أن تنكير الرسل يدل على التكثير.

٣ - ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾.

فيها: إيجاز الحذف.

سببه: حذف المضاف؛ أي: «أكل» الميتة، وذلك أن جلدها يطهر إذا دبغ[1].

(١) فقد روى ابن حبان عن سلمة بن المحبّق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دباغ جلود الميتة طهورها» وقد أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي عن سلمة بألفاظ أخرى.

٤ - ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾.

فيها: إيجاز القِصَر في كلمتي: «ماءها ومرعاها».

سببه: فقد عبر الله تعالى بكلمتين عن جميع ما أخرجه من الأرض قوتاً ومتاعاً للناس من العشب والشجر والحطب واللباس والنار والماء.

٥ - ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾.

فيها: إيجاز القِصَر. في كلمتي «الخلق والأمر».

سببه: فقد تضمنت الآية كلمتين استوعبتا جميع الأشياء والشؤون على وجه الاستقصاء؛ حتى لقد روي أن ابن عمر رضي الله عنهما قرأها فقال: من بقي له شيء فليطلبه.

٦ - ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.

وفيها: إيجاز الحذف وهو حذف الجار والمجرور (به).

سببه: فقد حذف الجار والمجرور (به)؛ لأن الفعل لازم يتعدى بحرف الجر.

٧ - ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾.

فيها: إيجاز الحذف وهو هنا حذف جملة.

سببه: لأنه قد حذف منها جملة؛ أي: (فضربها) فانفجرت.

٨ - ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.

فيها: إيجاز الحذف وهو حذف الصفة.

سببه: لأنه قد حذف منها الصفة؛ أي: «صالحة أو صحيحة» بدليل ما قبلها، وهو: ﴿حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾.

٩ - ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾.

فيها: إيجاز الحذف وهو حذف مضاف.

سببه: فقد حذف منها المضاف؛ أي: «حب العجل»؛ أي: تداخلهم حبه والحرص على عبادته بدليل «في قلوبهم»؛ إذ لا يدخل العجل في القلب بل حبه.

١٠ ـ ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾.

فيها: إيجاز الحذف، وهو حذف مضاف أو حذف حرف جر.

سببه: فقد أخبر عن الحج بأنه أشهر، وليس الحج زمانا؛ بل هو يكون في زمان، فإما أن يقدر المحذوف مضافاً قبل الحج؛ أي: مدة الحج أو زمن الحج، وإما أن يقدر المحذوف حرف جر يفيد الظرفية؛ أي: (في) أي الحج في أشهر.

١١ ـ ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾.

فيها: إيجاز الحذف.

سببه: لأنه قد حذف حرف النفي (لا) قبل الفعل (تفتأ)، وذلك كثير بعد القسم في كل فِعْل من أفعال النفي الأربعة الناقصة وهي: (تزال، تبرح، تفتأ، تنفك) كقول امرىء القيس:

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِداً وَلَوْ قَطَعُوا رَاسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي

١٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ﴾.

فيها: إيجاز الحذف وهو حذف مفعول: «تَلَذُّ» أي: «تَلَذُّهُ».

سببه: فقد حذف المفعول من (تلذ) مع أنه معطوف على تشتهيه، وهذا دليل على حذفه.

١٣ ـ ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾. صفحة (٧٨)

فيها: إيجاز الحذف وهو حذف جملة فأكثر.

سببه: لأن سياق الكلام يقتضي أن تكون أكثر من جملة محذوفة وتقدير المحذوف: ﴿ففسقوا وكفروا﴾ فبعث الله النبيين.

١٤ ـ ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾.

فيها: إيجاز الحذف، وهو حذف الموصوف؛ أي: «دروعاً سابغات».

سببه: فقد حذف الموصوف وأبقى الصفة، ووجود الصفة هي: «سابغات» دليل على الموصوف المحذوف: «دروعاً».

١٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ».

فيه: إيجاز بالحذف وقد اكتفى بالمشبه به عن المشبه.

سببه: لأنه قد حذف المشبه وهو (المرأة الحسناء في المنبت السوء) واكتفي بالمشبه به عن المشبه، وذلك كما ورد في تَتِمَّةِ الحديث جواباً عن سؤال.

١٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً».

فيه: إيجاز الحذف، وقد اكتفى بطرفي التشبيه البليغ.

سببه: لأنه قد حذف من التشبيه أداته ووجهه؛ لأن أصله: البيان كالسحر في التأثير، وقد اكتفي بطرفي التشبيه وحذف الوجه والأداة.

١٧ ـ وقال رسول الله ﷺ للأنصار: «إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ».

فيه: إيجاز الحذف. حيث حذف المكني عنه في كل من الكنايتين.

سببه: لأنه قد اكتفى بالمكنى به وهو لفظ الكناية «لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتَقِلُّونَ عند الطَّمَعِ» وحذف المكنى عنه فيهما وهو: «النجدة وإغاثة الملهوف، والقناعة والرضى بما كسبت أيديهم».

١٨ ـ وقال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه): «وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنْ عَصَيْتُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ».

فيه: إيجاز الحذف وهو حذف المفعول.

سببه: أن حذف المفعول من «عصيت» والأصل «عصيته» وقد دل عليه بالفعل السابق عليه وقد استوفى مفعوله. وهو (ما أطعت الله ورسوله). و(ما) ظرفية مصدرية؛ أي: مدة إطاعتي لله ورسوله.

١٩ ـ وقال عمر رضي الله عنه: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِكُمْ أَحَدٌ أَقْوَى عِنْدِي مِنَ الضَّعِيفِ حَتَّى آخُذَ الحَقَّ لَهُ، وَلَا أَضْعَفَ عِنْدِي مِنَ القَوِيِّ حَتَّى آخُذَ الحَقَّ مِنْهُ».

فيه: إيجاز الحذف وهو حذف معلوم من سياق الكلام.

سببه: فقد حذف الصفة وأبقى الموصوف في موضعين:

الأول: «من الضعيف» فهذا هو الموصوف، وأما الصفة المحذوفة فهي: «المظلوم».

الثاني: «من القوي» فهذا هو الموصوف، وأما الصفة المحذوفة فهي: «الظالم». وهاتان الصفتان معلومتان من سياق الكلام.

٢٠ ـ وقال عمر رضي الله عنه أيضاً:

«مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الخِيَارُ فِي يَدِهِ».

فيه: إيجاز قِصَر في قوله: «كان الخيار في يده».

سببه: في هذه الجملة الصغيرة أوضح أنه ينبغي ألا يلوم الناس إذا قصدوه بالإيذاء وتحدوه بحياكه المؤامرات إذا أفشى سره فهو ديّان نفسه إن شاء أغرقها وإن شاء نجّاها.

٢١ ـ «أَعْقَلُ النَّاسِ أَعْذَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

فيه: إيجاز القِصر في قوله: «أعذرهم للناس».

سببه: فقد أفاد بهاتين الكلمتين معنى كبيراً وهو أنه واسع الفكر، يصرف الأمور، ويعلل أحوال الناس، ويعذرهم فيما هم فاعلون.

٢٢ ـ «أَشْقَى الوُلَاةِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ».

فيه: إيجازُ القِصَر، في شقاء الولاة والرعية.

سببه: فقد عبّر بشقاء الولاة، وشقاء الرعية عن محاولة انتقام الوالي من رعيته فتشقى، وينعكس ذلك على الوالي نفسه فيشقى بما يتوجسه من مخاوف ويتحذره من نوائب.

٢٣ ـ «قَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ وَأَقْبَلَ».

فيه: إيجاز القصر في ندرة الإقبال بعد الإدبار.

سببه: فقد عبّر بهذه الكلمات المعدودات عن معاني شتى منها إدبار المناسبات والفرص لن يعقبه غالباً إقبال، وأنه ينبغي أن يقبل العاقل الفرصة، ويغتنم ذلك الإقبال. فإذا أدبرت الحظوظ فقلما تعود. كما قال القائل:

إذا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْهَا ... فَعُقْبَى كُلِّ عَاصِفَةٍ سُكُونُ

٢٤ ـ «مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ يَقَعْ فيه».

فيه: إيجاز الحذف وقد حذف جملة بكاملها.

سببه: فقد حذف جملتين تقديرهما: «فيلتبس عليه الأمر فيظنه خيراً فيقع فيه»، وعلى ذلك قول من قال:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ ... لَكِنْ لِتَوَقِّيهِ
وَمَنْ لَا يَعْرِفِ الشَّرَّ ... مِنَ الخَيْرِ يَقَعْ فِيهِ

٢٥ ـ وقال هارون الرشيد: «دَاوِ جُرْحَكَ لَا يَتَّسِعْ».

فيه: إيجاز القِصَر. في كلمات قصيرة ذات معنى كبير.

سببه: فقد عبّر بالطلب وجوابه عن أن إهمال النقص يزيد فيه، ومن لا يلتئم شعثه يتسع خرقه.

صفحة (٧٩)

٢٦ ـ هو وهي:

قال لها: تَعَالَيْ نَجْلِسْ في ضَوْءِ القَمَرِ.

قَالَتْ: مَا أَوْلَعَكَ فِي الجَمْعِ بَيْنَ الضَّرَائِرِ.

فيه: إيجاز القصر.

سببه: تريد أن تمدح نفسها بالجمال وبأنها صنو القمر ليكون ذلك موحياً بالإعجاب بها والميل إليها.

صفحة (٨٢)

تدريب تطبيقي على الإطناب

السؤال: ١ ـ بيّن نوع الإطناب فيما يأتي، موضّحاً الغرض من كل منها:

الجواب: ١ ـ بيان نوع الإطناب فيما يأتي، وتوضيح الغرض من كل منها:

١ ـ قال تعالى: **﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لي ساجِدِينَ﴾**.

نوع الإطناب فيها: ذكر الخاص وهو «الشَّمْسَ وَالقَمَرَ» بعد العام وهو: «أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً»، وذلك لأن الشمس والقمر من جملة الكواكب.

الغرض منه: زيادة الاهتمام بهذا الخاص وهو «الشمس والقمر» اللذين شبه بهما الأب والأم، والتنبيه على فضله.

٢ ـ **﴿وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾**.

نوع الإطناب فيها: التذييل في جملة «إن الباطل كان زهوقاً» وهو من النوع الذي يجري فيه مجرى المثل لأنه يستقل وحده عن الكلام السابق.

الغرض منه: زيادة التوكيد لمعنى المذيَّل؛ لأنه تكرار بصورة المثل.

٣ ـ **﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾**.

نوع الإطناب فيها: الإيضاح في «أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ» بعد الإبهام في «ذَلِكَ الأَمْرَ».

الغرض منه: توضيح الأمر بالتفصيل بعد الإجمال لزيادة البيان مع التفخيم.

٤ ـ ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسراً﴾.

نوعُ الإطناب فيها: بالتكرار لجملة «إن مع العسر يسراً».

الغرض منه: تمكين المعنى من النفس أن لا بد أن يعقب العسرَ اليسرَ.

٥ ـ وقال رسول الله ﷺ:

«يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مَعَهُ خَصْلَتَانِ: الحِرْصُ وَطُولُ الأَمَلِ».

المعنى: يكبر المرء مع تقدم عمره ويدلف إلى الهرم، لكن خصلتين فيه تعودان إلى الشباب وتزدادان قوة وشدة وهما: الحرص على الحياة والمال والمتاع، وطول الأمل في العيش.

نوع الإطناب فيه: التَّوْشيعُ[1]: وهو أن يؤتى في الكلام بمثنى مفسّر باسمين أحدهما معطوف على الآخر، والمثنى هنا: «خصلتان» والاسمان المفسران للمثنى المجمل: «الحرص وطول الأمل».

الغرض منه: أن يتمكن المعنى في نفس السامع فضل تمكن، وذلك لأن المعنى إذا ألقي على سبيل الإجمال «خصلتان» تشوقت نفس السامع إلى معرفته على سبيل التفصيل والإيضاح، فتتوجه إلى ما يرد بعد ذلك، فإذا ألقي كذلك تمكن فيها فضل تمكن، وكان شعورها به أتم.

صفحة (٨٣)

٦ ـ وقال ابن المعتز في وصف فرسه:

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ـ ظَالِمِينَ ـ سِيَاطَنَا   فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلُ

البيت من الطويل، والمعنى: انهلنا على تلك الفرس بسياطنا وكنا ظالمين بضربها فما هي بالبليدة، فطارت بها في سرعة السير يداها

(١) وهذا لم يذكر في الموجز الكافي.

ورجلاها، وقد عبّر بلفظ الأيدي والأرجل للمبالغة على حد ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.

نوع الإطناب فيه: الاحتراس، وهو كل زيادة تجيء لدفع ما يوهمه الكلام مما ليس مقصوداً، ففي هذا المثال تجد أننا لو أسقطنا منه كلمة «ظالمين» لتوهم السامع أن فرس ابن المعتز كانت بليدة تستحق الضرب.

الغرض منه: تخليص الكلام من معنى قد يوهمه الكلام ـ لولا الاحتراس ـ وهو غير مقصود.

٧ ـ وقال الحطيئة:

تَزُورُ الفَتَى يُعطي عَلَى الحَمْدِ مَالَهُ   وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ المَكَارِمِ يُحْمَدِ

البيت من الطويل، والمعنى: تزور الفتى الماجد، فيقدم ماله ويوزع عطاياه على مادحيه، ولا غرو فكل من يقدم أسباب الحمد يحمد عليها.

نوع الإطناب فيه: التذييل بإلحاق جملة: «ومن يعط.. إلخ» بجملة «يُعطي عَلَى الحَمْدِ مَالَهُ» وقد اشتملت على معناها وزادتها توكيداً، وهذا من نوع الجاري مجري المثل، فيستقل بمعناه، ويستغني عما قبله.

والغرض منه: توكيد معنى الجملة السابقة «يعطي على الحمد ماله» بالجملة الثانية «ومن يعط أثمان المكارم يحمد».

٨ ـ وقال الشاعر:

فَوَفِّي ـ غَيْرَ مَأْمُورٍ ـ وُعُودَكَ لي   فَلَيْسَ رُؤْيَاكَ أَضْغَاثاً مِنَ الحُلُمِ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: أوفني ما وعدتني أيها الرجل الكريم عطفاً منك وإحساناً، فليست رؤياك أضغاث أحلام؛ بل هي حقيقة واقعة.

نوع الإطناب فيه: الاحتراس بقوله: «غير مأمور» كيلا يتبادر إلى ذهن المخاطب أنه أمر من المتكلم؛ بل هو دعاء ورجاء.

الغرض منه: تخليص الكلام مما قد يفهم منه من التعالي الذي هو مقتضى الأمر بقوله: «غير مأمور»، وذلك لتعظيم المخاطب وإعلاء شأنه.

٩ ـ وقال آخر:

فَإِنْ أَكُ مَقْتُولاً فَكُنْ أَنتَ قَاتِلِي ... فَبَعْضُ مَنَايَا القَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إذا كنت مقتولاً فلأكن مقتولاً بيدك، وذلك أفضل من أن أقتل بيد رجل لئيم؛ لأن بعض أسباب المنايا أكرم من بعض.

نوع الإطناب فيه: التذييل بقوله: «فبعض منايا القوم أكرم من بعض» وهو جار مجرى المثل لأنه يستقل بمعناه.

الغرض منه: توكيد المعنى المذيَّل وهو قوله: «فكن أنتَ قاتلي» بالتذييل، وهو وإن استغنى عما قبله ففيه تمكين لمعنى المذيَّل.

١٠ ـ وقال آخر:

وَالسَّعْيُ فِي الرِّزْقِ ـ وَالأَرْزَاقُ قَدْ قُسِمَتْ ـ ... بَغْيٌ، أَلا إِنَّ بَغْيَ المَرْءِ يَصْرَعُهُ

البيت من البسيط، قائله: أبو الحسن علي بن زريق البغدادي، والمعنى: إن جهد الإنسان في كسب رزقه ظلم مع أن الأرزاق مقسومة، وهذا البغي يصرع صاحبه. نوع الإطناب فيه: التذييل بقوله: «ألا إن بغي المرء يصرعه» وهو مستقل بمعناه جار مجرى المثل.

والغرض منه: توكيد معنى الجملة السابقة المذيَّلة: «والسعي في الرزق بغي» وتمكين لمعنى هذه الجملة؛ لأنه سيترتب على هذا السعي والبغي عدوان وتجاوز.

١١ ـ وقال آخر:

أَلا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا ... حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأَذَى

البيت من المتقارب، لم يعلم قائله، والمعنى: ألا ما أحبَّ ذلك الحبيب الذي تحملت الأذى منه.

نوع الاطناب فيه: تكرار «حبذا» ثلاث مرات.

الغرض منه: تمكين معناه في النفس بسبب هذا التكرار المحبب إلى قلب قائله.

١٢ ـ وقال آخر:

وَاعْلَمْ ـ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ ـ ... أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

البيت من السريع، أو من الرجز المسدس، لم يعلم قائله، والمعنى: واعلم أنه سوف يصيب الإنسان جميع ما قدر له، وهذا العلم لا شك نافع له.

ونوع الإطناب فيه: الاعتراض بجملة «فعلم المرء ينفعه» بين «اعلم» وبين مفعوله: «أن سوف يأتي.. إلخ».

والغرض منه: التقرير لمعنى الجملة؛ لأنها موافقة لها في المعنى.

١٣ ـ وقالت أعرابية لرجل:

«كَبَتَ اللَّهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ».

المعنى: قمع الله أعداءك إلا نفسك.

نوع الاطناب فيه: بالاحتراس في قولها: «إلا نفسك».

الغرض منه: إخراجه من صنف المدعو عليهم؛ لأن نفس الإنسان تجري مجرى العدو له؛ فإنها تدعوه إلى ما يوبقه.

تدريب تطبيقي عام

السؤال: ١ - بيِّن ما في الأبيات من صور بلاغية بعلم المعاني:

الجواب: ١ - بيان ما في الأبيات من الإيجاز والإطناب والمساواة.

١ - قال المتنبي في مدح سيف الدولة:

يَا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ　　أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلَاكَ بِالإِحْسَانِ
فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونَكَ نَاظِرِي　　وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

البيت من الكامل، والمعنى: يا أيها الفارس المغوار يا من يقتل من أراد قتله بسيفه أنا واحد من قتلاك لا بالسيف ولكن بالإحسان.

الصور البلاغية في البيت الأول: إطناب باستعمال التذييل من النوع الذي لا يجري مجرى المثل، وذلك حيث لا تستقل جملة التذييل عن سابقتها، ولا تنفرد بالمعنى عما قبلها، فجملة: «أصبحت من قتلاك بالاحسان» تذييل لجملة «يا من يقتل من أراد بسيفه».

أما في البيت الثاني فالمساواة فقد جاءت الألفاظ على قدر المعاني: فإذا نظرت إليك حارت عيوني من دونك، وإذا مدحتك حار لساني في مدحك.

٢ - وقال أبو العلاء المعري:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشِياً　　تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنَّ أَنِّي جَاهِلُ
فَوَاعَجَبَاً كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ　　وَوَاأَسَفاً كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلُ

البيتان من الطويل، والمعنى: حين رأيت الجهل هو المنتشر جعلت نفسي في صف الجهلة حتى عُرفت بذلك، والعجيب كم تنقلب الموازين وتنعكس الأمور.

الصورة البلاغية فيهما: هي الإطناب بذكر العام بعد الخاص، وذلك أن الحديث كان أولاً عن نفسه حين تجاهل لمّا رأى الجهل فاشياً بين الناس ثم عمم الكلام فذكر أن كثيراً من الناس يدعي الفضل وهو ناقص، وكثير منهم يظهرون النقص وهم فضلاء.

والغرض منه - كما يظهر - إفادة الشمول والاهتمام بالخاص مرة واحدة، ومرة مشمولاً بالعام.

٣ - وقال أحد الأدباء ينصح ابنته:

يَا ابْنَتِي إِنْ أَرَدْتِ آيَةَ حُسْنٍ　　وَجَمَالاً يَزِينُ جِسْماً وَعَقْلَا
فَانْبِذِي عَادَةَ التَّبَرُّجِ نَبْذاً　　فَجَمَالُ النُّفُوسِ أَسْمَى وَأَعْلَى
يَصْنَعُ الصَّانِعُونَ وَرْداً وَلَكِنْ　　وَرْدَةُ الرَّوْضِ لا تُضَارِعُ شَكْلَا

الأبيات من الخفيف، لم يعلم قائلها، والمعنى: يا ابنتي إذا شئت الحسن الحقيقي والجمال الذي يزين الأجسام والعقول فاتركي عادة التبرج واعلمي أن الجمال الحقيقي هو جمال النفوس، أما التصنع في الزينة فيشبه الورد الصناعي والزينة الخُلُقية تشبه الورد الطبيعي.

الصورة البلاغية هنا في التذييل من نوع ما يستقل وحده ويقع موقع المثل في قوله: «فجمال النفوس أسمى وأعلى». وكذلك فيها ذكر العام وهو «يصنع الصانعون.. إلخ» بعد الخاص وهو: «فانبذي عادة التبرج». وذلك لإفادة الشمول مع الاهتمام بالخاص لوروده مرتين مرة وحده ومرة مشمولاً في العام.

انتهت تطبيقات علم المعاني

علم البيان
تدريب تطبيقي على التشبيه

السؤال: بيّن التشبيه وأركانه ثم اذكر نوعه فيما يأتي:

الجواب: بيان ما في التالي من تشبيه وأركانه ونوعه.

١ ـ قال رسول الله ﷺ:

«المُؤمِنونَ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُم بَعْضاً».

المعنى: المؤمنون متعاونون يستمدون القوة من بعضهم كالبنيان.

التشبيه: «المؤمنون كالبنيان».

أركانه: المؤمنون: مشبه. البنيان: مشبه به. الكاف: أداة تشبيه، ووجه الشبه: محذوف.

نوعه: مرسل؛ لوجود الأداة. مجمل: لحذف وجه الشبه منه، والطرفان حسيان.

٢ ـ وقال ﷺ أيضاً:

«أَصْحَابِي كَالنُّجومِ بِمَنْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ».

المعنى: أصحاب الرسول ﷺ كلهم عدول أئمة يهتدى بهديهم.

التشبيه: «أصحابي كالنجوم».

أركانه: أصحابي: المشبه. النجوم: مشبه به. الكاف: أداة تشبيه. وجه الشبه بأيهم اقتديتم اهتديتم.

نوعه: مرسل؛ لوجود الأداة. مفصل: لذكر وجه الشبه فيه.
والطرفان: أي المشبه والمشبه به حسيان.

٣ ـ وقال ﷺ أيضاً:

«أُمَّتِي كَالمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ، أَيْنَمَا وَقَعَ نَفَعَ».

المعنى: أمة محمد ﷺ كلها نفع وخير ولا يحدد نفعها في الأول أم في الآخر.

التشبيه: «أمتي كالمطر».

أركانه: أمتي: المشبه. المطر: مشبه به. الكاف: أداة تشبيه.

وجه الشبه: أينما وقع نفع.

نوعه: مرسل؛ لوجود الأداة، مفصل لوجود وجه الشبه فيه.
والطرفان حسيان.

٤ ـ وقال أبو طالب الرَّقي:

وَكَأنَّ أَجْرامَ النُّجُومِ لَوامِعاً ... دُرَرٌ نُثِرْنَ عَلى بِساطٍ أَزْرَقِ

البيت من الكامل، والمعنى يشبه منظر النجوم في صفحة السماء بالدرر المنثورة على بساط أزرق.

والتشبيه: أجرام النجوم درر نثرن.. إلخ، وطرفا التشبيه: مركبان.

أركانه: أجرام النجوم: مشبه. درر نثرن.. إلخ: مشبه به، وأداة التشبيه: كأنّ. ووجهه: محذوف.

نوعه: مرسل؛ لوجود الأداة. مجمل؛ لحذف وجه الشبه منه.
والمشبه به: مركب درر نثرن على بساط أزرق.

٥ ـ وقال البحتري:

ذاتُ دَلٍّ لَوِ اسْتَزادَتْ مِنَ الحُسْـ ... ـنِ إلَيْهِ لَما أَصابَتْ مَزِيدَا
فَهيَ الشَّمْسُ بَهْجَةً وَالقَضِيـبُ الـ ... ـغَضُّ لِيناً وَالرِّيمُ طَرْفاً وَجِيدَا

البيتان من الخفيف، والمعنى: تلك الفتاة ذات دلال لو أرادت

أن تزيد نفسها حسنا لما استطاعت، فهي تشبه الشمس والقضيب والغزال في محاسنها.

التشبيه: «هي الشمس بهجة» «والقضيب لينا» «والريم طرفاً وجيداً» فيها ثلاثة تشبيهات.

أركانه: في الأول: هي: المشبه، الشمس: المشبه به، بهجة: وجه الشبه.

وفي الثاني: والقضيب معطوف على الشمس فهي من الصورة الأولى مشبه، والقضيب الغض: مشبه به، ولينا: وجه الشبه.

وفي الثالث: والريم معطوف على الشمس والمعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه لفظاً ومعنىً فهي من الأول: مشبه، والريم: مشبه به، وطرفاً وجيداً: وجه الشبه.

نوعه: تشبيه مؤكد في الثلاثة وذلك حيث وجدت الأطراف الثلاثة وحذفت أداة التشبيه.

وفي التشبيه الأخير: «والريم طرفاً وجيداً» وجه الشبه متعدد: طرفاً وجيداً ووجه الشبه في الثلاثة: حسي.

٦ ـ وقال الشاعر:

العِشْقُ كَالمَوْتِ يَأْتِي لا مَرَدَّ لَهُ ... مَا فِيهِ لِلْعَاشِقِ المِسْكِينِ تَدْبِيرُ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى واضح.

التشبيه: «العشق كالموت».

أركانه: العشق: مشبه. الموت: مشبه به. الكاف: أداة التشبيه.

نوعه: تشبيه مرسل؛ لوجود الأداة فيه. مفصل، لوجود وجه الشبه وهو لا مَرَدَّ له.

٧ ـ وقال الشاعر:

أَنْتَ كَالبَحْرِ في السَّمَاحَةِ وَالشَّمْـ ... ـسِ عُلُواً وَالبَدْرِ في الإِشْرَاقِ

البيت من الخفيف، لم يعلم قائله، والمعنى: أنت مثل البحر في الكرم وكالشمس في العلو وكالبدر في الإنارة.

التشبيه: فيه ثلاثة تشبيهات: «أنت كالبحر في السماحة»، «والشمس علواً»، «والبدر في الإشراق».

أركانه: في الأول: أنت: مشبه، البحر مشبه به، الكاف: أداة التشبيه، في السماحة: وجه الشبه.

وفي الثاني: أنت: في التشبيه الأول لمعطوف عليه المشبه، الشمس: مشبه به، علواً: وجه الشبه.

وفي الثالث: أنت في التشبيه الأول لمعطوف عليه المشبه، البدر: مشبه به، في الإشراق: وجه الشبه.

والأداة في التشبيهين الثاني والثالث ملاحظة في العطف وهي الكاف.

نوعه: تشبيه تام؛ لوجود الأركان كلها به. وطرفا التشبيه ووجه الشبه في كل منها حسي ما عدا الأول منها فوجه الشبه عقلي وهو السماحة.

٨ ـ وقال البحتري:

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ ... مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحْ

البيت من السريع، والمعنى: إن هذا الممدوح إذا انفرجت شفتاه بالابتسامة فكأن أسنانه لؤلؤ منضد، أو بَرَدٌ مصفف، أو زهر أقحوان أبيض في النقاء والبياض والائتلاف.

التشبيه: فيه تشبيهات ثلاثة: «كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد»، «أو برد»، «أو أقاح» أركانه: في التشبيهات الثلاثة: كأنما: أداة التشبيه.

وأما المشبه: فمعلوم من السياق؛ أي: عن أسنان. والمشبه به في الثلاثة: «لؤلؤ منضد»، «برد»، «أقاح».

نوعه: تشبيه مرسل؛ لوجود أداة التشبيه (كأن) ومجمل: لحذف وجه الشبه والتشبيهات الثلاثة: مفردة حسية. أو المشبه مفرد والمشبه به متعدد.

٩ ـ وقال الشاعر:

يَا صَاحِبَيَّ تَقَصَّيَا نَظَرَيْكُمَا ... تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ

تَرَيَا نَهَاراً مُشْمِساً قَدْ شَابَهُ ... زَهْرُ الرُّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْمِرُ

البيتان من الكامل، وهما لأبي تمام الطائي من قصيدة يمدح بها الخليفة المعتصم، والمعنى: يا صديقيَّ ابلُغا أقصى نظريكما، واجتهدا في النظر تريا صفحات الأرض كيف تتصور، تريا سطوع أشعة الشمس على وجوه الخضرة وقد نقصت باخضرارها من ضوء الشمس حتى صار يضرب إلى السواد فكأنه الليل المقمر.

التشبيه: «فكأنما هو مقمر»؛ أي: كأن النهار في خفة ضيائه بسبب انعكاس الأشعة على الخضرة كأنه نهار مقمر وليس مشمساً.

أركانه: كأن: أداة التشبيه. هو: أي النهار المشبه، مقمر: أي نهار مقمر: مشبه به.

نوعه: تشبيه مرسل، لوجود أداة التشبيه. مجمل، لحذف وجه الشبه منه.

وطرفا التشبيه حسيان، والمشبه مركب، والمشبه به مفرد.

١٠ ـ وقال الشاعر:

فَتَرَاهُ فِي ظُلَمِ الوَغَى فَتَخَالُهُ ... قَمَراً يَكُرُّ عَلَى الرِّجَالِ بِكَوْكَبِ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: هذا الممدوح شجاع باسل إذا رأيته في احتدام المعركة حسبته قمراً يهجم على خصومه بسيف كأنه الكوكب يخر على الجان.

التشبيه: «فتخاله قمراً يكر على الرجال بكوكب».

أركانه: تخال: أداة التشبيه، والهاء الضمير العائد على المشبه هي: المشبه وقمراً: المشبه به.

نوعه: تشبيه مرسل لوجود أداة التشبيه وهي الفعل «تخال».

مجمل: لحذف وجه الشبه تمثيلي: لأن المشبه به مركب من أجزاء.

١١ ـ وقال الشاعر:

لاَ يَرُعْكِ الشَّيْبُ يَا ابْنَةَ عَبْدِ الـ ... ـلَّهِ فَالشَّيْبُ زِينَةٌ وَوَقَارُ

إِنَّمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا ... ضَحِكَتْ فِي خِلاَلِهَا الأَنْوَارُ

البيتان من الخفيف، لم يعلم قائلهما، والمعنى: يا ابنة عبد الله لا تخافي من الشيب إذا حل بعارضي، فالشيب زينة ودليل على الهدوء والوقار، مثل الرياض لا تجمل إلا بأزهارها.

التشبيه: ضمني لا يمكن التصريح به في صورة من صوره المعروفة بل ينتزع من الكلام فهو هنا: (يشبه نفسه وقد علاه الشيب بالروضة المزهرة).

أركانه: لم يصرح بها غير أنه يمكن استخلاصها كما يلي: الرجل الجميل الوقور: مشبه، مثل: أداة التشبيه، الروضة المزهرة الغناء: المشبه به، في الجمال والوقار: وجه الشبه.

نوعه: تشبيه ضمني.

١٢ ـ وقال الشاعر:

رُبَّ حَيٍّ كَمَيِّتٍ لَيْسَ فِيهِ ... أَمَلٌ يُرْتَجَى لِنَفْعٍ وَضُرِّ

وَعِظَامٍ تَحْتَ التُّرَابِ وَفَوْ ... قَ الأَرْضِ مِنْهَا آثَارُ حَمْدٍ وَشُكْرِ

البيتان من الخفيف، لم يعلم قائلهما، والمعنى: قد يوجد شخص حي عديم النفع كأنه الميت وقد يكون ميت مدفون تحت التراب وله فوق الأرض آثار ترتجى ونفع عظيم.

التشبيه: في البيتين تشبيهان أحدهما: صريح وهو: «رب حي كميت.. إلخ».

والثاني: ضمني ينتزع من سياق الكلام كالتالي: رب عظام شخص بالية تحت التراب كأنها الشخص الحي الذي يستمر نفع ويرجى خيره بما له من الآثار.

أركانه: في الأول: حي: مشبه، الكاف: أداة تشبيه، ميت: مشبه به.

نوعه: الأول: تشبيه مرسل؛ لوجود أداة التشبيه. مجمل: لحذف وجه الشبه. والثاني: ضمني تستخلص فيه الأركان كما تقدم.

١٣ ـ قال البحتري:

وَبَياضُ البَازِيّ أَصْدَقُ حُسْناً   إنْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوادِ الغُرابِ

البيت من الخفيف، والمعنى: إذا أمعنت النظر وجدت أن التأنق في الزينة مع التفاؤل والإشراق أوغل في الحسن وأقرب إلى الاستحسان من التشاؤم مع الزينة ومن التطير مع صفات الجمال.

التشبيه: ضمني؛ أي: إن البياض في البازي مثل السواد في الغراب لكنّ البياض يمتاز عن السواد لما فيه من علامة التفاؤل.

أركانه: غير بارزة فيه ويمكن استخلاصها البياض: مشبه، مثل: أداة تشبيه، السواد: مشبه به.

نوعه: ضمني.

١٤ ـ وقال الشاعر:

فَاقْضُوا مَآرِبَكُمْ عِجَالاً إنما   أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الأَسْفَارِ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: اقضوا حاجاتكم وابلغوا مقاصدكم دون ريث، فالأعمار قصيرة لا تحتمل التأجيل.

التشبيه: «أعماركم سفر».

أركانه: أعماركم: مشبه. سفر: مشبه به.

نوعه: بليغ حذف منه أداة التشبيه ووجهه.

١٥ ـ وقال الشاعر:

بَعْضُ الرِجالِ كَقَبْرِ المَيْتِ تَمْنَحُهُ   أَعَزَّ شَيْءٍ وَلَا يُعْطِيكَ تَعْوِيضاً

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: إن بعض الرجال كَزٌّ، لا يقابل الإحسان بالإحسان، فمهما أكرمته عاد عليك بخفي حنين.

التشبيه: «بعض الرجال كقبر الميت».

أركانه: بعض الرجال: المشبه، الكاف: أداة التشبيه، قبر الميت: المشبه به. تمنحه أعز شيء ولا يعطيك تعويضاً وجه الشبه.

نوعه: تشبيه مرسل؛ لوجود أداة التشبيه. مفصل لوجود وجه الشبه والطرفان ووجه المشبه: حسية مفردة.

١٦ ـ قال الشاعر:

والصَّارِمُ المَصْقُولُ أَحْسَنُ حَالَةً   يَوْمَ الوَغَى مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصْقَلِ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: إن السيف المصقول في معركة القتال أفضل أثراً من السيف الذي لم يصقل. ويعني به أن الرجل المهيأ لمزاولة أمر أعظم فائدة من غير المهيأ.

التشبيه: ضمني يمكن استخلاص أركانه كما يلي: السيف المصقول: مشبه.

مثل: أداة تشبيه، السيف غير المصقول: مشبه به غير أنه أعظم خطراً وأشد أثراً.

أركانه: ليست صريحة، ويمكن استنتاجها كما سلف.

نوعه: تشبيه ضمني.

١٧ ـ وقال آخر:

فَإنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ   إذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

البيت من الطويل، قائله النابغة الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ومعناه: إنما مثلك أيها الملك ومثل الملوك من حولك مثل الشمس مع الكواكب إذا طلعت الشمس اختفت الكواكب.

التشبيه: في هذا البيت تشبيهان هما: «إنك شمس» «والملوك كواكب».

أركانه: في التشبيه الأول: كاف الضمير في «إنك»: مشبه، وشمس: مشبه به وفي الثاني: الملوك: مشبه، وكواكب: مشبه به.

نوعه: تشبيه بليغ حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه. والطرفان حسيان وفي الأول مفردان وفي الثاني مركبان.

١٨ ـ وقال الشاعر:

أنَا كَالْمَاءِ إنْ رَضِيتُ صَفَاءً   وَإذَا مَا سَخِطْتُ كُنْتُ لَهِيبَا

البيت من الخفيف، لم يعلم قائله، والمعنى: إنني مثل الماء في الصفاء إذا رضيت غير أنني إذا سخطت كنت كالنار الملتهبة التي تحرق ما حولها.

التشبيه: في البيت تشبيهان، الأول «أنا كالماء إن رضيت صفاء» والثاني: «وإذا ما سخطت كنت لهيباً».

أركانه: في الأول: أنا: مشبه، الكاف: أداة تشبيه، الماء: المشبه به. صفاء: وجه الشبه، وفي الثاني: التاء من كنت: مشبه، ولهيباً: مشبه به. وحذفت أداة التشبيه ووجه التشبيه.

نوعه: الأول: تشبيه تام؛ لوجود الأركان كلها فيه، والثاني: تشبيه بليغ، حذفت منه أداته ووجهه.

والطرفان حسيان ومفردان.

١٩ ـ وقال آخر:

ما أنْتَ حِينَ تُغَنِّي في مَجَالِسِهِمْ   إلَّا نَسِيمُ الصَّبَا وَالْقَوْمُ أغْصَانُ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: إنك تهز المستمعين إذ تغني في مجالس الطرب مثل نسيم الصبا حين تهب على الأغصان.

التشبيه فيه تشبيهان: «ما أنت إلا نسيم الصبا»، «والقوم أغصان».

أركانهما: أنت والقوم: مشبهان، و(نسيم الصبا وأغصان) مشبه بهما.

وقد حذفت منهما أداتا التشبيه ووجها الشبه. وأصل الأول: «أنت مثل نسيم الصبا في تحريك المستمعين»، وأصل الثاني: «القوم مثل الأغصان في التمايل» نوعهما: تشبيهان بليغان طرفاهما مفردان حسيان.

السؤال: ٢ ـ بيّن صورة التشبيه الضمني في كل من الشواهد الآتية:

الجواب: ٢ ـ بيان صور التشبيه الضمني في كل من الشواهد الآتية.

١ ـ قال الشاعر:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ   تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لا تشتهي السفن

البيت من البسيط، قائله: أبو الطيب المتنبي من قصيدة يمدح بها كافوراً، والمعنى: ليس كل أمر يتمناه المرء يصل إليه فالرياح تجري وحدها وليس كما ترتضي السفن.

التشبيه: ضمني، وليس صريحاً ويمكن استخلاصه من معنى البيت كما يلي: طلبات المرء لا تأتي كما يريد مثل الرياح التي تسير السفن لا تهب كما يشتهي الربان في أنها لا تبلغ ما تريد.

أركانه: ليست له أركان صريحة ويمكن استنتاجها كما سلف.

نوعه: تشبيه ضمني.

٢ ـ وقال آخر:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إذَا جَدَّ جِدُّهُمْ   وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

البيت من الطويل، قائله: أبو فراس الحمداني من إحدى رومياته لمّا وقع في الأسر، والمعنى: سيتذكرني قومي إذا حزبهم أمر او استعصت عليه مشكلة فأنا مثل البدر إنما يفتقد حينما يحتاج إلى نوره في الليلة الظلماء.

التشبيه: ضمني، يمكن استخلاصه مما يلي: أنا كالبدر في الحاجة لي عند المصاعب.

أركانه: ليست له أركان صريحة ويمكن استنتاجها كما يلي: أنا: مشبه، مثل: أداة تشبيه، البدر: مشبه به، في الحاجة عند المصاعب: وجه الشبه.

نوعه: تشبيه ضمني.

٣ ـ وقال آخر:

تَـزْدَحِـمُ الـقُـصَّـادُ فِـي بَـابِـهِ   والـمَـنْـهَـلُ الـعَـذْبُ كَثِيرُ الزِّحَامِ

البيت من السريع، لم يعلم قائله، والمعنى: إن قاصدي هذا الكريم يزدحمون في بابه، وكذلك منبع الماء العذب يزدحم الناس عليه لعذوبته.

التشبيه: ضمني في «والمنهل.. إلخ».

أركانه: ليست صريحة ويمكن استنتاجها كما يلي: هذا الممدوح كالمنهل العذب في كثرة وارديه. فهذا: مشبه، والكاف: أداة، والمنهل: مشبه به، وفي كثرة وارديه وجه الشبه.

نوعه: تشبيه ضمني.

٤ ـ قال الشاعر:

اصْـبِـرْ عَـلَـى مَـضَـضِ الـحَـسُـو   دِ فَــإنَّ صَــبْــرَكَ قَــاتِــلُــهْ

فَـالـنَّـارُ تَـأْكُـلُ بَـعْـضَـهَـا   إنْ لَـمْ تَـجِـدْ مَـا تَـأْكُـلُـهْ

البيتان من الهزج، لم يعلم قائلهما، والمعنى: اصبر على حسد الحاسد فإنك إن صبرت قتلته بصبرك مثل النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله.

التشبيه: ضمني. وليس صريحاً.

أركانه: ليست صريحة ويمكن استنتاجها كما يلي: صبرك على مضض الحسود مثل النار تأكل بعضها في تأثير الشيء بنفسه، فصبرك: مشبه، ومثل: أداة تشبيه، النار: مشبه به، في تأثير الشيء بنفسه: وجه الشبه.

نوعه: تشبيه ضمني.

٥ ـ وقال آخر:

وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ   وَفِي عُنُقِ الحَسْنَاءِ يُسْتَحْسَنُ العِقْدُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: لقد وقع شعري من هذين الممدوحين في مكان التعظيم منهما. كما يستحسن العقد في عنق الحسناء.

التشبيه: ضمني، يستحسن الشعر فيهما، كما يستحسن العقد في عنق الحسناء.

أركانه: ليست صريحة ويمكن استنتاجها كما يلي: استحسان الشعر فيهما مثل استحسان العقد في عنق الحسناء في استلطافه.

نوعه: تشبيه ضمني، وطرفاه ووجهه مركبان. فهو تشبيه تمثيلي.

٦ ـ وقال ابن الرومي:

قَدْ يَشِيبُ الفَتَى وَلَيْسَ عَجِيباً   أَنْ يُرَى النَّوْرُ فِي القَضِيبِ الرَّطِيبِ

البيت من الخفيف، والمعنى: ربما يشيب الفتى وليس ذلك

يَغُض من شبابه فالشيب كالزهر لا يخرج إلا من القضيب الرطب.

التشبيه: ضمني؛ أي: إن شيب الفتى كزهر الروض فهو عنوان ودليل على الجمال.

أركانه: ليس له أركان صريحة، ويمكن استخلاصها كما يلي: شيب الفتى كزهر الروض في دلالته على الجمال والحياة.

نوعه: تشبيه ضمني وطرفان حسيان مركبان.

٧ ـ قال الشاعر:

عَلَا فَمَا يَسْتَقِرُّ المَالُ فِي يَدِهِ   وَكَيْفَ تُمْسِكُ مَاءً قُنَّةُ الجَبَلِ؟

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: ارتفع هذا الممدوح في ذرا المجد فلا تجد مالاً في يده بسبب إنفاقه على العفاة والطالبين، فهو كَقُنَّةِ الجبل لا تمسك ماء.

التشبيه: ضمني، وهو يدل على إمكان المشبه وكلما خفي التشبيه كان أبلغ وأدق.

أركانه: غير صريحة وتستخلص كما يلي: إن علوّ مكانة الممدوح لا تجعل في يده مالاً كعلوّ قُنَّة الجبل لا تُمسِك ماء في أن العلوّ يستحيل معه إمساك ما ينفع.

نوعه: تشبيه ضمني، فيه دلالة على الابتكار، وإقامة الدليل على إمكان المشبه.

٨ ـ وقال آخر:

إنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ   وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: قد يتاح لكل امرئ أن يحمل السلاح غير أنه ليس كل من حمل السلاح شجاعاً، كما أنه ليس كل ذي مخلب في مرتبة السبع في القوة.

التشبيه: ضمني وفيه ابتكار وتدليل على صحة التشبيه.

أركانه: يمكن استخلاصها كما يلي: ليس كل من حمل السلاح شجاعاً كما ليس كل ذي مخلب أسداً.

نوعه: تشبيه ضمني.

صفحة (١٠٠)

تدريب تطبيقي على أغراض التشبيه

السؤال: ١ ـ بيِّن أغراض التشبيه فيما يلي:

الجواب: ١ ـ بيان أغراض التشبيه فيما يأتي:

١ ـ قال الله تعالى: **﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾**.

الغرض من التشبيه: «بيان حال المشبه»؛ وذلك أن من أشرك بالله الأوثان في الضعف وسوء الاختيار كمثل العنكبوت فيما تتخذه من بيت؛ فإنه لا يدفع عنها الحر والبرد ولا يقي ما تقي البيوت، وكذلك الأوثان لا تنفعهم في الدنيا والآخرة.

٢ ـ قال الله تعالى: **﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾**.

الغرض من التشبيه: «بيان مقدار حال المشبه»؛ وذلك أن لله علم الغيب في السموات والأرض، وهو ما غاب علمه عن العباد وخفي عليهم ومنه علم الساعة أي يوم القيامة، وما أمر الساعة في قرب حصولها وسرعة قيامها إلا كلمح البصر وإنما مثل به؛ لأنه لا يعرف زمان أقل منه.

٣ ـ قال الله تعالى: **﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾**.

الغرض من التشبيه: «التزيين والتحسين».

وذلك أن الضمير في «كأنهن» عائد على قاصرات الطرف وهن

الحور العين، وقد شبههن الله تعالى بالياقوت صفاءً والمرجان بياضاً.

٤ ـ وقال عنترة العبسي:

وَأَنَا ابْنُ سَوْدَاءِ الْجَبِينِ كَأَنَّهَا   ذِئْبٌ تَرَعْرَعَ فِي نَوَاحِي الْمَنْزِلِ
السَّاقُ مِنْهَا مِثْلُ سَاقِ نَعَامَةٍ   وَالشَّعْرُ مِنْهَا مِثْلُ حَبِّ الْفُلْفُلِ

البيتان من الكامل، والمعنى: إنني ابن امرأة سوداء نشيطة متيقظة كأنها الذئب في نباهته، فساقها دقيقة مثل ساق النعامة، وشعرها أسود متجعد كأنه حب الفلفل.

التشبيهات: في هذين البيتين ثلاثة: الأول: تشبيه أمه بالذئب في النباهة والتيقظ، والغرض منه: بيان حال المشبه وإيضاحه.

والثاني: تشبيه ساقها بساق النعامة في الدقة، والغرض منه: بيان حال المشبه؛ أي: إنها أمة سوداء دقيقةُ الساقين.

والثالث: تشبيه شعرها في السواد والتجعد مثل حب الفلفل والغرض منه كذلك بيان حالها؛ أي: إنها سوداء جعدة الشعر.

٥ ـ وقال الشاعر:

وَزَادَ بِكَ الْحُسْنُ الْبَدِيعُ نَضَارَةً   كَأَنَّكَ فِي وَجْهِ الْمَلَاحَةِ خَالُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إنك قد ازداد بك الجمال نضارة وبهاء، فقد زَيَّنْتَ الحسن بك، وأنت موضع الزينة كالخال في مظهر الحسن.

التشبيه هنا: «كأنك في وجه الملاحة خال».

الغرض منه: التزيين والتحسين.

٦ ـ وقال آخر:

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَقَابِضٍ   عَلَى الْمَاءِ خَانَتْهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ

البيت من الطويل: لم يعلم قائله. والمعنى: أصبحت يائساً من لقائي ليلى كمن يقبض على الماء بكلتا يديه فهل يبقى في يديه شيء.

التشبيه: «فأصبحت.. كقابض.. إلخ».

الغرض منه: تقرير حال اليأس التي وصل إليها من ليلى لتمكين المعنى في ذهن السامع، وذلك حيث شبه حالة اليأس من ليلى وهي أمر معنوي بقبض الماء بأصابع اليدين وهو أمر حسي.

٧ ـ وقال آخر:

لَهُ خَالٌ عَلَى صَفَحَاتِ خَدٍّ   كَنُقْطَةِ عَنْبَرٍ فِي صَحْنِ مَرْمَرْ

البيت من الوافر، لم يعلم قائله، والمعنى: إن هذا الممدوح له خال أسود على صفحة خده غاية في الجمال فهو يشبه نقطة عنبر على صحن مرمر. التشبيه: له خال... كنقطة عنبر.. إلخ.

الغرض منه: التزيين في منظر الخال الأسود على صفحة الخد الأبيض الناصع.

٨ ـ وقال آخر:

وَكَمْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنٍ ذُرَا شَرَفٍ   كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ

البيت من البسيط، لابن الرومي، والمعنى: كثير من الآباء قد علوا بسبب أبنائهم إلى سدة الشرف، كما علا عدنان جد الرسول ﷺ العشرون بسبب أحد أبنائه وهو رسول الله ﷺ.

التشبيه: «وكم أب.. إلخ. كما علا برسول الله.. إلخ».

والغرض: بيان إمكان المشبه، حيث إن المعتاد هو العكس وهو أن يعلو الابن بفخره بأبيه، والمستغرب: أن يعلو الأب بسبب ابنه وهذا الذي أتي بالتشبيه لبيان إمكانه.

٩ ـ وقال آخر:

إِذَا قَامَتْ لِحَاجَتِهَا تَثَنَّتْ   كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْزُرَانِ

البيت من الوافر، لم يعلم قائله، والمعنى: إنّ هذه الفتاة لَدْنَة

الأعطاف إذا قامت لبعض حاجتها تثنت أعضاؤها كأنها قُدَّت من الخيزران. والتشبيه «كأن عظامها من خيزران».

والغرض منه: التزيين بمدحها باللين والتثني في أطرافها ترغيباً فيها.

١٠ ـ وقال آخر:

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى   حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

البيت من البسيط، وهو للبوصيري من قصيدة البردة في مدح الرسول ﷺ، والمعنى: إن النفس مثل الطفل ينشأ على ما اعتاد عليه فإن أهملتها سارت على ما اعتادت عليه من العادات، وإن منعتها من الشهوات والمحرمات انتهت عن ذلك وأطاعت.

التشبيه: «والنفس كالطفل» والغرض منه: بيان مقدار حال المشبه، وذلك أن صفة الطاعة للنفس معروفة إجمالاً فأريد إثبات مقدار هذه الطاعة وأنها في غاية اللطف والدقة، فكان هذا التشبيه.

انتهت أسئلة أغراض التشبيه

المجاز العقلي
تدريب تطبيقي على المجاز العقلي

السؤال: بيِّن الكلمات التي استعملت مجازاً عقلياً في الأبيات التالية، ثم العلاقة والقرينة في كل منها:

الجواب: بيان الكلمات التي استعملت مجازاً عقلياً في الأبيات التالية، ثم العلاقة والقرينة في كل منها.

١ ـ قال الشاعر:

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسي

البيت من البسيط، قائله الحطيئة من مقطوعة يهجو فيها الزبرقان بن بدر التميمي.

المعنى: اترك فعل المكارم والأفعال الحميدة فلست من أهلها، واقعد عن طلبها، فأنت المطعوم المكسي.

المجاز العقلي: «أنت الطاعم الكاسي»، أسند الإطعام والإكساء إلى المهجو بصيغة اسم الفاعل على أنه فاعل مع أنه المفعول؛ أي: إنه مطعوم مكسوّ.

العلاقة: بين المعنى الحقيقي وهو أنه طاعم لغيره كاسي، وبين المعنى المجازي وهو أنه مطعوم مكسوّ (المفعولية).

القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي: الهجاء وسياق الكلام فيه؛ إذ يمتنع أن يكون الكلام في معرض الهجاء والذم، ثم يسند إليه الإطعام والإكساء لما بينهما من التناقض.

٢ ـ كَفَى بِالمَرْءِ عَيْباً أَنْ تَرَاهُ ... لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ

البيت من الوافر، لم يعلم قائله، والمعنى: يكفي الإنسانَ عيباً أن يكون له منظر حسن ورواء جميل غير أنه كالأبكم لا يحسن الحديث ولا يتقن القول.

المجاز: هنا مرسل وليس مجازاً عقلياً؛ لأن المجاز هنا في الكلمتين «وجه» و«لسان» فقد استعملت هاتان الكلمتان في غير ما وُضِعَتا له، فالوجه مقصود به المنظر الحسن، والمواجهة اللطيفة، واللسان استعمل في الكلام والبيان.

فالعلاقة بين المعنى الحقيقي وهو: وجه الإنسان الذي فيه الفم والعينان والأذنان، وكذلك اللسان الذي قطعة اللحم التي بها يتكلم الإنسان في فمه. وبين المعنى المجازي الذي هو المنظر الحسن والكلام الفصيح: (السببية).

والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي: استحالة أن يكون له وجه بلا لسان.

٣ ـ قال الشاعر:

بِلادي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ ... وَأَهْلِي وَإِنْ ضَنُّوا عَلَيَّ كِرَامُ

البيت من الطويل، لأبي فراس الحمداني، والمعنى: واضح.

والمجاز العقلي: «جارت» الضمير في جارت عائد إلى بلادي، والبلاد لا يسند إليها جور لأنها جماد وإنما أهلها وساكنوها، فقد استعمل ضمير البلاد في غير ما وضع له.

فالعلاقة بين المعنيين (المكانية).

والقرينة: عقلية وهي: استحالة الجور من البلاد.

٤ ـ وقال آخر:

قَدْ عَزَّ عِزُّ الأُلَى لَا يَبْخَلُونَ عَلَى ... أَوْطَانِهِمْ بِالدَّمِ الغَالِي إِذَا طَلَبَا

البيت من البسيط، لم يعلم قائله. والمعنى: قد عز الأقدمون وعلا مجدهم لأنهم بذلوا دماءهم في سبيل أوطانهم.

المجاز العقلي: «عزّ عِزُّ الألى» في إسناد الفعل عزّ إلى مصدر، وهو العزّ مع أنه يسند في المعتاد إلى الإنسان وهو صاحب العزّ.

العلاقة بين المعنيين: (المصدرية).

والقرينة أيضاً عقلية: وهي استحالة إسناد العز إلى المصدر على سبيل الحقيقة.

٥ ـ قال الشاعر:

إِذَا العَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الجَوَى ... فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الأَضَالِعُ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله، والمعنى: إذا كانت العين رقيباً على القلب فيما يعانيه من ألم الحب فقد افتضح الحب ولم يبق سراً مكنوناً بين الضلوع. المجاز العقلي: «ما تسر الأضالع» فقد أسند الإسرارَ ـ وهو من فعل الإنسان ـ إلى الضلوع وهي جماد.

العلاقة بين المعنيين: المكانية لأن مكان القلب الذي هو موطن الحب خلف الضلوع.

القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي: لفظية وهي (الأضالع)؛ لأن الأضالع لا تُسِرّ.

٦ ـ وقال آخر:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

البيت من الطويل، لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة.

والمعنى: ستظهر لك الأمور التي كنت جاهلاً بها، وستأتيك الأخبار دون أن تسأل عنها.

المجاز العقلي: في «ستبدي لك الأيام» فقد أسند إظهار الأخبار إلى الزمان وهي من الأشخاص.

والعلاقة: الزمانية؛ لأن إظهار الأخبار يحتاج إلى زمان ويكون هو في الزمان.

والقرينة: لفظية وهي «ستبدي»؛ لأن الإبداء والإظهار من فعل الأشخاص لا من الزمان.

٧ ـ وقال آخر:

بَنَيْتَ بُيُوتاً عَالِيَاتٍ وَقَبْلَهَا ... بَنَيْتَ فَخَاراً لَا تُسَامَى شَوَاهِقُهْ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إنّك ـ أيها الممدوح ـ قد بنيت أبنية عالية ولكنك قبل ذلك قد بنيت أمجاداً وأفعالاً حميدة لا يدانيك فيها أحد.

والمجاز العقلي: «لا تُسامى شواهقه» فقد أضاف الشواهق إلى ضمير الفخار مع أنه ليس للفخارِ شواهق حسية، وإنما الفخار أمر معنوي يكتسب من الأعمال المادية كالسخاء والنجدة ومن الأعمال المعنوية كالعلم والأدب.

العلاقة: «السببية»؛ لأن الفخار هو سبب الارتفاع المعنوي.

القرينة: عقلية؛ إذ ليس للفخار شواهق حسية.

٨ ـ قال الشاعر:

تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَنُّ جُنُونُهَا ... إِذَا لَمْ يُعَوِّذْهَا بِرُقْيَةِ طَالِبِ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: إن عطايا هذا الممدوح تضطرب في ملكه وبين يديه تريد أن تخرج إلى العفاة والمحتاجين، حتى لتكاد تجنّ، فإذا عوذها برقية طالب سكنت وهدأت.

المجاز العقلي: في «يجن جنونها» فقد أثبت للعطايا جنوناً وأسـ (يجن) إليه مع أنها ليس لها جنون بل هي من الجمادات. فهنا مجازان عقليان.

العلاقة: «المصدرية» فقد أسند الفعل إلى مصدره، وكذلك في إسناد الجنون للعطايا علاقته الحالية؛ لأن عطايا الممدوح حالّة عنده.

والقرينة فيهما عقليتان فالأولى: استحالة أن يجنّ الجنون والثانية استحالة إضافة الجنون للعطايا.

تدريب تطبيقي على المجاز المرسل وعلاقته

السؤال: ١ ـ بيِّن المجاز المرسل وعلاقته فيما يأتي:

الجواب: ١ ـ بيان المجاز المرسل وعلاقته فيما يأتي:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ**﴾.

المجاز المرسل فيها: «ناديه» وذلك أنه استعمل النادي ـ وهو اسم لمكان الاجتماع ـ في المجتمعين؛ أي: استعمل المحَلَّ في الحالّ.

العلاقة بين المعنى الحقيقي الذي هو المكان وبين المعنى المجازي الذي هو المجتمعون في النادي: (المحلية).

٢ ـ قال الله تعالى: ﴿**إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا**﴾؛ أي: أعصر عنباً يؤول إلى خمر.

المجاز المرسل: «خمراً»، وذلك أنه استعمل «خمراً» فيما كان عصير عنب قبل ذلك.

العلاقة: «اعتبار ما يكون»؛ أي: العلاقة بين المعنى الحقيقي وهو عصير العنب وبين المعنى المجازي وهو الخمر اعتبار ما سيؤول إليه عصير العنب وهو الخمر.

٣ ـ قال الله تعالى: ﴿**فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ**﴾.

المجاز المرسل: «الشهر»، وذلك أنه استعمل الشهر فيما هو دال عليه وهو الهلال وإلا فلو كان الشهر حقيقياً فكيف يشهده قبل أن يبلغ آخر يوم فيه، وحينئذٍ فكيف يصومه.

العلاقة: «المدلولية»؛ أي: استعمل المدلول وهو الشهر في الدال عليه وهو الهلال.

٤ ـ قال الله تعالى: **﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾**.

المجاز المرسل في: «من قوة» وذلك أنه استعمل المسبب وهو القوة في السبب وهو أدوات القتال والعدد الحربية.

العلاقة: «المسببية»؛ لأن القوة مسببة عن إعداد أسباب الجهاد وآلاته، وهي الأسلحة.

٥ ـ قال الله تعالى: **﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾**.

المجاز المرسل في «أصابعهم» وذلك لأنه عبر بالكل وهي الأصابع، وأراد الجزء وهي الأنامل؛ لأنه لا تجعل الإصبع في الأذن بل الأنملة.

العلاقة: «الكلية»؛ لأن الأصابع كل والأنامل جزء وهي أطراف الأصابع.

٦ ـ قال الله تعالى: **﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾**.

المجاز المرسل في «بغلام حليم»؛ أي: بغلام سيكون حليماً، فقد وصفه باعتبار ما سيكون لأن الغلام حينما يولد لا يوصف بالحلم.

العلاقة: «اعتبار ما يكون» فأطلق الغلام المولود وأريد به الرجل الحليم.

٧ ـ قال الله تعالى: **﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾**.

المجاز المرسل في: «لسان صدق» فقد أطلق اللسان وأراد الأثر الذي يحدث فيهم فقد استعمل اللسان وهو آلة في الأثر الصادق الذي يبقى فيهم من نتائج دعوته. وهو الذكر الحسن.

العلاقة: (الآلية) لأن اللسان آلة للدعوة والهداية.

٨ ـ قال الله تعالى: **﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾**.

المجاز المرسل في: «عينها» فعين أم موسى جزء منها، وقد عبر بالجزء وأراد الكل؛ أي: إن أم موسى قد اطمأنت وارتاحت.

والعلاقة: «الجزئية».

٩ ـ قال الله تعالى: **﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾**.

المجاز المرسل في: «فاعتدوا عليه» حيث استعمل العدوان في رد العدوان، فالمعنى الحقيقي في (فاعتدوا) بدء الاعتداء وهو ظلم وإجرام في حين أن رد العدوان مشروع وجائز.

والعلاقة: المشاكلة اللفظية مع أن رد العدوان قد يحصل بالتي هي أحسن.

١٠ ـ قال الله تعالى: **﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾**.

المجاز المرسل في: «ففي رحمة الله» حيث استعمل رحمة الله وهي حالّة في الجنة التي هي محل رحمة الله.

العلاقة: «الحالية» لأن الرحمة حالّة والجنة محلٌّ لها.

١١ ـ قال الله تعالى: **﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾**.

المجاز المرسل في: (قرية) لأن القرية هي البناء والحجارة ولا معنى لإهلاكها، فقد استعمل القرية وهي المحل وأراد أهلها وهم الحالّون فيها.

العلاقة: (المحلية)؛ لأن القرية محل لسكانها.

١٢ ـ قال الله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾**.

المجاز المرسل في «الصلاة» فقد عبّر بالصلاة وأراد الوضوء؛

لأنه لا يعقل أن يقوم في الصلاة بغسل الوجوه والأيدي.. إلخ.

والعلاقة: (المسببية) فالصلاة مسببة والوضوء سبب.

صفحة (١١٠)

١٣ - وقال ابن المعتز:

قَدِ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصِّيَامِ وَقَدْ ... بَشَّرَ سُقْمُ الهِلَالِ بِالعِيدِ

البيت من المنسرح، والمعنى: قد انتهى شهر الصوم وما كان فيه من احتفالات واجتماعات، وقد جاء العيد مقبلاً وقبل أن يقدم بشّر به الهلال الذي يبدو نحيلاً من جهة المشرق في أخريات الليالي.

المجاز المرسل في «دولة الصيام» حيث جعل للصيام في شهر رمضان صولة ودولة فيما يقام فيه من الاحتفالات والاجتماعات. وذلك باعتبار ما كان؛ أي: أحواله كانت كذلك فيما مضى.

١٤ - وقال معن بن أوس في ابن أخته:

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

البيت من الوافر، والمعنى أن هذا الفتى غير وفيّ لمن رباه وتعهده فإنه قد جرب رمايته التي تعلمها من خاله جربها في خاله ذاته.

المجاز المرسل في «اشتد ساعده» حيث أسند الاشتداد إلى ساعده مع أن الاشتداد يسند إلى الشخص والساعد جزء منه، فقد استعمل الجزء وأراد الكل.

العلاقة: «الجزئية» لأن الساعد جزء من صاحبه.

١٥ - وقال الشاعر:

لَا أَرْكَبُ البَحْرَ إِنِّي ... أَخَافُ مِنْهُ المَعَاطِبْ

طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ ... وَالطِّينُ فِي المَاءِ ذَائِبْ

البيتان من المجتث، لم يعلم قائله، والمعنى: لا أحب ركوب البحر لأني أخاف منه الردى، وأنا خلقت من طين وأخشى أن يذوب الطين في الماء.

المجاز المرسل في «طين أنا» فاستعمل طين وهو أصل خلق الإنسان الأول وهو آدم عليه السلام في الشاعر نفسه قال تعالى: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ [السجدة: ٦، ٧].

العلاقة: «اعتبار ما كان»؛ أي: تكوين الإنسان الأول كان من طين.

١٦ - وقال الشاعر:

إِنَّ العَدُوَّ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... فَالحِقْدُ بَاقٍ فِي الصُّدُورِ مُغَيَّبُ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: إن العدو يبقى عدواً ولا يمكن أن ينقلب صديقاً ولو تقادم عليه الزمان؛ لأن الحقد باق ثابت وإن كان خفياً.

المجاز المرسل في: «في الصدور» فقد استعمل الصدور وهي جزء من الإنسان والحقد ليس له مكان معين في صاحبه لكنه استعمل الجزء وأراد الكل.

العلاقة: «الجزئية» فالصدر جزء من الإنسان وقد أراد الإنسان كله.

١٧ - وقال آخر:

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللهِ فَوْقَهَا ... وَلَا ظَالِمٍ إِلَّا سَيُبْلَى بِأَظْلَمِ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى أنه ما من قوي إلا وهو محكوم بقوة الله ولا ظالم إلا سينال جزاء ظلمه بأظلم منه.

المجاز المرسل: «ما من يد إلا يد الله.. إلخ» فاستعمل اليد في القدرة لأن اليد سبب للقدرة فعبر بالسبب وأراد المسبب.

العلاقة: (السببية) فقد استعمل السبب وهو اليد وأراد المسبب وهو القدرة.

تدريب تطبيقي على الاستعارات وأنواعها

السؤال: ١ ـ بيِّن الاستعارات ونوعها وعناصرها في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الآتية:

الجواب: بيان الاستعارات ونوعها وعناصرها في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الآتية.

١ ـ قال تعالى: **﴿فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾**.

الاستعارة في «فأنشرنا» تصريحية تبعية.

عناصرها: شبه بعث الموتى بنشر الثياب بجامع الإظهار في كل، ثم حذف جميع أطراف التشبيه إلا المشبه به فاشتق من النشر أنشر على سبيل الاستعارة (التصريحية) لأنه صرح فيها بلفظ المشبه به (التبعية) لأنها جرت في المشتق وهو (أنشرنا).

والقرينة لفظية وهي (بلدة).

٢ ـ قال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾.

في «الظلمات» و«النور» استعارتان تصريحيتان أصليتان.

عناصرهما: شبه الكفر والإيمان بالظلمات والنور بجامع الإضلال والاهتداء في كل، ثم حذف سائر أطراف التشبيه إلا المشبه به على سبيل الاستعارة (التصريحية) لأنه صرح فيها بلفظ المشبه به وهو الظلمات والنور (الأصلية) لأنها جرت في الجامد وهو المصدر،

٣ ـ قال الله تعالى: **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى﴾**.

في «اشتروا الضلالة بالهدى» استعارة مكنية أصلية.

الضلالة والهدى مشبهان: والسلعة والثمن مشبه بهما، حذف المشبه بهما وبقي المشبهان ورمز إلى المشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو الاشتراء فأسند إلى المشبه على سبيل الاستعارة المكنية؛ لأنه كني فيها عن لفظ المشبه به بشيء من لوازمه.

وهي أصلية لأنها جرت في الجوامد.

وفي قرينتها: (اشتروا) استعارة تصريحية: شبه الاستبدال بالاشتراء بجامع المبادلة في كل وحذف المشبه (الاستبدال) وبقي المشبه به (الاشتراء) فهي (تصريحية) وتبعيةٌ لجريانها في (الفعل).

٤ ـ قال الله تعالى: **﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ﴾**.

في «الغضب» استعارة مكنية.

شبه فيها الغضب بإنسان يصرخ بجامع الانفعال في كل ثم حذف المشبه به وهو الإنسان ورمز له بشيء من لوازمه وهو (السكوت) واشتق منه الفعل (سكت) ونسب هذا اللازم إلى المشبه فقيل (سكت الغضب) على سبيل الاستعارة (المكنية) لأنه كني فيها عن المشبه به بشيء من لوازمه (التبعية) لأنها جرت في المشتق وهو (سكت).

٥ ـ قال الله تعالى: **﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾**.

في «فاصدع» استعارة تصريحية تبعية.

عناصرها: شبه تبليغ الدعوة بجرأة بالصدع وهو الشق بجامع القوة في كل، ثم حذف جميع أطراف التشبيه ما عدا المشبه به، ثم اشتق من الصدع (اصدع) على سبيل الاستعارة (التصريحية)؛ لأنه صرح فيها بلفظ المشبه به (التبعية) لأنها جرت في الفعل (اصدع) المشتق من المصدر (الصدع).

٦ ـ قال الله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.

في «واخفض» استعارة مكنية تبعية.

ضمير الولد المخاطب المستكن في فعل الأمر وهو (أنت) مشبه، والطائر (المحذوف) الذي يتذلل لصاحبه (المشبه به)، وخفض الجناح من لوازم المشبه به المحذوف وهو الطائر. اشتق منه (اخفض) وأسند إلى المشبه (الولد، المخاطب) على سبيل الاستعارة (المكنية)؛ لأنه كني فيها عن المشبه به بشيء من لوازمه (التبعية) لأن الاستعارة جرت في المشتق وهو: اخفِض.

٧ ـ وقال رسول الله ﷺ:

«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

في «لا يلدغ» و«جحر» استعارتان تصريحيتان، أولاهما: تبعية، والثانية: أصلية، خداع المؤمن وإصابته بالأذى من طريق خفي: (المشبه) ولدغ العقرب: (المشبه به) والإيلام في كليهما (وجه الشبه)، حذفت أطراف التشبيه كلها ما عدا المشبه به، فهي استعارة تصريحية وهي تبعية؛ لأنها جرت في الفعل.

وكذلك في «جحر» استعارة تصريحية. شبهت جهة إصابة المؤمن بالأذى الخفية بالجحر وهو: الشق الضيق الذي تكمن فيه العقرب والهوام المؤذية، بجامع الستر في كل، ثم حذف المشبه وبقي الجحر وهو المشبه به فهي استعارة تصريحية، وأصلية؛ لأنها جرت في الاسم الجامد وهو (الجحر).

والقرينة: عقلية؛ لأن الضرر اللاحق بالمؤمن ليس لدغاً حقيقياً من عقرب مستخفية؛ بل هو أنواع الضرر الذي يلحق المؤمن مِمَّنْ يتربصون به ويكيدون له.

٨ ـ قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ».

في هذا الحديث: تشبيه بليغ.

أصله: المؤمن كالمرآة في إبراز محاسن أخيه واطلاعه على عيوبه.

وقد حذف منه أداة التشبيه (الكاف) ووجه الشبه (إبراز محاسن أخيه.. إلخ).

وبقي الطرفان: المشبه (المؤمن) والمشبه به (مرآة أخيه) فهو تشبيه بليغ.

صفحة (١١٦)

٩ ـ قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

في هذا الحديث أيضاً: تشبيهان بليغان.

أصلهما: الدنيا كسجن المؤمن (بالنسبة إلى الجنة) من حيث إن الدنيا لا تُساوي في متعها ولذائذها جزءاً يسيراً من متعة المؤمن في الجنة.

وكذلك: الدنيا كجنة الكافر (بالنسبة إلى النار) من حيث إن متاعب الدنيا وشقاءها لا تساوي جزءاً صغيراً من العذاب الأليم له في النار.

وقد حذف كل من أداة التشبيه ووجه الشبه في التشبيهين كليهما فهما تشبيهان بليغان.

١٠ ـ قال رسول الله ﷺ: «الْخَمْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

في هذا الحديث أيضاً: تشبيه بليغ.

أصله: الخمر كمفتاح كل شر في أنه يفتح أبواب المعاصي والموبقات ويسهلها.

حذفت منه أداة التشبيه، ووجه الشبه، وبقي المشبه (الخمر) والمشبه به (مفتاح).

١١ ـ قال رسول الله ﷺ: «دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ».

في «الصّدقة» استعارة مكنية. الصدقة: مشبه، والعقار الذي يتداوى به: مشبه به محذوف، وداووا: من لوازم المشبه به أسند إلى المشبه على

سبيل الاستعارة المكنية وهي: أصلية لأن الصدقة اسم جامد مصدر.

وفي قرينتها وهي (داووا) استعارة تصريحية تبعية. فقد شبه التصدق على المحتاجين بنية اتباع الهدي النبوي بمداواة المريض، ثم حذف المشبه وبقي المشبه به وهي المداواة ثم اشتق من المداواة (داووا) على سبيل الاستعارة (التصريحية) لأنه صرح فيها بلفظ المشبه به و(التبعية) لأنها حصلت بالمشتق وهو الفعل (داووا).

السؤال: ٢ ـ بيِّن نوع كل استعارة فيما يأتي، ثم حدد عناصرها؟

الجواب: ٢ ـ بيان نوع كل استعارة فيما يأتي وتحديد عناصرها.

١ ـ قال الشاعر:

إذا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

البيت من الوافر، لِلُجيم بن صعب، شاعر جاهلي وحذام امرأته وفيها يقوله.

والمعنى: إذا قالت لكم هذه المرأة قولاً فصدقوها فقولها حق لا يصح خلافه.

وفيه استعارة تمثيلية يضرب هذا المثل لكل شخص صادق ليس في قوله كذب وكذلك كل مثل فيه استعارة تمثيلية. شبه مضربه بمورده وبيان ذلك. أن حال الشخص الصادق الذي تريد أن تنوه بصدقه يشبه حال تلك المرأة التي قيل فيها هذا البيت بجامع تمكّن الصدق في كل منهما، ثم استعير التركيب الدال على حال المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية لأن هذا القول في امرأة مخصوصة اسمها حذام.

٢ ـ قال المتنبي:

وَلَمْ أرَ قَبْلِي مَنْ مَشَى البَدْرُ نَحْوَهُ ... وَلا رَجُلاً قَامَتْ تُعَانِقُهُ الأُسْدُ

البيت من الطويل، والمعنى: إنني رجل استحق الفخر والاعتزاز

فما أحد قبلي سعى إليه البدر وعانقته الأسد. ويعني بذلك النابهين والشجعان.

وفي البيت استعارتان تصريحيتان أصليتان: إحداهما في «البدر» وهو المشبه به وقد حذف المشبه وهو الرجل النابه المشرق، وأداة التشبيه ووجه الشبه كذلك حُذفا.

وكذا في «الأسد» استعارة تصريحية، إذ شبه الشجعان بالأسد، وصرح بالأسد فقط.

٣ ـ وقال الشاعر:

لَا يَمْتَطِي المَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الخَطَرَا ... وَلَا يَنَالُ العُلَا مَنْ قَدَّمَ الحَذَرَا

البيت من البسيط، للطغرائي، والمعنى: لا يبلغ المجد من كان خائفاً من الأخطار، ولا يصل إلى العلا من حذر المهالك.

في البيت استعارتان مكنيتان: الأولى «لا يمتطي المجد»، شبه المجد بفرس ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو يمتطي فأسند إلى المشبه على سبيل الاستعارة المكنية.

وكذلك «من لم يركب الخطرا» فالخطر (مشبه) والمشبه به محذوف كالفرس أو الحصان ورمز له بـ (يركب) مسنداً إلى المشبه فهو استعارة مكنية.

وفي قرينتيهما وهما «يمتطي، ويركب» استعارتان تصريحيتان.

كما بيّنا ذلك في المثال العاشر في السؤال السابق «داووا مرضاكم بالصدقة».

٤ ـ وقال آخر:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا إلَّا الأَبَاطِيلُ

البيت من الطويل، لكعب بن زهير من قصيدته البردة التي أنشدها أمام الرسول ﷺ لما أسلم.

والمعنى: كانت مواعيد عرقوب مثلاً لسعاد التي تغزل بها الشاعر وقد كانت مواعيدها باطلاً وزوراً.

في البيت استعارة تمثيلية: «مواعيد عرقوب» وبهذا المثل يضرب للخلف بالوعد. فقد شبه حال هذه المرأة في الخلف بمواعيدها بحال عرقوب الذي وعد أخاه مرات متتالية فلم يفِ، واستعار هذا التركيب منه فهي استعارة تمثيلية، ولا يخفى أن كُلّاً من الطرفين (المشبه والمشبه به) فيه صورة منتزعة من متعدد فهي استعارة مركبة.

٥ ـ قال البحتري في وصف قصر:

مَلأَتْ جَوانِبُهُ الفَضاءَ وَعانَقَتْ ... شُرُفاتُهُ قِطَعَ السَّحابِ المُمْطِرِ

البيت من الكامل، والمعنى: إن هذا القصر واسع الأرجاء ممتد في الفضاء كأنما عانقت شرفاته سحب السماء.

وفي البيت استعارة مكنية أصلية: «عانقت شرفاته قطع السحاب» فقد شبه شرفات هذا القصر بإنسان، وحذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه وهو «عانقت» فأسندها إلى المشبه على سبيل الاستعارة (المكنية الأصلية)؛ لأنها جرت في الجامد وهو شرفاته.

وفي قرينتها «عانقت» استعارة تصريحية: شبّه ارتفاع شرفات القصر وملامستها قطع السحاب بعناق الإنسان للإنسان، ثم حذف المشبه وأبقى المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

٦ ـ قال الشاعر:

وَأَرى الشِّتاءَ تَطاوَلَتْ أَيّامُهُ ... وَازْدادَ عَسْفاً قَلْبُهُ المُتَحَجِّرُ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: أرى الشتاء قد طال علينا وزاد إسرافاً في الطول وآلمنا ببرده القارس، وتتابع زمهريره القاسي.

في البيت استعارة مكنية أصلية، شبه الشتاء بإنسان ظالم متحجر القلب قاسٍ ثم حذف الإنسان (المشبه به) ورمز إليه بشيء من خصائصه

وهو (التطاول والعسف والقلب المتحجر) وأسندها إلى (المشبه) وهو الشتاء على سبيل الاستعارة (المكنية الأصلية) لوقوعها في الجامد.

وفي قرينتها (تطاولت، وازداد عسفاً، قلبه المتحجر) استعارة تصريحية تبعية؛ لأن المشبه المحذوف ويقدر (بطول زمانه وازدياد قسوة البرد فيه، وشدة المعاناة فيه) وقد ذكر المشبه به فكان استعارة تصريحية و(تبعية) لأنها جرت في المشتقات.

٧ ـ وقال الوأواء (أبو الفرج محمد بن أحمد الغسّاني) الدمشقي:

وَاسْتَمْطَرَتْ لُؤْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَى العُنّابِ بِالبَرَدِ

البيت من البسيط، والمعنى: يصف فتاة ذات عيون خضر قد بكت فتحدر دمعها كاللؤلؤ من عيون خضر كالنرجس فسال الدمع على خد أزهر كالورد وعضت بأسنان صافية البياض كالبَرَد على أنامل ناعمة ندية حمر كالعناب.

جمع في هذا البيت طائفة من الاستعارات التصريحية، إذ صرح فيها بالمشبه به وحذف المشبه، وسأذكر المشبهات المحذوفة مرتبة: واستنزلت دمعاً من عينين خضراوين فسال على خدها وعضت بأسنانها على أناملها.

٨ ـ وقال آخر:

وَمَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ ... يَجِدْ مُرّاً بِهِ الماءَ الزُّلالا

البيت من الوافر لأبي الطيب المتنبي، والمعنى: ومن كان فاسد الذوق عليل المشاعر فإنه لا يستسيغ شراباً ولا يستحلي مذاقاً وتنعكس المقاييس لديه.

في البيت: استعارة تمثيلية؛ لأنه يضرب مثلاً لكل من اضطربت الموازين عنده، واختلت المعايير لديه.

فقد شبه حال من اضطربت المقاييس عنده فأخذ يستعذب المرء، ويستخبث الطيب بحال من كان مريضاً يحس بالمرارة في فمه فمهما

سقيته ماء عذبا فسيجده مرّاً في فمه. ثم استعار من الحال الثانية هذا التركيب، وهو المثل فكان استعارة تمثيلية، وهي - كما قدمت - استعارة (تصريحية)؛ لأنه صرح فيها بما يدل على المشبه به و(مركبة)؛ لأن في كل من جزأيها صورة منتزعة من متعدد.

صفحة (١١٩)

تدريب تطبيقي على بحث الكناية

السؤال: ١ - بيِّن الصفة والموصوف والنسبة في الكنايات التالية:

الجواب: ١ - بيان الصفة والموصوف والنسبة في الكنايات التالية:

١ - قال الشاعر:

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا

البيت من البسيط، قائله: قُرَيْط بن أنيف من قصيدة له يعير قومه بتخاذلهم عن نصره[1].

والمعنى: لو كنت من قبيلة مازن لنصرني رهط منهم، فهم أهل نجدة لا يسألون من يستنجد بهم في النائبات دليلاً أو برهاناً على دعوته لهم.

الكناية في هذا البيت: عن صفة، وهي سرعة نجدة بني مازن لمن يستنجد بهم.

٢ - وقال آخر:

الْيُمْنُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ ... وَالْمَجْدُ يَمْشِي فِي رِكَابِهْ

البيت من مجزوء الكامل، لم يعلم قائله.

والمعنى: يمن الطالع معه حيثما حلّ كظله لا يفارقه، والمجد يسير متابعاً له حيثما سار.

(١) المغني لابن هشام ١/ ٣٠، وشرح شواهده للسيوطي ١/ ٦٨؛ والخزانة للبغدادي ٣/ ٣٣٢؛ وحاشية الأمير ص(٢٣).

الكناية هنا: عن نسبه اليمن والمجد إلى الممدوح، فالصفتان مذكورتان وقد نسبتا إلى أمرين ملتصقين به وهما: ظله وركابه، ومعنى ذلك: نسبتهما إليه.

٣ ـ قال الشاعر:

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

البيت من الطويل، قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة.

والمعنى: إن كرهت خصلة من خصالي فَرُدي عليَّ قلبي أفارقْك أو فاستخرجي قلبي من قلبك يفارقه. على أن الثياب بمعنى القلب كقول عنترة: فشككت بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَهُ[1] والكناية فيه: عن صفة وهي: المفارقة والابتعاد.

٤ ـ وقال آخر:

قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الوَغَى مَشْغُوفَةً بِمَوَاطِنِ الكِتْمَانِ

البيت من الكامل، لم يعلم قائله.

والمعنى: هؤلاء القوم ترى رماحهم مصوبة إلى قلوب خصومِهم في المعركة متعلقة بها.

الكناية هنا: عن موصوف وهي قلوب أعدائهم؛ لأن القلوب هي مواضع الأسرار ومواطن الكتمان.

٥ ـ وقال المعري في وصف السيف:

سَلِيلُ النَّارِ دَقَّ وَرَقَّ حَتَّى كَأَنَّ أَبَاهُ أَوْرَثَهُ السُّلَالَا

البيت من الوافر، والمعنى: إن هذا السيف دقيق الحد رقيق الشفرة وكأنه قد ورث السلال وهو مرض السل عن آبائه.

---

(١) شرح المعلقات للزوزني ص(٩١).

الكناية هنا: عن نسبة السلال إليه وهو مرض السل، فقد ذكر صفة السلال في البيت، وبيّن أنها وصلت إليه إرثاً عن الآباء والأجداد.

٦ ـ قال الشاعر:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا[1]

البيت من الطويل، قائله الحطيئة وليس في ديوانه.

والمعنى: متى تأتِ هذا الممدوح فتهتدي بناره تجد أنهم يوقدون الحطب الجزل لتقوى نارهم فينظر إليها الضيفان عن بعد ويقصدونهم.

الكناية هنا عن صفة وهي الكرم والجود، والذي دلّ عليها: إشعال النار القوية ليلاً في هذه الصحراء ليهتدي بها الضيوف.

٧ ـ قال أبو العتاهية:

أَتَتْهُ الخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تُجَرِّرُ أَذْيَالَهَا

فَلَمْ تَكُ تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحُ إِلَّا لَهَا

البيتان من المتقارب، والمعنى: قد أتت الخلافة إلى هذا الخليفة، ولم يسعَ إليها فهي التي سعت إليه تَجُرُّ أذيالها؛ لأنها لا تصلح لأحد سواه، ولا يصلح هو إلا لها.

الكناية: عن نسبة الخلافة إليه واستحقاقه إياها، فالشاعر قد ذكر الخلافة وهي صفة ومثّلها بمن تَجُرُّ أذيالها إلى ذلك الخليفة.

---

(١) هذا البيت مركب من بيتين فصدره للحطيئة يمدح قيس بن شماس وهو:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

وعجزه لعبد الله بن الحرّ:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا

انظر: كتاب سيبويه ٣/٨٦، والخزانة ٣/٦٦٣، والهمع ٢/١٢٨.

٨ ـ قال الشاعر:

أريدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أستَعِينُ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ لِلْعُلَا قِبَلي

البيت من البسيط، لم يعلم قائله.

والمعنى: أطلب مُساعدة في سخاء أستعين بها على قضاء حقوق لازمة لَعَلّي أصل بها إلى العلا.

الكناية: في «بسطة كف» عن صفة وهي المساعدة والمعونة وذلك لأن بسط الكف يكنى به عن السخاء، وقبض الكف يكنى به عن البخل.

٩ ـ وقال آخر:

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّوهُ بِالحَقِّ وَبِالبَاطِلِ

البيت من السريع، لم يعلم قائله.

والمعنى: إنّ الذي لا يتورع عن فعل الموبقات وارتكاب المحرمات فهو كمن يدعو الناس إلى ذمه وهم لا يتورعون من شتمه.

الكناية هنا: عن صفة وهي استحقاقه للذم بسبب فعل الموبقات التي يرتكبها أو بسبب وقوفه مواقف التهم.

علم البديع

المحسنات اللفظية - الجناس - السجع - الاقتباس

تدريب تطبيقي على الجناس

صفحة (١٢٧)

السؤال: بيّن في كل مثال يأتي جناساً، أشر إليه، وبيّن نوعه.

الجواب: بيان الجناس ونوعه فيما يأتي:

قال تعالى:

١ ـ **﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ القَيِّمِ﴾**.

في هذه الآية «جناس ناقص»، في «فأقم» و«قيّم» والاختلاف في شكل الحروف ونوعها. الاختلاف في الشكل في «فأقم» مفتوحان فمكسور فساكن. وفي «قيّم» مفتوح فساكن فمكسور فساكن.

والاختلاف في النوع في (فأقم) فاء فهمزة فقاف فميم، وفي (قيّم) قاف فياء ساكنة فياء مكسورة فميم.

٢ ـ **﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ، يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ﴾**.

بين الآيتين «جناس تام» في كلمتي: «بالأبصار» «الأبصار»؛ لأن بين الكلمتين اتفاقاً في عدد الحروف ونوعها وشكلها وترتيبها.

٣ ـ **﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾**.

في الآية «جناس ناقص» بين كلمتي «تفرحون» و«تمرحون»، وذلك للاختلاف في النوع بين حرفي: الفاء في الأولى والميم في الثانية.

٤ ـ ﴿وهم يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾.

في الآية: (جناس ناقص) في (ينهون عنه وينأون عنه)؛ لأن الاختلاف بينهما في حرف واحد وهو: (الهاء في الأول والهمزة في الثاني).

٥ ـ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ، فَانْظُرْ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾.

بين الآيتين: (جناس ناقص) في كلمتي «مُنْذِرِينَ والمُنْذَرِينَ» في الشكل على حرف الذال فهو مكسور في الأولى، مفتوح في الثانية.

٦ ـ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾.

في الآية: (جناس ناقص) في كلمتي «الربا ويربي» وهو من نوع «جناس الاشتقاق»؛ لأن بين الكلمتين اتفاقاً في الحروف يجمعهما في معنى واحد وهو: (الزيادة).

٧ ـ وقال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَشَدُّ حُبّاً وَأَقَلُّ خِبّاً».

في الحديث «جناس ناقص» في كلمتي «حُبّاً وخِبّاً» في الحرفين الأولين وشكلهما ففي الكلمة الأولى هو حاء مضمومة، وفي الثانية هو خاء مكسورة وهي الخب وهو الخداع.

٨ ـ وقال ﷺ أيضاً: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

في الحديث: (جناس ناقص) في الكلمات «المسلم، سلم، المسلمون» وهو من نوع «جناس الاشتقاق»؛ لأن بين الكلمات الثلاثة اتفاقاً في الحروف يجمعها في معنى «السلامة».

٩ ـ وقال ﷺ أيضاً: «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

في الحديث: «جناس ناقص» في كلمتي «المؤمن، أمنه» وهو من نوع «جناس الاشتقاق» لأن بين الكلمتين اتفاقاً في الحروف يجمعهما في معنى: «الأمن».

صفحة (١٢٨)

١٠ ـ وقال الشاعر (الطائي):

وَمَنْ كَانَ بِالبِيضِ الكَوَاعِبِ مُغْرَماً   فَمَا زِلْتُ بِالبِيضِ القَوَاضِبِ مُغْرَماً

البيت من الطويل، قائله أبو تمام الطائي من قصيدة يمدح بها أبا سعيد، والمعنى: إذا شغف الناس بالحسان الكواعب فإني مشغوف بالسيوف القواضب، في البيت «جناس ناقص» في كلمتي «الكواعب والقواضب» لأن بين الكلمتين اختلافاً في حرفين هما: (الكاف والعين) في الأولى، و(القاف والضاد) في الثانية.

١١ ـ وقال الشاعر:

إِذَا رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي مَعْشَرٍ   قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى بُغْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ   وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

البيتان من السريع، لم يعلم قائلهما، والمعنى: إذا كنت بين قوم أشرار فاعمل على حسن المداراة لهم، وكن مرضياً لهم كيلا يصيبك منهم أذى.

البيت الثاني فيه (جناسان تامان) الأول في كلمتي (دارهم ودارهم) والثاني في كلمتي (أرضهم وأرضهم) والركنان فيهما مركبان والأول من الجناسين تركيب إسنادي والثاني منهما تركيب إضافي. والأول من المداراة والثاني من الدار، وكذلك أرضهم من الإرضاء والثاني من الأرض.

١٢ ـ وقال آخر:

وَإِنّي لِلثَّغْرِ الْمَخِيفِ لَكَالِئٌ ... وَلِلثَّغْرِ يَجْرِي ظَلْمُهُ لَرَشُوفُ

البيت من الطويل، لعبد الله بن طاهر، والمعنى: إنني لحافظ حدود البلاد من جهة العدو، راشف لفم المحبوب يجري فيه الريق العذب.

والبيت فيه (جناس تام) في كلمتي (للثغر وللثغر) وقد بين معناهما.

١٣ ـ وقال الصاحب قوام الدين القمي:

مَاتَ الكِرَامُ وَمَرُّوا وانْقَضَوا وَمَضَوْا ... ومَاتَ فِي إِثْرِهِمْ تِلْكَ الكَرَامَاتُ

وَخَلَّفُونِيَ فِي قَوْمٍ ذَوِي سَفَهٍ ... لَوْ أَبْصَرُوا طَيْفَ ضَيْفٍ فِي الكَرَى مَاتُوا

البيتان من البسيط، والمعنى: ذهب الكرام وذهب في إثرهم كراماتهم وبقيت في قوم سفهاء، يخشون من شبح الضيف.

في البيتين: نوعان من الجناس:

أحدهما: (تام)، وذلك بين (الكرامات والكرى ماتوا) والأولى: اسم، والثانية: مركبة من اسم وجملة فعلية.

والثاني: جناس ناقص في «طيف وضيف» اختلفتا في حرف واحد هو الطاء والضاد.

١٤ ـ قال الشاعر:

وَثِقْتُ بِرَبّي وَفَوَّضْتُ أَمْرِي ... إِلَيْهِ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ مُعِينِ

فَلَا تَبْتَئِسْ لِظُرُوفِ الزَّمَا ... نِ وَدَعْنِي فَإِنَّ يَقِينِي يَقِينِي

البيتان من المتقارب، لم يعلم قائلهما.

والمعنى: اعتقدت بربي ووكلت أمري إليه وكافيني هو من معين، فلا تحزن لصروف الدهر واتركني وشأني فإن ثقتي بالله تحميني من كل سوء.

في البيت: (جناس تام) في كلمتي (يقيني ويقيني) و (مركبا)

لأن يقيني الأولى اسم مركب تركيباً إضافياً والثانية: مركب تركيباً إسنادياً.

١٥ ـ وقال آخر:

وَلَمْ أَرَ كَالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُهُ ... مَغَارِمَ فِي الأَقْوَامِ وَهْيَ مَغَانِمُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله.

والمعنى: ما رأيت كالمعروف مظلوماً، فحقوقه تسمى عند الناس مغارم ويعدُّونها أحمالاً ثقيلة، وهي ـ في الحق ـ مغانم ومكاسب.

الجناس في البيت: (ناقص) في كلمتي (مغارم ومغانم) لأن بين حرفين فيهما اختلافا وهما الراء والنون.

١٦ ـ قال الشاعر:

لا تَعْرِضَنَّ عَلَى الرُّوَاةِ قَصِيدَةً ... مَا لَمْ تَكُنْ بَالَغْتَ فِي تَهْذِيبِهَا

فَإِذَا عَرَضْتَ الشِّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ ... عَدُّوهُ مِنْكَ وَسَاوِساً تَهْذِي بِهَا

البيتان من الكامل، لم يعلم قائلهما.

والمعنى: إياك أن تعرض على السامعين قصيدة ما زلت في طور إنشائها وتهذيبها فإنهم لا يدركون معاناتك فَيَعُدّون ذلك منك هذياناً.

الجناس في البيتين: (تام)؛ لأن الكلمتين متوافقتان في الحروف شكلاً وترتيباً وعدداً ونوعاً.

(ومركب)؛ لأن كلتيهما مركبتان، ففي الأولى تركيب إضافي، وفي الثانية إسنادي.

١٧ ـ وقال آخر:

إِذَا مَا نَازَعَتْكَ النَّفْسُ حِرْصاً ... فَأَمْسِكْهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ أَمْسِكْ

وَلَا تَحْرِصْ لِيَوْمٍ أَنْتَ فِيهِ ... وَعَدْ فَرِزْقُ يَوْمِكَ رِزْقُ أَمْسِكْ

البيتان من الوافر، لم يعلم قائلهما.

والمعنى: إذا ما جاذبتك النفس الحرص وغالبتك على البخل

فأبعدها عن شهواتها، وابعد عن الحرص في يومك؛ لأن رزقك مَضْمُون في يومك مثلما كان مضمونا في أمسك.

الجناس في البيتين: (تام) في (أمسك وأمسك)؛ لأن الكلمتين متفقتان في نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها. و(مركب) لأن الأولى مركبة تركيباً إسنادياً فهي فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) والثانية: مفرد اسم لليوم الذي قبل يومك.

تدريب تطبيقي على الطباق

الصفحة (١٣٠)

السؤال: ١ - بيِّن مواضع الطباق وحدد نوعه فيما يأتي:

الجواب: ١ - بيان مواضع الطباق وتحديد نوعه فيما يأتي:

قال تعالى:

١ - **﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾**.

في الآية: طباق.

نوعه: طباق السلب بين: «لا تخشوهم واخشوني».

٢ - **﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾**.

في الآية: طباق.

نوعه: طباق السلب في: «يعلمون ولا يعلمون».

الصفحة (١٣١)

٣ - **﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾**.

في الآية: طباق.

نوعه: طباق الإيجاب في: «تؤتي وتنزع».

٤ - **﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾**.

في الآية: طباق. نوعه: طباق الإيجاب، في «لها، عليها».

٥ ـ وقال أبو صخر الهذلي:

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي ... أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى ... أَلِيفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا النَّفْرُ

البيتان من الطويل، والمعنى: أُقْسِم بالذي أضحك وأبكى وأمات وأحيا والذي أمره نافذ لقد تركتني في وحدتي أحسد الوحش إذا رأت أليفين منها لا يُرَوَّعان.

الطباق هنا في «أبكى وأضحك» وفي «أمات وأحيا».

ونوعه: طباق الإيجاب؛ لأنه بين كلمتين متضادتين في المعنى متفقين في الإيجاب.

٦ ـ وقال أوس بن حجر:

أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ ... فَذُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنَا وَذَاقُوا

البيت من الوافر، والمعنى: أطعنا ربنا فذقنا طعم طاعتنا وعصاه قوم فذاقوا وبال عصيانهم.

والطباق في البيت في «أطعنا وعصاه».

ونوعه: طباق الإيجاب؛ لأنه بين كلمتين متضادتين في المعنى متفقتين في الإيجاب.

٧ ـ وقال كثير بن عبد الرحمن يصف عيناً:

وَعَنْ نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ ... إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادِ

البيت من الوافر، والمعنى: عَدِّ عن عين واسعة إذا دمعت فدمعها يجري في بياض رحيب من حدقة العين، ونظرها محصورٌ في بؤبؤ دقيق.

الطباق في البيت إيجابي في كلمتي «بياض وسواد» وهما متفقتان إيجاباً متضادتان معنى.

٨ ـ وقال البحتري:

يُقَيِّضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ النَّوَى ... وَيَسْرِي إِلَيَّ الشَّوْقُ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ

البيت من الطويل، والمعنى: يَتَسَنَّى لي البعد والفراق من حيث لا أعلم، ويتسرب إليَّ الشوق من جهات أعلمها.

الطباق في البيت: طباق السلب، في (أعلم ولا أعلم)؛ لأنه بين كلمتين متفقتين في المعنى مختلفتين في الإيجاب والسلب.

٩ ـ وقال الشاعر:

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ ... لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا

البيت من الطويل، والمعنى: تأخرت عن صفوف المقاتلين من أجل استبقاء حياتي وطول عيشي فلم أجد لنفسي حياة حقيقة تبقي ذكري بعد موتي مثل الشجاعة والإقدام.

الطباق في البيت طباق الإيجاب في (تأخرت، أتقدما) لأنه بين كلمتين متفقتين في الإيجاب مختلفتين في المعنى.

١٠ ـ وقال آخر:

خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرُمَةٍ ... فَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا

البيت من الكامل، لم يعلم قائله، والمعنى: إن هؤلاء الناس خلقوا خلقاً ولم يقدموا أي مكرمة، فكأنهم خلقوا كسائر الحيوانات، وسيموتون وما خلّفوا ذكراً.

الطباق في شطري البيت: طباق سلب في (خلقوا وما خلقوا) لأن الكلمتين متفقتان في المعنى مختلفتان في السلب.

١١ ـ قال الشاعر:

عَلَى أَنَّنِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الهَوَى ... وَأَخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: مع أنني أرضى من الهوى أن أخرج منه سليماً لا عليَّ ولا ليَ.

الطباق في البيت: طباق الإيجاب؛ لأن الكلمتين متفقتان في السلب مختلفتان في المعنى، وهما (عليّ وليّ).

١٢ ـ وقال آخر:

أنْتَ لِلْمَالِ إذَا أمْسَكْتَهُ   فَإذَا أنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكْ

البيت من الرمل، لم يعلم قائله، والمعنى: إذا أمسكت المال كنت حارساً له وهو قد استخدمك، فإذا أنفقته كان المال لك أي مدخراً ومسجلاً في صحائفك.

الطباق هنا: طباقان إيجابيان وذلك في (أنت للمال والمال لك) و(أمسكته وأنفقته) لأن الكلمتين في كل من الطباقين مختلفتان معنى متفقتان إيجاباً.

تدريب تطبيقي على المقابلة

السؤال: بيِّن المقابلات في الشواهد الآتية:

الجواب: ١ ـ بيان المقابلات في الشواهد الآتية:

١ ـ قيل: سأل أبو جعفر المنصور أبا دلامة الشاعر فقال: أيُّ بيت قاله العرب أشعر فقال أبو دلامة: بيت يلعب به الصبيان وهو:

مَا أحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إذا اجْتَمَعا   وَأقْبَحَ الكُفْرَ وَالإفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

البيت من البسيط، لم يعلم قائله.

والمقابلة في البيت بين الشطرين: في الأول: «أحسن الدين والدنيا» وفي الثاني: «أقبح الكفر والإفلاس» ثلاثة مقابل ثلاثة.

٢ ـ وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي:

وَيَبْقَى بَعْدَ حُلْمِ النَّوْمِ حُلْمِي   وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ القَوْمِ زَادِي

البيت من الوافر، والمعنى: إن حلمي يتحقق بعد أن يفارق الكرى أجفاني أما زادي فلا يبقى منه شيء قبل أن يفنى زاد القوم لأنه نهب بين العُفاة والمحتاجين.

المقابلة هنا بين «يبقى بعد» وبين «يفنى قبل».

٣ ـ وقال أبو تمام الطائي:

قَدْ يُنْعِمُ اللَّهُ بِالبَلْوَى وَإنْ عَظُمَتْ   وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ القَوْمِ بِالنِّعَمِ

البيت من البسيط، والمعنى: قد تكون المصيبة نعمة على المبتلى

إن صبر واعتبر وقد تكون النعمة شراً وبلوى على البطر الأشِر.

المقابلة هنا في الشطرين: في القسم الأول: «ينعم بالبلوى» وفي الثاني «يبتلى بالنعم».

٤ ـ وقال أبو تمام أيضاً:

يَا أُمَّةً كَانَ قُبْحُ الجَوْرِ يُسْخِطُهَا — دَهْراً فَأَصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضِيهَا

البيت من البسيط، والمعنى: يا أمة قد تبدل نحسها سعداً فقد كانت ترزح تحت نير الظلم والجور فإذا بالحال يتغير فتصبح رضيَّة بالعدل الذي عم أرجاءها.

المقابلة هنا بين الشطرين: ففي الأول «كان قبح الجور يسخطها» وبين «فأصبح حسن العدل يرضيها» أربعة مقابلة أربعة.

٥ ـ وقال البحتري:

فَـإذَا حَـارَبُـوا أَذَلُّـوا عَـزِيـزاً — وَإذَا سَـالَـمُـوا أَعَـزُّوا ذَلِـيـلاً

البيت من الخفيف، والمعنى: إن هؤلاء الممدوحين فيهم المنعة والقوة، فإذا حاربوا أذلوا خصمهم ولو كان عزيزاً، وإذا سالموا أعزوا جارهم ولو كان ذليلاً.

المقابلة بين ثلاثة متضادات وهي: «حاربوا أذلوا عزيزاً، سالموا أعزوا ذليلاً».

٦ ـ وقال بعض الشعراء:

فَيَا عَجَباً كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحٌ — وَفِيٌّ وَمَطْوِيٌّ عَلَى الغِلِّ غَادِرُ

البيت من الطويل، لم يُعلم قائله، والمعنى: أعجب من اتفاقنا مع هؤلاء الخصوم، فنحن ناصحون أوفياء وهم حاقدون غدُر.

المقابلة هنا بين أمرين: «ناصح وفيّ»، وبين «مطوي على الغلّ غادر».

٧ ـ وقال جرير:

وبَاسِطُ خَيرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ — وقَابِضُ شَرٍّ عَنكُمْ بِشِمَالِهِ

البيت من الطويل، والمعنى: إن هذا الشخص يبسط الخير فيكم بيمناه، ويبعد الشر عنكم بيسراه.

والمقابلة هنا بين أربعة من كل جانب: «باسط خير فيكم بيمينه، قابض شر عنكم بشماله».

(صفحة ١٣٥) **السؤال: ٢ ـ عيِّن ألفاظ التورية في الشواهد التالية ثم اشرحها:**

الجواب: ٢ ـ تعيين ألفاظ التورية في الشواهد التالية وشرحها.

١ ـ قال ابن دانيال «طبيب العيون»:

يَا سَائِلِي عَنْ حِرْفَتِي فِي الوَرَى — وَاضَيْعَتِي فِيهِمْ وَإِفْلَاسِي
مَا حَالُ مَنْ دِرْهَمُ إِنْفَاقِهِ — يَأْخُذُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ

البيت من السريع: والمعنى: يا من تسألني عن صنعتي في الناس ـ فيا ضيعتي فيهم ويا خسارتي ـ وما حال من يكسب دراهمه من أجرة مداواة أعين الناس.

التورية هنا في «درهم إنفاقه يأخذهُ من أعين الناس» فالمعنيان هما: الأول: ـ وهو القريب الظاهر ـ: أن دراهمه ينتزعها من أعين الناس؛ أي: العيون متعلقة بها حسداً، والمعنى البعيد الخفي ـ وهو المراد ـ أن دراهمه يكسبها أجرة لمداواة عيون الناس.

٢ ـ وقال سراج الدين الورَّاق:

يَا خَجْلَتِي وَصَحَائِفِي سُودٌ غَدَتْ — وَصَحَائِفُ الأَبْرَارِ فِي إِشْرَاقِ
وَمُؤَنِّبٌ لِي فِي القِيَامَةِ قَالَ لِي — أَكَذَا تَكُونُ صَحَائِفُ الوَرَّاقِ

البيتان من الكامل، والمعنى: يا حيائي من أعمالي يوم القيامة، وصحائفي قد سودتها بينما صحائف السعداء بيضاء مشرقة، ما جوابي إذا سألني المؤنب، أهكذا تكون صحائفك.

التورية: هنا في «صحائفي سود، أكذا تكون صحائف الوراق»، والمعنيان هما: الأول القريب الظاهر ـ وهو غير مراد ـ أن صحائف أعمالي يوم القيامة قد سودتها بما سجله الملكان فيها، والمؤنب يقول: «أكذا تكون صحائفك سوداً»؟

والثاني البعيد الخفي ـ وهو المراد ـ أن صحائفي البيضاء قد سودتها بما نسخته فيها من الكتب والعلم، ومُؤنّبي يقول: «أهكذا تكون صحائف المشتغل بصنعة الوراقة».

٣ ـ وقال آخر:

لِلّهِ يَوْمٌ في دِمَشْقَ قَطَعْتُهُ ... خَلَقَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ لا يَغْلَطُ
الطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالغَدِيرُ صَحِيفَةٌ ... والرِّيحُ تَكْتُبُ وَالسَّحَابُ يُنَقِّطُ

البيتان من الكامل، لم يعلم قائلهما، والمعنى: لله درُّ ذلك اليوم الفريد الذي لا يغلط الزمان بمثله، فالطير يقرأ بتغريده ما تكتبه الريح على صفحة الغدير والسحاب ينقط.

والبيتان ليس فيهما تورية، وإنما فيهما ثلاث استعارات مكنية هي «الطير تقرأ، والريح تكتب والسحاب ينقط» وفيهما تشبيه بليغ هو «والغدير صحيفة» وإجراء الاستعارة الأولى كما يلي: شبّه الطير بإنسان يقرأ ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو «يقرأ» فأسند إلى المشبه على سبيل الاستعارة المكنية؛ لأنه كني فيها عن المشبه به بشيء من لوازمه، وتبعية؛ لأنها جرت في المشتقات وهو الفعل. وكذلك تُجرَى الاستعارتان الباقيتان: والريح تكتب، والسحاب ينقط.

وأما التشبيه البليغ: فالغدير: مشبّه، وصحيفة: المشبه به وقد حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

٤ ـ وقال بدر الدين الذهبي:

رِفْقاً بِخِلٍّ نَاصِحٍ ... أَبْلَيْتَهُ صَدّاً وَهَجْرا
وَافَاكَ سَائِلُ دَمْعِهِ ... فَرَدَدْتَهُ في الحَالِ نَهْرا

البيتان من مجزوء الكامل، والمعنى: ترفّق بهذا المحبّ

المخلص، فقد أنحلته بصدك وهجرانك، وقد جاء سائلاً يستعطفك بدمع يسيل على خديه فانتهرته ورددته خائباً، في البيت الثاني تورية في لفظين منه وهما «سائل ونهراً».

والمعنى القريب الظاهر ـ وهو غير مراد ـ: «أتاك بدمعه السائل على خديه فرددته وجعلت دمعه السائل غزيراً كأنه نهر يجري».

والمعنى البعيد الخفي ـ وهو المراد ـ أتاك يسألك بدمعه فانتهرته في الحال ورددته.

٥ ـ وقال آخر:

كَأَنَّ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ ... لِشَهْرِ كَانُونَ أَنْوَاعاً مِنَ الحُلَلِ
أَوِ الغَزَالَةَ مِنْ طُولِ المَدَى خَرِفَتْ ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الجَدْيِ وَالحَمَلِ

البيتان من البسيط، لم يعلم قائلهما. والمعنى: إن المناخ في شهر كانون أصبح لطيفاً كأنما أهديت إليه حلل جميلة من شهر نيسان، أو كأن الشمس خرفت من كبر السن فأصبحت توزع حرارتها دون تفريق بين برج الجدي وبرج الحمل.

التورية في البيت الثاني في: «الغزالة والجدي والحمل» والمعنيان هما: القريب الظاهر ـ وهو غير مراد ـ «أو كأن الظبية ما تفرق بين الجدي وهو الذكر الصغير من الماعز وبين الحمل وهو الخروف».

البعيد الخفي ـ وهو المراد ـ «أو كأن الشمس ما تفرّق بين برج الجدي وبين برج الحمل».

فحة (١٣٨)

تدريب تطبيقي على تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

السؤال: ١ ـ اشرح ما في الشواهد الآتية من تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه.

الجواب: ١ ـ شرح ما في الشواهد الآتية من تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه:

١ ـ قال أبو العلاء المعري:

تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةً ... وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا العُلَا وَالفَضَائِلُ

البيت من الطويل، والمعنى: يعد بعض الناس ذنوبي كثيرة لديهم، مع أنه لا ذنب لي إلا المكارم والفضائل.

في البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم على الأسلوب الأول وهو أن تستثني من صفة ذم منفية صفة مدح فيتوهم السامع أنك تريد أن تذمه، فإذا بك تمدحه.

وتطبيقه: أنه نفى الذنوب عنه ثم استثنى منها العلا والفضائل.

٢ ـ وقال ابن الرومي:

لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ ... لَا تَقَعُ العَيْنُ عَلَى شِبْهِهِ

البيت من السريع، والمعنى: إن الممدوح ليس به عيب إلا أنه فريد بين أقرانه.

وتأكيد المدح بما يشبه الذم قد أتى على الأسلوب الأول. فقد

نفى الشاعر عن الممدوح كل العيب واستثنى منها صفة مدح وهي أنه لا تقع العين على مثيله.

٣ ـ وقال ابن نباتة المصري:

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنِّيَ قَصَدْتُهُ ... فَأَنْسَتْنِيَ الأَيَّامُ أَهْلاً وَمَوْطِنَا

البيت من الطويل، والمعنى: أن هذا الممدوح ليس فيه من عيب إلا أنني عندما توجهت إليه أنساني حفاوته أهلي وموطني.

وتأكيد المدح بما يشبه الذم قد أتى على الأسلوب الأول: فقد نفى عن ممدوحه كل عيب واستثنى منه صفة مدح كبرى وهي أنه حين زاره أنسته رَوْعة اللقاء وحسن استقباله أنساه ذلك أهله وخلانه وموطنه.

٤ ـ وقال آخر:

أَطْلُبُ المَجْدَ دَائِباً غَيْرَ أَنِّي ... فِي طِلَابِي لَا تَعْرِفُ اليَأْسَ نَفْسِي

البيت من الخفيف، لا يعلم قائله، والمعنى: إنني لا أقصر دائماً في طلب المجد، وبسبيل ذلك لا يتسرب اليأس إلى نفسي ولا أعرف الملل.

وتأكيد المدح بما يشبه الذم قد أتى على الأسلوب الثاني، وهو: أن يثبت صفة مدح ثم يستتبعها صفة مدح أخرى، فيظن السامع أنه يأتي في الاستثناء بصفة ذم فإذا بها صفة مدح فيتأكد المدح لديه.

وتطبيقه: أنه أثبت لصفة مدح وهي طلب المجد على الدوام ثم استثنى منها صفة مدح وهي أنه لا يعرف اليأس ولا الملل.

٥ ـ وقال آخر:

وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ غَيْرَ أَنَّ ضُيُوفَكُمْ ... تُعَابُ بِنِسْيَانِ الأَحِبَّةِ وَالوَطَنِ

البيت من الطويل، لا يعلم قائله، والمعنى: أنكم أيها الكرام ليس فيكم من عيب إلا أن ضيفكم ينسى بلقائكم وكريم حفاوتكم أهله وبلده. وتأكيد المدح بما يشبه الذم قد أتى على الأسلوب الأول.

وذلك أنه نفى العيب عنهم ثم استثنى من ذلك ـ وهنا يظن المخاطب أنه يستثني من ذلك صفة ذم ـ فإذا به يستثني صفة مدح فيتأكد لدى السامع أنه يبالغ في المديح.

٦ ـ وقال آخر:

وُجُوهٌ كَأَزْهَارِ الرِّيَاضِ نَضَارَةً   وَلَكِنَّهَا يَوْمَ الهِيَاجِ صُخُورُ

البيت من الطويل، لم يعلم قائله، والمعنى: أن هذه الوجوه ناضرة بشاشةً ورقة وطيب أخلاق، ولكنها عند الخصومة والقتالِ جامدة كالصخور.

تأكيد المدح بما يشبه الذم قد أتى على الأسلوب الثاني: وذلك أنه قد أثبت للوجوه نضارة ثم استدرك ـ فيظن السامع أنه يستدرك صفة ذم، وإذا به يستدرك صفة مدح ألا وهي أنهم يوم الروع تتحول هذه الوجوه الناعمة إلى صخور متينة صلبة صبراً وجلداً.

علم العروض

صفحة (١٤٨)

تمرين تطبيقي على العروض ومعانيه والمصطلحات العروضية

السؤال: ١ ـ ما وظيفة علم العروض؟

الجواب: ١ ـ هو علم تعرف به صحة أوزان الشعر العربي حين تعرض عليه، فيكشف مواطن الخلل فيها، وبذلك يتبين موزون الشعر من مختلفه، فيأمن حينذاك الناظم من اختلاط البحور بعضها ببعض، قال أحدهم بهذا المعنى:

وللشعر ميزان يسمى عروضه   به النقص والرجحان يدريهما الفتى

السؤال: ٢ ـ وضح المعاني المختلفة لكلمة (العروض) لغة واصطلاحاً.

الجواب: ٢ ـ يطلق العروض ـ لغة ـ على الناحية، وعلى الطريق في عرض الجبل، وعلى فحوى الكلام ومعناه، كما تطلق على مكة والمدينة أيضاً، وقيل: سمي هذا العلم عروضاً لأن الشعر يعرض عليه، أي: يقابل به.

السؤال: ٣ ـ ما الذي ترجحه فيما قيل حول استنباط الخليل علم العروض؟ علل ذلك.

الجواب: ٣ ـ أرجح أن الخليل هاله اتجاه بعض الشعراء إلى النظم على أوزان لم يعهدها قبل، فراح يدرس وينقب ويحرك بأصابعه حتى استنبط أوزان الشعر.

وذلك قياساً على الروايات التي ذكرت في وضع قواعد علم النحو أيضاً، وكلها تنص على أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه إنما دعاه إلى وضع قواعد علم النحو الأولى ما هاله من سماع اللحن حتى [قال لأبي الأسود: إني سمعت ببلدكم لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية](1)، ومن قبل ذلك فقد كان سبب جمع أبي بكر رضي الله عنه للقرآن لما استحرّ القتل في القراء في معركة اليمامة(2). وكذلك كان سبب نسخ القرآن إلى نسخ أيام عثمان رضي الله عنه ما رواه حذيفة بن اليمان عن اختلاف الناس - أيام فتح أرمينية وأذربيجان - في القراءة فنبه عثمان إلى ذلك(3).

---

(١) أمالي الزجاجي: ٢٣٨، والإيضاح في علل النحو للزجاجي: ٨٩، ومعجم الأدباء ١٤/٤٩.

(٢) البخاري كتاب فضائل القرآن في باب جمع القرآن وهو في فتح الباري لابن حجر ٩/١٢.

(٣) البخاري كتاب فضائل القرآن في باب جمع القرآن وهو في فتح الباري لابن حجر ٩/١٣.

الخليل - الشعر والنثر - عمود الشعر - الإيقاع الصوتي - الوزن العروضي - المطولة - المقطوعة - النتفة

السؤال: ٤ - حدد معالم شخصية الخليل الإنسانية والعلمية.

الجواب: ٤ - كان الخليل من الرعيل الأول أصحاب الإيمان والعقيدة عزيز النفس، يترفع بعلمه عن السلطان قال عنه المؤرخون: إنه كان آية في الذكاء، جمع بين الورع والشجاعة فكان يحج سنة ويغزو أخرى وكان زاهداً في مباهج الدنيا معرضاً عن زخارفها وسلطانها.

أما علمه فيكفيه أنه كان أستاذ سيبويه وأن كتابه كان تسجيلاً لأكثر أقوال أستاذه الخليل، ويُعدّ أحد مؤسسي علم العربية، وهو صاحب هذا العلم (العروض) فقد كان هذا العلم مديناً له تأسيساً ووضعاً، لم يستدرك عليه الأخفش إلا بحراً واحداً سماه الخبب وهو المعروف بالمتدارك.

السؤال: ٥ - الشعر والنثر فنان من فنون الكلام العربي، ما خصائص كل منهما؟

الجواب: ٥ - الشعر: كلام منظوم يقوم على وحدتي الوزن والقافية، بالإضافة إلى الأخيلة والصور البديعة والتفنن في التصوير وإلقاء الكلام على ما يقتضيه الحال.

والنثر قد يشبه الشعر في معانيه وصوره وأخيلته، وقد يسميه بعضهم الشعر المنثور إلا أن افتقاره إلى الوزن والقافية لا يُجوّز تسميته بالشعر.

السؤال: ٦ ـ اشرح المصطلحات العروضية التالية:

عمود الشعر، الإيقاع الصوتي، الوزن العروضي، المطولة، المقطوعة، النتفة.

الجواب: ٦ ـ عمود الشعر: الوزن والقافية.

الإيقاع الصوتي: الحركات والسكنات التي يتألف منهما الكلام الموزون.

الوزن العروضي: مقابلة الإيقاع الصوتي بأحرف (فعل) متناسباً مع الإيقاع.

المطولة: القصيدة المؤلفة من الأبيات الشعرية إذا طالت كثيراً وليس لها حد أقصى.

المقطوعة: القصيدة الشعرية إذا نقصت عن سبعة أبيات.

النُّتْفَة: إذا نقصت القصيدة الشعرية عن سبعة أبيات إلى بيتين أو ثلاثة.

لتفاعيل العروضية ـ الفاصلة الصغرى ـ الفاصلة الكبرى ـ بب الخفيف ـ السبب الثقيل ـ الوتد المجموع ـ الوتد المفروق

تمرين تطبيقي على التفاعيل العروضية

مفحة (١٥٣)

ؤال: ١ ـ بيِّن المعنى اللغوي والمعنى العروضي لأجزاء التفاعيل روضية.

الجواب: ١ ـ التفاعيل العروضية لغةً: مجموعة من الحركات سكنات مقابلة بتقسيمات تناسبها في ذلك من مادة (فعل) زيادة أو ساواة أو نقصاناً.

واصطلاحاً: أمثلة الأجزاء التي يتألف منها الشعر وهي ثمان: تان منها خماسيتان هما: فَعُولُنْ، فَاعِلُنْ، وست سباعية، هي: عِيلُنْ، مَفَاعَلَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مفعولات، مُسْتَفْعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ.

ؤال: ٢ ـ هات خمسَ كلمات تكون كل منها فاصلة صغرى، وخمس مات كل منها فاصلة كبرى.

الجواب: ٢ ـ الفاصلة الصغرى: لَعِبْتُ، دَرَسُوا، بَرَدَىْ، قَمَراً، لِيَكُنْ.
الفاصلة الكبرى. نَصَرَنَا، يَجِدُكُمْ، سَأَلَهُمْ، شَجَرَةً، عَلَمُكُمْ.

ؤال: ٣ ـ هات خمسة مقاطع لكل ما يلي:

سبب خفيف، سبب ثقيل، وتد مجموع، وتد مفروق.

الجواب: ٣ ـ سبب خفيف: لَمْ، فِي، مُرْ، سَلْ، مَهْ.

سبب ثقيل: بِكَ، لِمَ، لَكَ، بِهِ، لَهُ.

وتد مجموع: متى، سما، نَعَمْ، خُذِي، أَلَمْ.

وتد مفروق: ليس، سوف، أين، فيه، كيف.

السؤال: ٤ ـ بيِّن السبب ونوعه، والوتد ونوعه، والفاصلة ونوعها فيما يأتي

علِّموا أولادكم الشعر، سمعنا كلاماً نافعاً، شهدنا بما علمنا من دون زيادة أو نقصان، عيد سعيد يا ليلى، حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا غيركم، عمر غيور على دينه، استوصوا بنسائكم خيراً.

الجواب: ٤ ـ علموا: عَلْ: سبب خفيف. لموا: وتد مجموع.

أولادكم: أو: سبب خفيف. لا: سبب خفيف. دكم: وتد مجموع.

الشعر: أشْ: سبب خفيف. شِعْرَ: وتد مفروق.

سمعنا: سَمِعْ: وتد مجموع. نا: سبب خفيف.

كلاماً: كلا: وتد مجموع. ما: سبب خفيف.

نافعاً: نا: سبب خفيف. فعا: وتد مجموع.

شهدنا: شهدْ: وتد مجموع. نا: سبب خفيف.

بما: بما: وتد مجموع.

علمنا: عَلِمْ: وتد مجموع. نا: سبب خفيف.

دون: دُوْنَ: وتد مفروق.

زيادة: زيا: وتد مجموع. دةٍ: دتِن: وتد مجموع.

أو نقصان: أو: سبب خفيف. نق: سبب خفيف. صا: سبب خفيف. نِ: نن: سبب خفيف.

عيدٌ: عي: سبب خفيف: دٌ: دن: سبب خفيف.

سعيدٌ: سعي: وتد مجموع. دٌ: دن: سبب خفيف.

يا ليلى: يا: سبب خفيف. لي: سبب خفيف: لَى: سبب خفيف.

حاسبوا: حا: سبب خفيف. سبوا: وتد مجموع.

أنفسكم: أَنْفُ: وتد مفروق. سكم: وتد مجموع (فُسُكُمْ: فاصلة صغرى).

قبل أن: قبل: وتد مفروق. أن: سبب خفيف.

تحاسبوا: تحا: وتد مجموع. سبوا: وتد مجموع.

غيركم: غي: سبب خفيف. ركم: وتد مجموع.

عمرُ: عم: سبب ثقيل. رُ: حرف واحد ليس مما تقدم.

غيورٌ: غيو: وتد مجموع. رٌ: رن: سبب خفيف (مرغيو: فاصلة كبرى).

على دينه: على: وتد مجموع. دي: سبب خفيف، نه: سبب ثقيل.

استوصوا: اس: سبب خفيف. تو: سبب خفيف. صوا: سبب خفيف.

بنسائكم: بِنِ: سبب ثقيل. سا: سبب خفيف. ئكم: وتد مجموع.

خيراً: خي: سبب خفيف. را: سبب خفيف.

السؤال: ٥ ـ ضع الصورة الرمزية للتفعيلات التالية:

فاعلن، مفاعيلن، مستفع لن، متفاعلن، فاع لاتن.

الجواب: ٥ ـ فاعلن: فا: سبب خفيف. عِلُنْ: وتد مجموع.

مفاعيلن: مَفَاْ: وتد مجموع. عِيْ: سبب خفيف. لُنْ: سبب خفيف.

مستفع لن: مُسْ: سبب خفيف. تَفْعِ: وتد مفروق. لُنْ: سبب خفيف.

متفاعلن: مُتَ: سبب ثقيل. فَاْ: سبب خفيف. عِلُنْ: وتد مجموع.

فاع لاتن: فَاعِ: وتد مفروق. لاَ: سبب خفيف. تُنْ: سبب خفيف.

السؤال: ٦ ـ هات ثلاث كلمات متطابقة ـ عروضياً ـ مع كل تفعيلة من التفاعيل التالية: فاعلاتن، مستفعلن، مفعولات، فعولن، مفاعلتن.

الجواب: ٦ ـ فاعلاتن: صالحاتٌ، لا تخادعْ، من تعاملْ.

مستفعلن: مستقبلٌ، مأخوذةٌ، أولادكم.

مفعولات: منقولات، بَيْتُ الشعْرِ، من لم يَسْعَ.

فعولن: كريمٌ، مقولٌ، غفوراً.

مفاعلتن: ملاطفةٌ، لنا غنمٌ، أعاتبها.

السؤال: ٧ ـ حلل التفعيلات المذكورة أدناه إلى مقاطعها العروضية، ثم اذكر اسم كل مقطع منها: مفاعلتن، مستفعلن، فاع لاتن.

الجواب: ٧ ـ مفاعلتن: مفا: وتد مجموع. علتن: عَلَ: سبب ثقيل، تُنْ: سبب خفيف، (فاصلة صغرى).

مستفعلن: مُسْ: سبب خفيف. تَفْ: سبب خفيف. عِلُنْ: وتد مجموع.

فَاعِ لاَتُنْ: فَاعِ: وتد مفروق. لاَ: سبب خفيف. تُنْ: سبب خفيف.

السؤال: ٨ ـ هناك تفعيلتان ترد كل واحدة منهما على وجهين اثنين، اذكرهما، ثم بيِّن المقاطع العروضية التي تتكوَّن منها كل واحدة منهما في كلتا الحالتين.

الجواب: ٨ ـ التفعيلتان هما: فَاعِلاَتُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ تردان على وجه آخر: هو فَاعِ لاَتُنْ ومُسْتَفْعِ لُنْ، والمقاطع في الحالة الأولى:

فَاعِلاَتُنْ: فَاْ: سبب خفيف. عِلاَْ: وتد مجموع. تُنْ: سبب خفيف.

المقاطع في الحالة الثانية: فَاْعِ لاَتُنْ: فَاْعِ: وتد مفروق. لاَ: سبب خفيف. تُنْ سبب خفيف.

مُسْتَفْعِ لُنْ: مُسْ: سبب خفيف. تَفْعِ: وتد مفروق. لُنْ: سبب خفيف.

السؤال: ٩ ـ ارصد عدد المرات لكل من المصطلحات العروضية المذكورة أدناه في جميع التفعيلات العروضية: السبب الثقيل، الوتد المفروق، الفاصلة الصغرى.

الجواب: للسؤال التاسع.

١ ـ فعولن. لا شيء فيها.

٢ ـ فاعلن: لا شيء فيها.

٣ ـ مفاعيلن: لا شيء فيها.

٤ ـ مفاعلتن: علتن، سبب ثقيل، فاصلة صغرى.

٥ ـ متفاعلن: متفا، سبب ثقيل، فاصلة صغرى.

٦ ـ مفعولات: وتد مفروق.

٧ ـ مستفعلن: لا شيء فيها.

٨ ـ فاعلاتن: لا شيء فيها.

٩ ـ مستفع لن: وتد مفروق.

١٠ ـ فاع لاتن: وتد مفروق.

صفحة (١٥٨)

تمرين تطبيقي على بيت الشعر الصدر والعجز

السؤال: ١ ـ بيت الشعر هو وحدة القصيدة في مبناها لا معناها، وضّح مفهوم هذه العبارة.

الجواب: ١ ـ بيت الشعر هو وحدة القصيدة في شكلها ومبناها من حيث بناء هيكل القصيدة المؤلفة من مجموعة أبيات؛ لأنه محصور في أمرين مهمّين هما: وزن البيت المؤلف من تفعيلات محدودة، والقافية التي يحدد فيها رويُّ القصيدة التي بها تعرف كالسين والميم والهمزة مثلاً فيقال: سينية البحتري وميمية البوصيري وهمزية شوقي.

أما من حيث المعنى فليس بيت الشعر هو وحدة القصيدة دائماً فقد يستقل البيت الشعري بل الشطر أحياناً بالمعنى كقول الشافعي:

دعِ الأيـامَ تـفـعـلْ مـا تـشـاء   وطِبْ نفساً بما حكمَ القضاءُ

وقد لا يتكامل المعنى إلا بالقصيدة كلها كقصة كرم للحطيئة التي أولها:

وَطاوِي ثَلاثٍ عاصِبِ البَطْنِ مُرْمِلٍ   بِبَيْدَاءَ لَمْ يَعْرِفْ بِها ساكِنٌ رَسْما

وقد تكون القصيدة مشتملة على عدة معان وأغراض كل مجموعة من أبياتها تعطي معنى خاصاً وتخدم غرضاً محدداً كأكثر القصائد العربية مثل المعلقات المشهورة.

السؤال: ٢ ـ ما المصطلح العروضي الذي يطلق على كلٍ من شطري بيت الشعر؟ طبِّق ذلك على البيتين التاليين:

يَـا بِـلَادِي وَأَنْـتِ كُـلُّ مُـرَادِي   أَنـا أَهْـوَاكِ مِـنْ صَـمِـيـمِ فُـؤَادِي

أَسْمِعُونَا لَحْنَ السُّيوفِ وَرَوُّوا   عَطَشَ المَجْدِ مِنْ لَهِيبِ السَّعِيرِ

الجواب: ٢ - المصطلح العروضي الذي يطلق على كل من شطري البيت: المصراع، والذي يطلق على الشطر الأول منه: (الصدر) وعلى الشطر الثاني (العجز)، تطبيقه:

يَا بِلَادِي وَأَنْتِ تُحُلُّ مُرَادِي	هذا مصراع ويسمى صدر البيت
أَنَا أَهْوَاكِ مِنْ صَمِيمِ فُؤَادِي	هذا مصراع ويسمى عجز البيت
وكذا: أَسْمِعُونَا لَحْنَ السُّيوفِ وَرَوُّوا	هذا مصراع ويسمى صدر البيت
عَطَشَ المَجْدِ مِنْ لَهِيبِ السَّعِيرِ	هذا مصراع ويسمى أيضاً (العجز)

السؤال: ٣ - اذكر نوع كل بيت من الأبيات التالية من حيث مظهره التركيبي.

الجواب: ٣ - نوع كل بيت من الأبيات التالية من حيث مظهره التركيبي:

١ - جَاءَتْ لِتَنْظُرَ مَا أَبْقَتْ لَدَى المُهَجِ   فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الأَرْجَاءِ بِالأَرَجِ

البيت: تام الأجزاء؛ أي: ليس مشطوراً ولا مجزوءاً ولا منهوكاً.

وهو مصرَّع؛ لأنه غُيِّرَتْ (عروضه) روياً ووزناً لتلحق بوزن الضرب.

٢ - وَمَا المَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ   يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

البيت تام الأجزاء.

غير مصرَّع.

٣ - لَا أُسْرِجُ خَيْلِي لِلْغَارَا   تِ وَلَكِنْ لِلصَّيْدِ الغَالِي

البيت تام الأجزاء.

وهو مدوَّر؛ لأن فيه كلمة مشتركة بين صدره وعجزه.

٤ - نَهَيْتُكِ عَنْ هَوَاكِ مَا انْتَهَيْتِ   وَلَكِنْ قَدْ فَعَلْتِ مَا اشْتَهَيْتِ

البيت: تام الأجزاء.

وهو مصرَّع؛ لأنه غُيِّرَتْ عروضه روياً ووزناً لتلحق بضربه.

٥ - قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

البيت: تام الأجزاء، مصرَّع.

٦ - لَهُ شِيمَةٌ عِنْدَ بَذْلِ العَطَا   ءِ لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِقْدَارَهَا

البيت: تام ومدوّر.

٧ - إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ فِي الشِّعْرِ مَلَكْ   سَارَ فَهُوَ الشَّمْسُ وَالدُّنْيَا فَلَكْ

البيت تام، مصرع.

٨ - إِنَّ الجَمَالَ مَعَادِنٌ   وَمَآثِرٌ أَوْرَثْنَ مَجْداً

البيت: مجزوء؛ أي: حذف تفعيلة من الشطر الأول وتفعيلة من الشطر الثاني وهو مُذَيَّل؛ أي: زيد فيه سبب خفيف على آخر العجز.

٩ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ   وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

البيت: مجزوء؛ أي: حذف منه تفعيلة من آخر كلٍ من الشطرين، وجرى عليها بعض الجوازات، وهذا ما يسمى بمخلع البسيط.

١٠ - لَبَّيْكَ قَدْ   لَبَّيْتُ لَكْ
مَا خَابَ عَبْـ   ـدٌ سَأَلَكْ
أَنْتَ لَهُ   حَيْثُ سَلَكْ
لَوْلَاكَ يَا   رَبُّ هَلَكْ

الأبيات منهوكة؛ أي: قد حذف من كل شطر ثلثاه وبقي ثلثه، على تفعيلة واحدة. مستفعلن في كل شطر.

تمرين تطبيقي على مراحل التقطيع

السؤال: ١ ـ اذكر الحروف التي تزاد عند الكتابة العروضية، وأعط مثالاً واحداً على كل حالة منها:

الجواب: ١ ـ القاعدة العامة في الكتابة العروضية: «ما ينطق يكتب» وتطبيقاً لها فإن الأحرف التي تزاد على الكتابة الإملائية ما يلي:

١ ـ يفكّ التشديد فيصبح الحرف المشدد حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك نحو: ردَّ تكتب: رَدْدَ.

٢ ـ التنوين يكتب نوناً ساكنة نحو: بيتاً، يكتب: بيتن.

٣ ـ المدة (~) تكتب حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن نحو: آمن تكتب: أامن.

٤ ـ الحروف الساقطة كتابة الثابتة نطقاً تكتب نحو: (هذا، لكن، تكتب: هاذا، لاكن).

٥ ـ عندما تشبع حركة ضمير الغائب تكتب حرفاً مجانساً لحركة الضمير نفسه أو ما يتصل به نحو: به، مِنْهُم تكتب: بهي، منهمو.

٦ ـ لمّا كان العرب لا يقفون على متحرك، فهم يمدون آخر الصدر وآخر العجز حتى التسكين، وتسمّى الأحرف المتولدة عن الحركات الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) أحرف الإطلاق، فإذا كانت الحركة فتحةً كتبت ألفاً نحو:

إلهي عَبْدُكَ العَاصِي أتاكا   مُقِراً بالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكا

وإن كانت الحركة ضمة كتبت واواً نحو:

ثَلاثَةٌ لَيْسَ لَهَا إيَابُو   الوَقْتُ وَالجَمَالُ والشَّبَابُو

وإن كانت الحركة كسرة كتبت ياءً نحو:

صَدَعَتْ قَلْبِي صَدْعَ الزُّجَاجِي   مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ أوْ عِلاجِي

السؤال: ٢ ـ اذكر الحروف التي تحذف عند الكتابة العروضية، وأعط مثالاً على كل حالة منها.

الجواب: ٢ ـ كما تقدم في قاعدة الكتابة العروضية أن (ما لا ينطق لا يكتب) فتحذف في الكتابة العروضية الحروف التالية:

١ ـ تحذف الألف والياء من آخر حروف الجر المعتلة (في، إلى، على) إذا وليها ساكن نحو: (في البستان، تكتب: فلبستان، وإلى المدرسة تكتب: للمدرسة، على الكتب تكتب: عَلَلْكُتُب.

٢ ـ تحذف ياء المنقوص وألف المقصور غير المنونين إذا وليهما ساكن نحو: (القاضي العادل، تكتب: القاضلعادل) و(فتى الفتيان، تكتب: فتلفتيان).

٣ ـ تحذف واو عمرو في حالتي: الرفع والجر نحو: (جاء عمرٌ، مررتُ بعمرٍ ويثبت التنوين نوناً ساكنة (عَمْرُن، عَمْرِنْ).

٤ ـ وتحذف ألف الوصل (همزة الوصل) في الحالات التالية:

١ ـ في الأفعال الماضية الخماسية والسداسية المبدوءة بهمزة الوصل وكذا في أمرها ومصادرها حينما تكون الهمزة مسبوقة بحرف متحرك نحو:

أ ـ الخماسي: الماضي: انتصَرَ: ونتصر، فنتصَر.

أمره: انتصر: ونتصِرْ، فنتصِر.

مصدره: انتصار: ونتصار، فنتصار.

ب ـ السداسي: الماضي: استغْفَر: وستغْفَرَ، فستغفَر.

أمره: استغْفِر: وستغفِر، فستغفِر.

مصدره استغفار: وستِغفار، فستغفار.

٢ - في أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه إذا سبقت همزته بحرف متحرك نحو ذهب، يذهب، اذهب: فذْهب، وذْهب.

٣ - في الأسماء التالية: اسم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايمن ايم (المختصتان بالقسم) است (مقعدة الإنسان) ابن، ابنة، ابنم.

٤ - من (ال) المعرّفة، فإذا كانت قمرية اكتفي بحذف الألف نحو: (طلع القمر، تكتب: طلعلقمر)، أما إذا كانت شمسية، فإن ألفها تحذف أيضاً، وتقلب اللام حرفاً من جنس الحرف الأول في الاسم الداخلة عليه (ال) نحو: تغرب الشمس تكتب: تغرب ششمس).

السؤال: ٣ - اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية، وضع رموز كل بيت منها تحته.

١ - مَا مَرَّ بُؤْسٌ وَلَا نَعِيمٌ ... إِلَّا وَلِي مِنْهُمَا نَصِيبٌ

٢ - لَقَدْ وَفَرَتْ مَوَاهِبُنَا عَلَيْكُمْ ... كَمَا كَثُرَتْ مَسَاوِئُكُمْ إِلَيْنَا

٣ - لَسْتُ أَرْجُو تَخْفِيفَهَا مِنْ عَذَابِي ... عَنْ فُؤَادِي وَا لَوْعَتِي مِنْ هَوَاهَا

٤ - مَضَى أَهْلُ الْمُرُوءَاتِ ... فَلَمْ تَبْقَ الْمُرُوءَاتُ

٥ - قَدْ بَرَانِيَ الشَّوْقُ حَتَّى ... كِدْتُ مِنْ شَوْقِي أَذُوبُ

الجواب: ٣ - الكتابة العروضية لكل بيت، والرمز تحته، وسأضع شكلي الرمز للبيت الأول فقط، وفيما بعده سأقتصر على الشكل الأول لأنه هو الشائع:

١ - ما مرر بؤسن ولا نعيمن ... إللا ولي منهما نصيبو

/٥/٥//٥/٥//٥//٥/٥//٥ ... /٥/٥//٥/٥//٥//٥/٥//٥

- - ٥ - - ٥ - ٥ - - ٥ - - - ... - - ٥ - - ٥ - ٥ - - ٥ - -

٢ - لقد وفرت مواهبنا عليكم ... كما كثرت مساوئكم إلينا

//٥///٥//٥///٥//٥/٥ ... //٥///٥//٥///٥//٥/٥

٣ - لست أرجو تخفيفها من عذابي ... عن فؤادي وا لوعتي من هواها

/٥//٥/٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥ ... /٥//٥/٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥

٤ - مضى أهللمروءاتي ... فلم تبقلمروءاتو

//٥/٥/٥//٥/٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥//٥/٥/٥/٥

٥ - قد برانششوق حتتى ... كدت من شوقي أذوبو

/٥//٥/٥/٥/٥//٥/٥ ... /٥//٥/٥/٥//٥/٥

السؤال: ٤ - بيّن الحروف التي تزاد وتلك التي تحذف عند الكتابة العروضية في الأبيات التالية:

١ - مَا كَانَتِ الْخَنْسَاءُ تَرْفَعُ سِتْرَهَا ... لَوْ أَنَّ فِي هَذِي الْجُمُوعِ رِجَالَا

٢ - لَوْ أَنَّ خِفَّةَ عَقْلِهِ فِي رِجْلِهِ ... سَبَقَ الْغَزَالَ وَلَمْ يَفُتْهُ الْأَرْنَبُ

٣ - فَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ يَلْحَقِ الْقَوْلَ فِعْلُهَا ... وَإِنْ أَوْعَدَتْ فَالْقَوْلُ يَسْبِقُهُ الْفِعْلُ

٤ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الْحُزْنَ يَبْقَى فَإِنَّهُ ... شِهَابُ حَرِيقٍ وَاقِدٌ ثُمَّ خَامِدُ

الجواب: عن السؤال الرابع.

١ - الحروف المزيدة: هذي: الألف.
الحروف المحذوفة: الخنساء: همزة الوصل. هذي الجموع: الياء من اسم الإشارة، وهمزة الوصل من (الجموع).

٢ - الحروف المزيدة: أنن: النون المشددة خففة: الفاء المشددة. عقلهي، رجلهي: ياء الإشباع في الضمير، لأرنبو: واو الإطلاق.
الحروف المحذوفة: سبق لغزال: ألف الوصل (همزة الوصل) ولم يفته لأرنبو: ألف الوصل (همزة الوصل).

٣ - الحروف المزيدة: لفعلو: واو الإطلاق.
الحروف المحذوفة: يلحق لقول: ألف الوصل، فلقول: ألف الوصل. يسبقه لفعلو: ألف الوصل.

٤ - الحروف المزيدة: ولا تحسبنن: النون المشددة. فانهو: النون المشددة وواو الإطلاق. حريقن: التنوين، وافدن: التنوين. ثمم: الميم المشددة. خامدوا: واو الإطلاق.
الحروف المحذوفة: لحزن: ألف الوصل.

تمرين تطبيقي على الضرائر الشعرية

السؤال: ١ ـ بيّن الضرائر الشعرية فيما يلي موضحاً ما طرأ عليها لإدخالها في هذا الباب.

١ ـ هُوَ اللَّهُ بَارِي الخَلْقِ والخَلْقُ كُلُّهمْ — إِمَاءٌ لَه طَوعاً جَمِيعاً وأَعْبُدُ
٢ ـ أَلَا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي — بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
٣ ـ إِذَا انْبَهَتْكَ صِعَابُ الأُمُو — رِ فَنَبِّهْ لَهَا عُمَراً ثُمَّ نَمْ
٤ ـ وَلَيْلَةِ أُنْسٍ حَقُّهَا الصَّفْوُ وَالْهَنَا — فَأَخْلِقْ بِأَمْثَالٍ لَهَا الدَّهْرَ أَنْ يَجْفُو
٥ ـ لِي بُسْتَانٌ أَنِيقٌ زَاهِرٌ — غَدِقٌ تُرْبَتُهُ لَيْسَ تَجِفْ
٦ ـ لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً — إِتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
٧ ـ وَرِثَ النَّدَى وَحَوَى النُّهَى وَبَنَى العُلَى — وَجَلَا الدُّجَى وَرَمَى القَضَا بِهُدَاءِ
٨ ـ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الإِمَا — مَ نَصَائِحاً مُتَوَالِيَهْ
٩ ـ وَإِخْوَانٍ حَسِبْتُهُمُو دُرُوعاً — فَكَانُوهَا وَلَكِنْ لِلأَعَادِي
١٠ ـ سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي — فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غَنَاءُ
١١ ـ إِنَّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخْلَاقُنَا شَرَفاً — أَنْ نَبْتَدِي بِالأَذَى مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينَا
١٢ ـ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ بِالقِرْطَاسِ ضَاعْ — كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ شَاعْ
١٣ ـ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخاً لَهُ — كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ
١٤ ـ إِلَى مَتَى أَنْتَ فِي حِلٍّ وَتَرْحَالِ — تَبْغِي العُلَا وَالمَعَالِي مَهْرُهَا غَالِي
١٥ ـ فَلَا وَأَبِيكِ ابْنَةَ العَامِرِيِّ — لَا يَدَّعِي القَوْمُ أَنِّي أَفِرّْ
١٦ ـ وَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالَةٍ — أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُوَ بِأُمٍّ وَلَا أَبِ

١٧ ـ نَحْنُ بِالإِتِّحَادِ قُوَّةُ جَيْشٍ — وَعَلَى الإِنْفِرَادِ هَمَلٌ نِسَاءِ
١٨ ـ مِمَّا يُزَهِّدُنِي فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ — تَلْقِيبُ مُعْتَصِمٍ فِيهَا وَمُعْتَمِدِ
١٩ ـ بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا — وَمَا يُغْنِي البُكَاءُ وَلَا العَوِيلُ

الجواب: ١ ـ الضرائر الشعرية وما طرأ عليها لإدخالها في باب الضرائر الشعرية هو ما يلي:

١ ـ (باري) تسهيل الهمزة المتحركة فانقلبت (ياء) حسب حركة ما قبلها وهي الكسرة في (بارِىء).
٢ ـ (انجلي) إثبات الياء من فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة (انجل).
٣ ـ (عمراً) صرف الممنوع من الصرف للعلمية والعدل (عمرَ).
٤ ـ (أن يجفُو) تسكين الواو في المضارع المنصوب (أن يجفوَ).
٥ ـ (تجِفْ) تسكين الحرف المتحرك. والأصل (ليس تجفُّ).
٦ ـ (إتسع) جعل همزة الوصل همزة قطع. والأصل (اتسع).
٧ ـ (القضا بهداء) قصر الممدود، ومد المقصور. والأصل (القضاء بهدى).
٨ ـ (نصائحاً) صرف الممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع. والأصل (نصائح).
٩ ـ (حسبتهمو) إشباع حركة ضمير الغائب في الحشو حيث تولد منها (واو) مناسبة للضمة وهي حركة ميم الجمع. والأصل (حسبتهم).
١٠ ـ (غناء) مد المقصور. والأصل (غنى).
١١ ـ (أن نبتدي) تسكين الياء في المضارع المنصوب. والأصل (أن نبتديَ).
١٢ ـ (الإثنين) جعل همزة الوصل همزة قطع. والأصل (الاثنين).
١٣ ـ (لا أخاً له) تنوين اسم لا النافية للجنس مع أنه مفرد والأصل (لا أخ له).
١٤ ـ (مهرها غالي) إثبات (ياء) المنقوص وهو غير منصوب ولا مقترن بأل والأصل (غالٍ).
١٥ ـ (أفرْ) تسكين الحرف المتحرك وهو الراء هنا. والأصل (أفرُّ).

١٦ ـ (أن أسمو) تسكين الواو في المضارع المنصوب. والأصل (أن أسموَ).

١٧ ـ (بالإتحاد.. والإنفراد) جعل همزة الوصل همزة قطع فيهما. والأصل (بالاتحاد، والانفراد).

١٨ ـ (أندلسٍ) صرف الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والأصل (أندلسَ).

١٩ ـ (بكاها) قصر الممدود. والأصل (بكاؤها).

السؤال: ٢ ـ عُد لِما تيسر لك من دواوين الشعراء، وحاول أن تلتقط بضعة أبيات لجأ فيها الشعراء لشيء من الضرورات الشعرية.

الجواب: ٢ ـ قال العجاج في ديوانه: ٥٩

قَوَاطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي.

البيت من مشطور الرجز.

يريد (الحمام) ومن أوجه الضرورة فيه: أن يكونَ حذَف الألف والميم وجرّ باقي الكلمة بالإضافة، وألحقَها الياء لوصل القافية.

أو أن يكون حذف الألف فصار الحمم، ثم أبدل من الميم الثانية ياء استثقالاً للتضعيف كما قالوا: تظنيت في تظننت، ثم كسر ما قبل الياء لئلا تقلب ألفاً فصار (الحمِي).

أو أن يكون حذف الميم للترخيم في غير نداء وأبدل من الألف ياء.

عن تعليق عبد السلام هارون على كتاب سيبويه ١/ ٢٦

٢ ـ وقال الشمّاخ:

لَـهُ زَجَـلٌ كَـأنَّـهُ صَـوْتُ حَـادٍ ... إذَا طَـلَـبَ الـوَسِـيـقَـةَ أوْ زَمِـيـرُ

البيت من الوافر.

ديوان الشماخ ٣٦ يصف حمار وحش هائجاً يقول: إذا طلب وسيقته وهي أتانه، صوّت بها في تطريب وترجيع، كالحادي يتغنى

بالإبل، أو كأن صوته صوت مزمار، والشاهد: (كأنه) لم يشبع حركة ضمير الغائب للضرورة أصله (كأنهو) بالمد.

عن تعليق هارون على كتاب سيبويه ١/ ٣٠

٣ ـ وقال قعنب بن أم صاحب:

مَهْلاً أعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقي ... أنّـي أجُـودُ لأقْـوَامٍ وَإنْ ضَـنِـنُـوا

البيت من البسيط.

اللسان (ضنن) أراد: ضنّوا ففك الإدغام ضرورة، وصف نفسه أنه جواد لا يصرفه العذل عن الجود وإن كان من يجود عليهم بخلاء، فليس بكفه شيء عن سجيته.

عن تعليق هارون على كتاب سيبويه ١/ ٢٩

٤ ـ وقال عمر بن أبي ربيعة:

صَدَدْتِ فَأطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا ... وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

البيت من الطويل.

والمعنى لقد أبعدت فأطلت هجرَكِ وقلّما يدوم الوداد مع طول البعاد.

الشاهد: (فأطولت) عدم إعلال عينه مع موجب الإعلال وهو قلب الواو ألفاً، على ما هو معلوم في الصرف، والأصل فأطلت.

الخزانة ٤/ ٢٨٩، كتاب سيبويه ١/ ٣١

٥ ـ قال قيس بن زهير العبسي:

ألَـمْ يَـأتِـيـكَ وَالأنْـبَـاءُ تَـنْـمـي ... بِـمَـا لاَقَـتْ لَـبُـونُ بَـنِـي زِيَـادِ

البيت من الوافر.

وكانت عند قيس درع اغتصبها الربيع بن زياد وهرب بها فاستاق قيس إبل بني زياد فباعها بأدرع وأسياف فقال مقطوعة منها هذا البيت:

يتساءل عما شاع بين الناس أن قيساً استاق إبل بني زياد وباعها غير مبال بهم.

والشاهد: في إثبات ياء المضارع المعتل مع أنه مجزوم للضرورة.

أوضح المسالك بتعليق محي الدين عبد الحميد ١/٥٥

٦ ـ وقال الفرزدق:

وَمَا مِثْلُهُ في النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكاً أَبُـو أُمِّـهِ حَـيٌّ أَبُـوهُ يُـقَـارِبُـهْ

البيت من الطويل من قصيدة يمدح فيها إبراهيم بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان.

والمعنى: وما مثله في الناس حي يقاربه في الفضائل إلا مملكاً يعني هشاماً، أبو أم هشام أبوه أي الممدوح، فالضمير في أمه للملك، وفي (أبوه) للممدوح، ففصل بين (أبو أمه) وهو مبتدأ وبين (أبوه) وهو خبر بأجنبي وهو (حي)، وكذا فصل بين (حي) وهو موصوف، وبين (يقاربه) وهي صفة بأجنبي وهو أبوه، وقدم المستثنى على المستثنى منه والأصل أن يقول: وما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه فهو في غاية التعقيد وهو ضرورة قبيحة.

عن تهذيب السعد التفتازاني للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ١/١٠

وبغية الايضاح لتلخيص المفتاح لعبد المتعال الصعيدي ١/١٣ ـ ١٤

(١٧٢)

تمرين تطبيقي على التفاعيل وتغيراتها

السؤال: ١ ـ وضّح مفهوم الزحاف، وبيِّن مواقعه في بيت الشعر.

الجواب: ١ ـ الزحاف ـ لغة ـ: الإسراع.

واصطلاحاً: هو ما يعتري ثواني الأسباب من حذف أو تسكين. ومواقعه: في حشو البيت؛ أي: إنه يقع في تفعيلات الحشو لا في العروض ولا في الضرب، وليس بلازم فقد يقع في تفعيلة في أي بيت من القصيدة ولا يلزم من ذلك وقوعه في تفعيلة مماثلة من بيت آخر، فقد يقع في تفعيلة وتخلو منه تفعيلة أخرى.

السؤال: ٢ ـ حدِّد مواقع الزحاف من التفعيلات العروضية.

الجواب: ٢ ـ من تعريف الزحاف السابق يتبيّن أنه لا يدخل الحروف: الأول والثالث والسادس من التفعيلة؛ لأنها ليست ثواني أسباب.

ويدخل الزحاف الحروف: الثاني والرابع والخامس والسابع؛ لأنها يمكن أن تكون ثواني أسباب.

والزحاف نوعان: (مفرد) وهو ما يقع في موضع واحدٍ من التفعيلة، ومزدوج (مركب) وهو الذي يقع في موضعين اثنين من التفعيلة، ويلاحظ أن الزحاف المزدوج أقل استعمالاً من الزحاف المركب.

السؤال: ٣ ـ اذكر نوع الزحاف الذي أصاب التفاعيل التالية:

١ ـ فاعلاتن ← فعلاتن.

٢ ـ مفاعَلَتُنْ ← مفاعلْتن.

٣ ـ فَعُولُنْ ← فعولُ.

٤ ـ مُتَفَاعِلُن ← متْفاعلن.

٥ ـ مفعولات ← مفعلات.

٦ ـ مفاعيلن ← مفاعلن.

٧ ـ مستفعلن ← مستعلن.

٨ ـ مفعولات ← معولات.

الجواب: ٣ ـ نوع الزحاف الذي أصاب التفعيلة وتحويلها إذا أمكن.

١ ـ الخبن وهو حذف الثاني الساكن.

٢ ـ العصْب وهو تسكين الخامس المتحرك وتحول إلى (مفاعيلن).

٣ ـ القبض وهو حذف الخامس الساكن.

٤ ـ الإضمار وهو تسكين الثاني المتحرك. وتحول إلى (مُسْتَفْعِلُنْ).

٥ ـ الطي وهو حذف الرابع الساكن وتحول إلى (فاعلات).

٦ ـ القبض وهو حذف الخامس الساكن وتحول إلى (مفاعلن).

٧ ـ الطي وقد تقدم وتحول إلى (مفتعلن).

٨ ـ الخبن وقد تقدم وتحول إلى (معولات).

السؤال: ٤ ـ التفعيلات التالية أصيبت كل واحدة منها بزحاف مزدوج، اذكر نوع الزحاف المركب الذي أصابها.

١ ـ متفاعلن ← مُفْتَعِلُنْ.

٢ ـ مستفعلن ← مُتَعِلُنْ.

٣ ـ مفاعلتن ← مَفَاعِلُ.

٤ ـ فاعلاتن ← فَعِلاتُ.

الجواب: ٤ ـ نوع الزحاف المركب الذي أصابها:

١ ـ الخزل (الإضمار + الطي) تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن.

٢ ـ الخبل (الخبن + الطي) وهما حذف الثاني والرابع الساكنين.

٣ ـ النقص (العصب + الكف) وهما تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن.

٤ ـ الشكل (الخبن + الكف) وهما حذف الثاني والسابع الساكنين.

تمرين تطبيقي على التفاعيل وتغيراتها (العلة)

السؤال: ١ ـ وضّح مفهوم العلة، وبيِّن موقعها من بيت الشعر.

الجواب: ١ ـ العلة في اللغة: المرض، واصطلاحاً هي التغير الذي يطرأ على (العروض) و (الضرب) في بيت الشعر، ولا يكون في الحشو والعلل مشتركة بين الأسباب والأوتاد، وهذا التغيير لازم، فإذا أصاب عروض بيت أو ضربه وجب التزامه في جميع أبيات القصيدة.

والعلة نوعان: أحدهما: تغيير بالزيادة. وثانيهما: تغيير بالنقصان.

السؤال: ٢ ـ ما الفرق بين الزحاف والعلة؟

الجواب: ٢ ـ الفرق بين الزحاف والعلة من أوجه:

١ ـ الزحاف تغيير يقع في ثواني الأسباب، والعلة تقع في الأسباب والأوتاد.

٢ ـ الزحاف يلحق الحشو والعروض والضرب، والعلة لا تقع إلا في العروض أو الضرب.

٣ ـ الزحاف غير لازم في القصيدة، والعلة لازمة في كل الأبيات.

٤ ـ الزحاف تغيير بالتسكين أو الحذف والعلة إما بالزيادة وإمّا بالنقصان.

السؤال: ٣ ـ التفعيلات التالية معلولة بعلل الزيادة، اذكر نوع هذه العلة في كل واحدة منها:

١ ـ فاعلاتن ⟵ فاعلاتان.

٢ ـ متفاعلن ⟵ متفاعلاتن.

٣ ـ مستفعلن ⟵ مستفعلان.

٤ ـ فاعلن ⟵ فاعلاتن.

الجواب: ٣ ـ نوع العلة:

١ ـ التسبيغ وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف.

٢ ـ الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع.

٣ ـ التذييل وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع.

السؤال: ٤ ـ التفعيلات التالية معلولة بعلة النقصان، اذكر نوع العلة في كل منها:

١ ـ مفعولات ⟵ مفعولن.

٢ ـ فعولن ⟵ فعَلْ.

٣ ـ فاعلاتن ⟵ فاعلاتْ.

٤ ـ مفاعلتن ⟵ فعولن.

٥ ـ مستفعلن ⟵ مفعولن.

٦ ـ مفاعيلن ⟵ فعولن.

٧ ـ فاعلن ⟵ فعْلن.

٨ ـ متفاعلن ⟵ فِعلن.

الجواب: ٤ ـ أنواع العلة في كل من هذه التفعيلات.

١ ـ الكسف (الكشف) وهو حذف آخر الوتد المفروق فتصبح مَفْعولاَ وتحول إلى مَفْعُولُنْ.

٢ ـ الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة فتصبح فَعُو، وتحول إلى فَعَلْ.

٣ ـ القصر، وهو حذف ثاني السبب الأخير وتسكين ما قبله وتصبح فاعلات، وتحول إلى (فاعلان).

٤ ـ القَطْف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع تسكين الخامس المتحرك (العصب + الحذف) وتصبح مُفَاعَلْ وتحول إلى فعولن.

٥ ـ القَطْع، وهو حذف آخر الوتد المجموع مع تسكين ما قبله فتصبح مستفعل وتحول إلى (مفعولن).

٦ ـ الحذف، وقد تقدم وهو حذف السبب الخفيف فتصبح مفاعي وتحول إلى (فعولن).

٧ ـ التَّشْعِيث وهو حذف أول الوتد المجموع فتصبح فالن وتحول إلى (فَعْلُنْ).

٨ ـ الحَذَذ: وهو حذف الوتد المجموع فتصبح متفا وتحول إلى (فعِلُن).

السؤال: ٥ ـ هناك زحاف يجري مجرى العلة، اذكر ثلاثة أنواع منه، مع الإشارة إلى البحور التي يقع فيها كل نوع.

الجواب: ٥ ـ وهو زحاف يدخل الأسباب ويكون لازماً في العروض والضرب ومنها.

١ ـ (الإضمار + الحذذ) نحو: متفاعلن وهما تسكين الثاني المتحرك مع حذف الوتد المجموع فتصبح مُتْفَا وتحول إلى فَعْلُن ويدخل في بحر الكامل خاصة.

٢ ـ الخَبْل (الخبن + الطي + الكسف) نحو: مفعولات وهي الخبن: حذف الثاني الساكن والطي: حذف الرابع الساكن والكسف: حذف آخر الوتد المفروق فتصبح مَعُلَا وتحول إلى فَعِلُنْ، ويدخل البحر السريع في العروض والضرب.

٣ ـ الخبن (حذف الثاني الساكن) ففاعلن تصبح فَعِلُنْ ويدخل في البحر البسيط في العروض والضرب.

(سنة ١٤٠١)

السؤال: ٦ ـ هناك علل تجري مجرى الزحاف، اذكر نوعين منها، مع الإشارة إلى البحور التي يقع فيها كل نوع.

الجواب: ٦ ـ النوعان من العلل الجارية مجرى الزحاف مع الإشارة إلى البحور التي يقع فيها كل نوع:

١ ـ التشعيث (حذف أول الوتد المجموع) ففي: فاعلاتن تصبح فالاتن وتحول إلى مفعولن وتدخل في بحري الخفيف والمجتث.

٢ ـ الخرم وهو (إسقاط أول الوتد المجموع) في التفعيلة الأولى من البيت ففي فعولن تصبح عولن وتحول إلى فَعْلُن ويدخل في بحري المتقارب والطويل (الحشو).

السؤال: ٧ ـ التفعيلات الأصلية التالية وقع فيها شيء من الزحاف أو العلة صنّف كل مجموعة على حدة، ثم بيّن نوع الزحاف أو العلة التي أصيب بها:

متفاعلانْ، فعِلاتن، فعولُ، مستفعلْ، مفاعلْتن، فاعلانْ مفعولاتْ، مفاعيلُ:

الجواب: ٧ ـ

زحاف	علة نقصان
فعلاتن (الخبن) حذف الثاني الساكن فعولُ (القبض) حذف الخامس الساكن مفاعيلُ (الكف) حذف السابع الساكن مفاعلْتن (العصب) تسكين الخامس المتحرك	مستفعلْ (القطع) حذف آخر الوتد المجموع مع إسكان ما قبله مفعولاتْ (الوقف) تسكين آخر الوتد المفروق
	علة زيادة:
	متفاعلان، فاعلانْ: (التذييل) زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع.

السؤال: ٨ ـ عرِّف بالمصطلحات التالية: ١ ـ الخبل ٢ ـ الحذف ٣ ـ الخزل ٤ ـ العقل. ٥ ـ الإضمار ٦ ـ الشكل ٧ ـ القطفُ ٨ ـ الكسف ٩ ـ التشعيث ١٠ ـ الخرم.

الجواب: ٨ ـ التعريف بالمصطلحات:

١ ـ الخبل: (الخبن + الطي) حذف الثاني والرابع الساكنين.

٢ ـ الحذف: حذف السبب الخفيف.

٣ ـ الخزل: (الإضمار + والطي) تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن.

٤ ـ العقل: حذف الخامس المتحرك.

٥ ـ الإضمار: تسكين الثاني المتحرك.

٦ ـ الشكل: (الخبن + الكف) حذف الثاني والسابع الساكنين.

٧ ـ القطف: (العصب + الحذف) تسكين الخامس المتحرك مع حذف السبب الخفيف.

٨ ـ الكسف: حذف آخر الوتد المفروق.

٩ ـ التشعيث: حذف أول الوتد المجموع.

١٠ ـ الخرم: إسقاط أول الوتد المجموع في التفعيلة الأولى من البيت.

السؤال: ٩ ـ أدخل ما يمكن إدخاله من الزحافات والعلل في التفعيلات التالية مبيّناً صورتها في كل حالة. مستفعلن، فاعلاتن، مفعولاتُ.

مستفعلن

نوع التغيير	التغيير	ما تصير إليه
علة زيادة	١ ـ التذييل:	مستفعلان
زحاف مزدوج	٢ ـ الخبل: الخبن + الطي	مُتَعِلُن وتحول إلى فَعِلتن
زحاف مفرد	٣ ـ الخبن	متفعلن/ متفع لن
زحاف مركب	٤ ـ الشكل: الخبن + الكف	مَتْفعِلُ، مُتْفعِ لُ
زحاف مفرد	٥ ـ الطي	مستعلن وتحول إلى (مفتعلن)
علة نقص	٦ ـ القصر	مستفعلْ مُسْتَفْعِ لْ وتحول إلى مَفْعُولُنْ

فاعلاتن

نوع	التغيير	صورتها التغيير
علة نقصان	١ ـ البتر (الحذف + القطع)	فاعلْ (فَعْلُن)
علة زيادة	٢ ـ التسبيغ	فاعلاتان
علة نقصان	٣ ـ التشعيث	فالاتن (مفعولن)
علة نقصان	٤ ـ الحذف	فاعلا (فاعلن)
زحاف مفرد	٥ ـ الخبن	فعلاتن
زحاف مركب	٦ ـ الشكل (الخبن + الكف)	فعلاتُ
علة نقص	٧ ـ القصر	فاعلاتْ (فاعلانْ)
زحاف مفرد	٨ ـ الكف	فاعلاتُ

مفعولاتُ

نوع التغيير	مفعولات التغيير	ما تصير إليه
زحاف مركب	١ ـ الخبل (الخبن + الطي)	معلات (فعلاتُ)
زحاف مفرد	٢ ـ الخبن	معولات (فعولاتُ)
علة نقص	٣ ـ الصلم	مفعو (فَعْلُنْ)
زحاف مفرد	٤ ـ الطي	مفعلات (فاعلاتُ)
علة نقص	٥ ـ الكسف	مفعولا (مفعولن)
علة نقص	٦ ـ الوقف	مفعولاتْ (مفعولانْ)

صفحة (١٩١)

تمرين تطبيقي على البحر الطويل

السؤال: ١ ـ يقال: إن عروض الطويل تأتي مقبوضة وجوباً، فهل ترد سالم...
ومتى؟ اعط مثالاً على ذلك.

الجواب: ١ ـ نعم تأتي العروض سالمة تامة، وذلك في تصريع التمام ف... أول القصيدة (حين تأتي العروض تامة والضرب تاماً مثاله قول امرىء القيس:

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان　　　وربع خلت آياته منذ أزما...

قفانبك من ذكرى حبيبن وعرفاني　　　وربعن خلت أياتهو منذ أزماني...

//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥　　　//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥/...

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن　　　فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل...

السؤال: ٢ ـ هات ثلاثة أبيات من الطويل، على أن يكون الضرب في الأو...
صحيحاً وفي الثاني مقبوضاً وفي الثالث محذوفاً.

الجواب:

٢ ـ البيت الأول: ضربه صحيح كقول طرفة:

أبا مُنْذِر كانتْ غروراً صحيفَتي　　　ولم أُعْطِكم بالطَّوْعِ مَالي ولا عِرْض...

البيت الثاني: ضربه مقبوض مثل العروض كقول طرفة:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جَاهِلاً　　　ويَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّ...

البيت الثالث: ضربه محذوف كقول وداك بن ثميل المازني:

إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ　　　لأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَا...

السؤال: ٣ ـ استخرج أعاريض وأضرب الأبيات التالية:

الجواب: ٣ ـ أعارض الأبيات التالية وأضربها فيما يلي:

١ ـ تَدُسُّ إِلَى العَطَّارِ مِيْرَةَ أَهْلِهَا　　　وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ

عروضه: مقبوضه، وضربه: تام.

٢ ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْراً فَإِنَّمَا　　　يَقُولُ لَهُ كُنْ ـ قَوْلَةً ـ فَيَكُونُ

عروضه: مقبوضه. ضربه: محذوف.

٣ ـ إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمٰنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ　　　فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلاَقُهُ وَمَآرِبُهْ

عروضه: مقبوضه، وضربه: مقبوض.

٤ ـ نَبِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَاباً عَلَى الصَّدْ　　　وَلَا خَفَراً زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الخَدْ

عروضه وضربه: تامان وهو مصرع (وافقت عروضه ضربه لأنه أول القصيدة).

٥ ـ وَلِي كُلُّ مَا تَشْكُو العُيُونُ أَقَلُّهُ　　　وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِماً أَتَبَسَّمُ

مقبوض العروض والضرب.

٦ ـ لَعَمْرُكَ مَا الأَبْصَارُ تَنْفَعُ أَهْلَهَا　　　إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُبْصِرِينَ بَصَائِرُ

مقبوض العروض والضرب.

٧ ـ لَيَالِيَّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ　　　طِوَالٌ وَلَيْلُ العَاشِقِينَ طَوِيلُ

محذوف العروض والضرب.

٨ ـ رَأَى جَنَّةَ المَأْوَى وَمَا فَوْقَهَا وَلَوْ　　　رَأَى غَيْرُهُ مَا قَدْ رَآهُ لَتَاهَا

عروضه مقبوضه، وضربه محذوف.

٩ ـ وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُّونَ أَنَّنَا　　　إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلْفَنَا عُدْنَا

العروض مقبوضة، وضربه تام.

١٠ ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ حِلْمُ الحَلِيمِ بِنَافِعٍ　　　فَإِنَّ صِدَامَ الجَهْلِ بِالجَهْلِ أَنْفَعُ

عروضه وضربه مقبوضان.

١١ ـ عَلَيْكَ بِبِرِّ الوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا　　　وَبِرِّ ذَوِي القُرْبَى وَبِرِّ الأَبَاعِدِ

عروضه وضربه مقبوضان.

السؤال: ٤ ـ الأبيات أو المقطوعات التالية من الطويل، حللها عروضياً، ثم بيِّن ما فيها من زحاف وعلل:

الجواب:

٤ ـ قال حافظ إبراهيم:

الكتابة الإملائية	١ ـ يَقُولُونَ فِي الإِسْلَامِ ظُلْماً بِأَنَّهُ	يَصُدُّ ذَوِيهِ عَنْ طَرِيقِ التَّقَدُّمِ
الكتابة العروضية	يقولون فلإسلام ظلمن بأننهو	يصدد ذويهى عن طريق تقددمي
الرموز	//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//٥	//٥///٥/٥/٥//٥/٥//٥//٥
التفعيلات	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه: مقبوضان.	

وفي الحشو: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني: مقبوضه (فعول).

	فَإِنْ كَانَ ذَا حَقًّا فَكَيْفَ تَقَدَّمَتْ	أَوَائِلُهُ فِي عَهْدِهَا المُتَقَدِّمِ
الكتابة العروضية	فإن كان ذا حققن فكيف تقددمت	أوائلهو في عهدهلمتقددمي
الرموز	//٥/٥//٥/٥/٥//٥///٥//٥	//٥///٥/٥/٥//٥///٥//٥
التفعيلات	فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولُ مفاعيلن فعول مفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه: مقبوضان.	

وفي الحشو: التفعيلات الثالثة والخامسة والسابعة: مقبوضات.

الإملائية	٣ ـ وَإِنْ كَانَ ذَنْبُ المُسْلِمِ اليَوْمَ جَهْلَهُ	فَمَاذَا عَلَى الإِسْلَامِ مِنْ جَهْلِ مُسْلِمِ
العروضية	وإن كان ذنب لمسلميوم جهلهو	فماذا عللإسلام من جهل مسلمي
	//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//٥	//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//٥
التفعيلات	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه: مقبوضان وباقي تفعيلاته: صحيحة.	

الإملائية	٤ ـ هَلِ العِلْمُ فِي الإِسْلَامِ إِلَّا فَرِيضَةٌ	وَهَلْ أُمَّةٌ سَادَتْ بِغَيْرِ تَعَلُّمِ
العروضية	هللعلم فلإسلام إللا فريضتن	وهل أممتن سادت بغير تعللمي
الرموز	//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//٥	//٥/٥//٥/٥/٥//٥///٥//٥
التفعيلات	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه: مقبوضان.	

في الحشو: التفعيلة السابقة قبل الضرب مقبوضه (فعول).

وقال حبيب بن أحمد الأندلسي:

الإملائية ٥ ـ ثلاثونَ مِنْ عُمْري مَضَيْنَ فما الذي   أؤمِّل مِن بعدِ الثلاثينَ مِنْ عُمري

العروضية ثلاثون من عمري مضين فمللذي   أؤمملُ من بعد ثثلاثين من عمري

الرموز ٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//   ٥/٥/٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//

التفعيلات فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن   فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الزحاف والعلل عروضه: مقبوضه، وضربه تام.

في الحشو: التفعيلة التي قبل عروضه، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني مقبوضتان (فعول).

الإملائية ٦ ـ أطايِبُ أيّامي مَضَيْنَ حَميدَةً   سِراعاً وَلَمْ أشْعُرْ بِهِنَّ وَلَمْ أدْرِ

العروضية أطايب أييامي مضين حميدتن   سراعن ولم أشعر بهنن ولم أدري

الرموز ٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥///   ٥/٥/٥///٥//٥/٥/٥//٥///

التفعيلات فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

الزحاف والعلل عروضه: مقبوضه، وضربه: تام.

في الحشو: التفعيلة الأولى واللتان قبل عروضه وضربه: مقبوضات (فعولُ).

الإملائية ٧ ـ كَأنَّ شَبابي وَالمَشيبُ يَرُوعُهُ   دُجى لَيْلَةٍ قَدْ رَاعَهَا وَضَحُ الفَجْرِ

العروضية كأنن شبابي ولمشيب يروعهو   دجى ليلتن قد راعها وضحلفجري

الرموز ٥//٥///٥//٥/٥/٥///٥//   ٥/٥/٥///٥//٥/٥/٥//٥//

التفعيلات فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

الزحاف والعلل عروضه: مقبوضه، وضربه تام.

في الحشو: التفعيلة الأولى واللتان قبل عروضه وضربه مقبوضات (فعول).

وقال الإمام الشافعي:

الإملائية ٨ ـ تَغَرَّبْ عَنِ الأوْطانِ فِي طَلَبِ العُلا   وَسَافِرْ فَفي الأسْفَارِ خَمْسُ فَوائِدِ

العروضية تغررب عن لأوطان في طلبلعلا   وسافر ففلأسفار خمس فوائدي

الرموز ٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//   ٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//

التفعيلات فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

الزحاف والعلل عروضه وضربه: مقبوضان.

في الحشو: التفعيلتان اللتان قبل العروض والضرب مقبوضتان (فعولُ).

الإملائية ٩ ـ تَفَرُّجُ هَمٍّ وَاكْتِسابُ مَعيشَةٍ   وَعِلْمٌ وَآدابٌ وَصُحْبَةُ مَاجِدِ

العروضية تفررج هممن وكتساب معيشتن   وعلمن وآدابن وصحبة ماجدي

الرموز ٥//٥///٥//٥/٥/٥///٥//   ٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//

التفعيلات فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

الزحاف والعلل عروضه وضربه: مقبوضان. في الحشو: التفعيلة الأولى واللتان قبل العروض والضرب مقبوضات (فعول).

وقال بعض الشعراء:

الإملائية ١٠ ـ إذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْماً فَلا تَقُلْ   خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ

العروضية إذا ما خلوت ددهريو من فلا تقل   خلوت ولا كن قل عليي رقيبو

الرموز ٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//   ٥/٥///٥//٥/٥/٥///٥//

التفعيلات فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولُ مفاعيلن فعولُ فعولن

الزحاف والعلل عروضه: مقبوضه، وضربه محذوف.

في الحشو: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني والتي قبل ضربه: مقبوضتان (فعولُ).

الإملائية ١١ ـ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّهَ يَغْفُلُ سَاعَةً   وَلا أنَّ ما تُخْفي عَلَيْهِ يَغيبُ

العروضية ولا تحسبنن للاه يغفل ساعتن   ولا أنن ما تخفي عليه يغيبو

الرموز ٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//   ٥/٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//

التفعيلات فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولُ فعولن

الزحاف والعلل عروضه: مقبوضه، وضربه محذوف.

في الحشو: التفعيلتان اللتان قبل عروضه وضربه: مقبوضتان (فعولُ).

تمرين تطبيقي على البحر المديد

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من المديد، ضع تفاعيلها، ثم بيّن عروض كل منها وضربه:

الجواب: ١ ـ

١ ـ يَا لَقَوْمِي إِنَّنِي رَجُلٌ   جِرْتُ فِي أَمْرِي وَفِي زَمَنِي
فاعلاتن فاعلن فعِلن   فاعلاتن فاعلن فعِلن
عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعِلن).

٢ ـ مَا لِعَيْنِي كُحِلَتْ بِالسُّهَادِ   وَلِجَنْبِي نَابِياً عَنْ وِسَادِي
فاعلاتن فعِلن فاعلاتن   فعِلاتن فاعلن فاعلاتن
عروضه وضربه: تامان. (فاعلاتن).

٣ ـ لِي فُؤَادٌ فِيكَ مُنْكِرُهُ   أَضْلُعِي مِنْ شِدَّةِ الوَهَنِ
فاعلاتن فاعلن فعِلن   فاعلاتن فاعلن فعِلن
عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعِلن).

٤ ـ غَائِمٌ كَاللَّيْلِ مُعْتَكِرًا   هَائِجٌ كَالبَحْرِ يَلْتَطِمُ
فاعلاتن فاعلن فعِلن   فاعلاتن فاعلن فعِلن
عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعِلن).

٥ ـ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ   حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ
فاعلاتن فاعلن فعِلن   فاعلاتن فاعلن فعِلن
عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعِلن)

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من المديد، حللها عروضياً مبيّناً ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب: قالت عليّة بنت المهدي:

١ ـ طَالَ تَكْذِيبِي وَتَصْدِيقِي   لَمْ أَجِدْ عَهْداً لِمَخْلُوقِ
طال تكذيبي وتصديقي   لم أجد عهدن لمخلوقي
/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥   / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
فاعلاتن فاعلن فعْلن   فاعلاتن فاعلن فعْلن
عروضه وضربه: أبتران؛ أي: دخلهما البتر (فاعلاتن ← فعْلن).

٢ ـ إِنَّ نَاساً فِي الهَوَى غَدَرُوا   أَحْدَثُوا نَقْضَ المَوَاثِيقِ
إن ناسن فلهوى غدرو   أحدثوا نقضلمواثيقي
/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
فاعلاتن فاعلن فعِلن   فاعلاتن فاعلن فعْلن
عروضه: مخبونة محذوفة فاعلاتن ← فعِلن، وضربه: أبتر فاعلاتن ← فعْلن.

٣ ـ لَا تَرَانِي بَعْدَهُمْ أَبَداً   أَشْتَكِي عِشْقاً لِمَعْشُوقِي
لا تراني بعدهم أبدن   أشتكي عشقن لمعشوقي
/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
فاعلاتن فاعلن فعِلن   فاعلاتن فاعلن فعْلن
عروضه: مخبونة محذوفة (فاعلاتن ← فعِلن) وضربه: أبتر (فاعلاتن ← فعْلن).

وقال عمر بن أبي ربيعة:

٤ ـ قَدْ أَصَابَ القَلْبَ مِنْ نُعُمٍ   سُقْمُ دَاءٍ لَيْسَ كَالسُّقْمِ
قد أصابلقلب من نعمي   سقم دائن ليس كسقمي
/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥   / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
فاعلاتن فاعلن فعْلن   فاعلاتن فاعلن فعْلن

عروضه وضربه: أبتران (فاعلاتن ⟵ فَعْلن).

الإملائية	٥ - عَرَضَتْ يَوماً لِجارَتِها	وَهْيَ لا تَبُوحُ لي بِاسْمِ
العروضية	عرضت يومن لجارتها	وهي لا تبوح لي بسمي
الرموز	///٥/٥/٥//٥///٥	/٥/٥///٥//٥/٥/٥
التفعيلات	فعلاتن فاعلن فعِلن	فاعلاتُ فاعلن فعْلن

عروضه: مخبونة محذوفة (فاعلاتن ⟵ فعِلن) وضربه أبتر (فاعلاتن ⟵ فعْلن).

في الحشو: التفعيلة الأولى مخبونة (فعلاتن) وأولى الشطر الثاني مكفوفة (فاعلاتُ).

الإملائية	٦ - اسْألِيهِ ثُمَّتَ اسْتَمِعي	أيُّنا أحَقُّ بالظُّلْمِ
العروضية	اسأليهي ثممت ستمعي	أيينا أحقق بظظلمي
الرموز	/٥//٥/٥/٥//٥///٥	/٥/٥///٥//٥/٥/٥
التفعيلات	فاعلاتن فاعلن فعِلن	فاعلاتُ فاعلن فعْلن

عروضه: مخبونة محذوفة (فاعلاتن ⟵ فعِلن) وضربه أبتر (فاعلاتن ⟵ فعْلن).

في الحشو: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني مكفوفة (فاعلاتن: فاعلاتُ).

الإملائية	٧ - وَافْهَمِي عَنَّا تَحاوُرَنا	وَاحْكُمِي رَضِيتُ بِالحُكْمِ
العروضية	وفهمي عننا تحاورنا	وحكمي رضيت بلحكمي
الرموز	/٥//٥/٥/٥//٥///٥	/٥/٥///٥//٥/٥/٥
التفعيلات	فاعلاتن فاعلن فعِلن	فاعلاتُ فاعلن فعْلن

عروضه: مخبونة محذوفة (فاعلاتن ⟵ فعِلن) وضربه أبتر (فاعلاتن ⟵ فعْلن).

وفي الحشو: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني مكفوفة (فاعلاتن ⟵ فاعلاتُ).

وقال ابن عبد ربه:

الإملائية	٨ - يَا وَمِيضَ البَرْقِ بَيْنَ الغَمَامْ	لا عَلَيْهَا بَلْ عَلَيْكَ السَّلَامْ
العروضية	يا وميضلبرق بينلغمامْ	لا عليها بل عليكسلام
الرموز	/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥٥	/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥٥
التفعيلات	فاعلاتن فاعلن فاعلان	فاعلاتن فاعلن فاعلان

عروضه: وضربه مقصوران (فاعلاتن ⟵ فاعلاتْ ⟵ فاعلان).

الإملائية	٩ - إنَّ في الأحْداجِ مَقْصُورَةً	وَجْهُهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلَامْ
العروضية	إنن فِلأحداج مقصورتن	وجهها يهتك ستر ظظلامْ
الرموز	/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥	/٥//٥/٥///٥/٥//٥٥
التفعيلات	فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فعِلن فاعلان

عروضه: محذوفة (فاعلاتن ⟵ فاعلن) وضربه: مقصور (فاعلاتن ⟵ فاعلان).

في الحشو: التفعيلة قبل ضربه: مخبونة (فاعلن ⟵ فعِلن).

الإملائية	١٠ - تَحْسَبُ الهَجْرَ حَلالاً لَهَا	وَتَرَى الوَصْلَ عَلَيْهَا حَرَامْ
العروضية	تحسبلهجر حلالاً لها	وترلوصل عليها حرام
الرموز	/٥//٥/٥///٥/٥//٥	///٥/٥///٥/٥//٥٥
التفعيلات	فاعلاتن فعِلن فاعلن	فعِلاتن فعِلن فاعلان

عروضه: محذوفة (فاعلاتن ⟵ فاعلن) وضربه: مقصور (فاعلاتن ⟵ فاعلان).

في الحشو: التفعيلتان قبل العروض وقبل الضرب مخبونتان (فاعلن ⟵ فعِلن) والتفعيلة الرابعة مخبونة أيضاً.

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد:

الإملائية	١١ - يَا نَسِيمَ الرِّيحِ مِنْ بَلَدِي	خَبِّرِي بِاللهِ كَيْفَ هُمْ
العروضية	يا نسيمرريح من بلدي	خببري بللاه كيف همو

/٥//٥/٥/٥//٥///٥   /٥//٥/٥/٥//٥///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعلن).

١٢ - لَيْسَ لِي صَبْرٌ وَلا جَلَدٌ   لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ صَبْرُهُمُ

ليس لي صبرن ولا جلدو   ليت شعري كيف صبرهمو

/٥//٥/٥/٥//٥///٥   /٥//٥/٥/٥//٥///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعلن).

وقال بعض الشعراء:

١٣ - يَا نِسَاءَ الحَيِّ مِنْ مُضَرٍ   إِنَّ سَلْمَى ضَرَّةُ القَمَرِ

يا نساء لحيي من مضرن   إنن سلمى ضرة لقمري

/٥//٥/٥/٥//٥///٥   /٥//٥/٥/٥//٥///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعلن).

١٤ - إِنَّ سَلْمَى لا فُجِعْتُ بِهَا   أَسْلَمَتْ طَرْفِي إِلَى السَّهَرِ

إنن سلمى لا فجعت بها   أسلمت طرفي إلسسهري

/٥//٥/٥/٥//٥///٥   /٥//٥/٥/٥//٥///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعلن).

١٥ - فَهْيَ إِنْ صَدَّتْ وَإِنْ هَجَرَتْ   مُهْجَتِي مِنْهَا عَلَى خَطَرِ

فهي إن صددت وإن هجرت   مهجتي منها على خطري

/٥//٥/٥/٥//٥///٥   /٥//٥/٥/٥//٥///٥

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعلن).

وقال حافظ إبراهيم (يعاتب صديقاً لقلة المكاتبة).

١٦ - أَدَلالٌ ذَاكَ أَمْ كَسَلُ   أَمْ تَنَاسٍ مِنْكَ أَمْ مَلَلُ

أدلالن ذاك أم كسلو   أم تناسن منك أم مللو

///٥/٥/٥//٥///٥   /٥//٥/٥/٥//٥///٥

فعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (فاعلاتن ← فعلن).

في الحشو: التفعيلة الأولى من البيت مخبونة (فاعلاتن ← فعلاتن).

١٧ - أَمْ - وَقَاكَ اللَّهُ - فِي كَدَرٍ   أَمْ عَلَى الأَعْذَارِ مُتَّكِلُ

١٨ - أَمْ غَبِيٌّ بَاتَ يَشْغَلُهُ   مَالُهُ وَالكَسْبُ وَالأَمَلُ

١٩ - أَمْ وَشَى وَاشٍ إِلَيْكَ بِنَا   فَاحْتَوَاكَ الشَّكُّ يَا بَطَلُ

٢٠ - قَدْ مَضَى شَهْرٌ وَأَعْقَبَهُ   ضِعْفُهُ وَالفِكْرُ مُشْتَغِلُ

٢١ - لا كِتَابٌ مِنْكَ يُطْفِيءُ مَا   فِي فُؤَادِي بَاتَ يَشْتَعِلُ

٢٢ - لا وَلا رَدٌّ يُعَلِّلُنِي   أَوْ عَلَى التَّسْلِيمِ يَشْتَمِلُ

هذه الأبيات كلها على نسقٍ واحد فعروضها وضربها مخبونان محذوفان في سائر هذه الأبيات كما بيّنا سابقاً؛ ولذا اكتفينا بما قدمْنا من وزن وتقطيع وبيان للزحاف والعلة فيما مضى.

السؤال: ٣ - هات خمسة أبيات على المديد بحيث تُغطّي جميع أضربه.

الجواب: ٣ - للمديد أعاريض ثلاثة وستة أضرب.

١ - العروضة الأولى صحيحة وضربها مثلها نحو:

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْباً   يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ

٢ - العروضة الثانية محذوفة تصير فيها فاعلاتن ← فاعلن وهي قليلة وأضربها ثلاثة:

أ - مقصور تصير فيه فاعلاتن ← فاعلان وشاهده:

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ   كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ

ب ـ محذوف مثل العروض تصير فيه فاعلاتن ← فاعِلن

وشاهده:

اعْـلَـمُـوا أنّـي لَـكُـمْ حَـافِـظٌ   شَـاهِـداً مَـا كُـنْـتُ أوْ غَـائِـبـاً

جـ ـ أبتر تصير فيه فاعلاتن ← فاعل وتحول إلى فعْلن

وشاهده:

إنَّـمـا الـزَّلْـفَـاءُ يَـاقُـوتَـةٌ   أُخْـرِجَـتْ مِنْ كِـيـسِ دُهْـقَـانِ

٣ ـ العروضة الثالثة محذوفة مخبونة تصير فيه فاعلاتن ← فعِلن ولها ضربان:

أ ـ محذوف مخبون مثلها وشاهدها قول حافظ إبراهيم:

ـ لا وَلَا رَدُّ يُـعَـلِّـلُـنِـي   أوْ عَـلَـى التَّـسْـلِـيـمِ يَـشْـتَـمِـلُ

ب ـ أبتر تصير فيه فاعلاتن ← فاعل وتحول إلى فعْلُن

ومثاله قول عدي بن زيد:

رُبَّ نَـارٍ بِـتُّ أرْمُـقُـهَـا   تَـقْـضِـمُ الـهِـنْـدِيَّ وَالـغَـارَا

صفحة (٢٠١)

تمرين تطبيقي على البحر البسيط

السؤال: ١ ـ اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية، وضع رموزها وتفعيلاتها تحتها.

الجواب: ١ ـ

الإملائية	١ ـ لا تَحْسَبِ ٱلْمَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُهُ	لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حتّى تَلْعَقَ الصَّبْرا
العروضية	لا تحسبلمجد تمرن أنت آاكلهو	لن تبلغلمجد حتتى تلعقصبرا
رموزها	٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥/	٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥/
التقطيع	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن
الإملائية	٢ ـ لا تَصْحَبَنَّ رَفِيقاً لَسْتَ تأمَنُهُ	بِئْسَ ٱلرَّفِيقُ رفيقٌ غَيْرُ مَأمونِ.
العروضية	لا تصحبنن رفيقن لست تأمنهو	بئس ررفيق رفيقن غير مأموني
رموزها	٥///٥//٥/٥/٥///٥//٥/٥/	٥/٥/٥//٥/٥/٥///٥//٥/٥/
التقطيع	مستفعلن فعِلن مستفعلن فعِلن	مستفعلن فعِلن مستفعلن فعْلن
الإملائية	٣ ـ وما أخوكَ الذي يَدْنو بِهِ نَسَبٌ	لكنْ أخوكَ الذي تَصْفو ضَمَائِرُهُ
العروضية	وما أخوك للذي يدنوبهي نسبن	لاكن أخوك للذي تصفو ضمائرهو
رموزها	٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//	٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥/
التقطيع	متفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن
الإملائية	٤ ـ إنَّ العُيُونَ التِي في طَرْفِهَا حَوَرٌ	قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا
العروضية	إنن لعيونللتي في طرفها حورن	قتلننا ثمم لم يحيين قتلانا
رموز	٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥/	٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//
التفعيلات	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن	متفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن

٥ ـ وَالطَّيْرُ تَصْدَحُ مِنْ خَلْفِ العُيُونِ بِهَا ... وَلِلْعُيُونِ كَمَا لِلرَّوْضِ أَلْحَانُ

وططير تصدح من خلف لعيون بها ... وللعيون كمالرروض ألحانو

/٥/٥//٥///٥/٥/٥//٥///٥ ... //٥//٥///٥/٥/٥//٥/٥/٥

مستفعلن فعِلن مستفعلن فعِلن ... متفعلن فعِلن مستفعلن فعْلن

عروضه: مخبونة، وضربه مقطوع.

السؤال: ٢ ـ قطِّع الأبيات التالية وبيِّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ٢ ـ سأقتصر حسب السؤال على التقطيع وبيان الأعاريض والأضرب فحسب.

١ ـ مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ... وَأَقْبَحَ الكُفْرَ وَالإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن ... متفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

عروضه وضربه مخبونان.

٢ ـ نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ... وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

مستفعلن فعِلن مستفعلن فعِلن ... مستفعلن فعِلن مستفعلن فعْلن

عروضه مخبونة، وضربه مقطوع.

٣ ـ فَاسْتَضْحَكَتْ وَهْيَ تَجْنِي الوَرْدَ قَائِلَةً ... مَا أَحْسَنَ الوَرْدَ قُلْتُ الوَرْدُ خَدَّاكِ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن

عروضه مخبونة، وضربه مقطوع.

٤ ـ لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفَسٍ ... وَإِنْ تَمَنَّعْتَ بِالحُجَّابِ وَالحَرَسِ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن ... متفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

عروضه وضربه مخبونان.

٥ ـ أَهْلاً وَسَهْلاً بِقَوْمٍ زَيَّنُوا حَسَبِي ... وَإِنْ مَرِضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَّادِي

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن ... متفعلن فعِلن مستفعلن فعْلن

عروضه مخبونة، وضربه مقطوع.

السؤال: ٣ ـ الأبيات التالية من البسيط التام، بيِّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب: ٣ ـ بيان الزحاف والعلل في الأبيات التالية:

قال أبو العتاهية:

١ ـ يَا مَنْ تَشَرَّفَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ... لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفْعَ الطِّينِ بِالطِّينِ

عروضه: مخبونة، وضربه: مقطوع.

في الحشو: التفعيلتان اللتان على وزن (فاعلن) مخبونتان ⟵ (فعِلن).

٢ ـ إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلِّهِمِ ... فَانْظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيِّ مِسْكِينِ

عروضه: مخبونة، وضربه: مقطوع.

في الحشو: التفعيلتان اللتان على وزن (فاعلن) مخبونتان ⟵ (فعِلن) والتفعيلة الأولى: مخبونة.

وقال أبو غانم (محمد بن غانم بن الوليد المخزومي):

٣ ـ صَيِّرْ فُؤَادَكَ لِلْمَحْبُوبِ مَنْزِلَةً ... سَمُّ الخِيَاطِ مَجَالٌ لِلْمُحِبَّيْنِ

عروضه: مخبونة، وضربه: مقطوع.

في الحشو: التفعيلتان اللتان على وزن (فاعلن) مخبونتان ⟵ (فعِلن).

٤ ـ وَلَا تُسَامِحْ بَغِيضاً فِي مُعَاشَرَةٍ ... فَقَلَّمَا تَسَعُ الدُّنْيَا بَغِيضَيْنِ

عروضه: مخبونة، وضربه مقطوع.

في الحشو: التفعيلة الأولى من الشطرين: مخبونة مستفعلن ⟵ متفعلن وكذا التفعيلة الثانية في الشطر الثاني: مخبونة فاعلن ⟵ فعِلن.

وقال حارثة بن بدر التميمي:

٥ ـ إِنَّ الأُمُورَ لَهَا رَبٌّ يُدَبِّرُهَا ... فِي الخَلْقِ مَا بَيْنَ تَجْمِيعٍ وَمُفْتَرَقِ

عروضه وضربه: مخبونتان.

في الحشو: التفعيلة الثانية من الشطر الأول: مخبونة فاعلن ⟵ (فعِلن).

٦ ـ قَدْ يَكْثُرُ المَالُ يَوْماً بَعْدَ قِلَّتِهِ   وَيَكْتَسِي الغُصْنُ بَعْدَ اليُبْسِ بِالوَرَقِ

عروضه وضربه: مخبونتان.

في الحشو: التفعيلة الأولى من الشطر الثاني: مخبونة مستفعلن ←—— متفعلن

السؤال: ٤ ـ الأبيات والقصائد التالية من البسيط المجزوء والمخلّع، ضع تفعيلاتها ثم بيّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ٤ ـ وضع التفعيلات للأبيات التالية مع بيان الأعاريض والأضرب.

١ ـ يَا أَحْسَنَ العَالَمِينَ وَجْهاً   مِثْلُكَ لَا يَرْتَضِي بِظُلْمِي

مستفعلن فاعلن فعولن   مستفعلن فاعلن فعولن

هذا البيت من مخلع البسيط، وعروضه وضربه: مخبونان مقطوعان تصير فيه مستفعلن ـ فعولن.

وقد التزمه المولدون من باب التزام ما لا يلزم مع أنه زحاف فأجروه مجرى العلة في اللزوم وسموه ـ كما تقدم ـ مخلّع البسيط.

٢ ـ إِقْبَلْ مِنَ النَّاسِ مَا تَيَسَّرْ   وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعَسَّرْ

مستفعلن فاعلن فعولن   متفعلن فاعلن فعولن

هذا البيت أيضاً من مخلّع البسيط؛ أي: عروضه وضربه: مخبونان مقطوعان.

٣ ـ قَتَلْتَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ   فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ العَذَابِ

متفعلن فاعلن فعولن   متفعلن فاعلن فعولن

البيت أيضاً من مخلع البسيط ـ كالذي قبله ـ.

٤ ـ إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ   سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرٌو مِنْ تَمِيمْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

البيت من مجزوء البسيط، عروضه: تامة وضربه مُذيّل (أي: زيد في آخره حرف ساكن على الوتد المجموع).

٥ ـ يَا طَالِباً فِي الهَوَى مَا لَا يُنَالْ   [...]ـسَائِلاً لَمْ يَعَفْ ذُلَّ السُّؤَالْ

مستفعلن فاعلن مستفعلان   [...]تفعلن فاعلن مستفعلان

البيت من مجزوء البسيط عروضـ[...]ـربه: تامان مذيلان.

٦ ـ قُلْتُ اسْتَجِيبِي، فَلَمَّا لَمْ تُجِبْ   [...]ـالَتْ دُمُوعِي عَلَى رِدَائِي

مستفعلن فاعلن مستفعلن   [...]ـتفعلن فاعلن فعولن

البيت من مجزوء البسيط، [...]ـرضه تامة، وضربه: مخبون مقطوع.

السؤال: ٥ ـ هات خمسة أبيات على الـ[...] التام وثلاثة أبيات على البسيط المجزوء.

الجواب: ٥ ـ هذه خمسة أبيا[...]ـالية على البسيط التام:

١ ـ للمتنبي يهجو كافوراً:

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ   [...]ـمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرٍ فِيكَ تَجْدِيدُ

٢ ـ للأخطل يمدح عبد الملك [...]ـروان:

حُشْدٌ عَلَى الحَقِّ عَيَّافُو الخَنَا أُنُفٌ   [...] أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا

٣ ـ للفرزدق يمدح علياً زين [...]:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ   [...]ـالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

٤ ـ للخنساء ترثي أخاها صخ[...]:

وَإِنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ   [...]ـأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

٥ ـ قال حسّان بن ثابت الأ[...] يفتخر:

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدَنِّسُهُ   لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي المَالِ

وهذه ثلاثة أبيات على البسـ[...]ـجزوء:

١ ـ مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا   [...]ـخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

٢ ـ يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفَتْ أَسْمَاءُ مَا   كَانَتْ تُمَنّيكَ مِنْ حُسْنِ الوِصَالْ
٣ ـ أَلْبَسَنِي ذِلَّةَ العَبِيدِ   مَنْ قَلْبُهُ صِيغَ مِنْ حَدِيدِ

تمرين تطبيقي على البحر الوافر

صفحة (٢٠٦)

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من الوافر التام، قطِّعها عروضياً، وضع تفاعيلها تحتها، ثم أشر إلى أعاريضها وأضربها.

الجواب: ١ ـ تقطيع الأبيات التالية عروضياً، ووضعُ تفاعيلها تحتها، وحالة أعاريضها وأضربها.

الإملائية	١ ـ أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدَتْنِي	وَلَوْ أَنِّي قَنِعْتُ لَكُنْتُ حُرّاً
العروضية	أطعت مطامعي فستعبدتني	ولو أنني قنعت لكنت حررا
الرموز	//٥///٥//٥/٥/٥//٥/٥	//٥/٥/٥//٥///٥//٥/٥
التفعيلات	مفاعلتن مفاعلْتن فعولن	مفاعلْتن مفاعلتن فعولن
العروض والضرب	عروضه وضربه: صحيحان.	
الإملائية	٢ ـ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ	وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
العروضية	إذا لم تستطع شيئن فدعهو	وجاوزهو إلى ما تستطيعو
الرموز	//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥	//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥
التفعيلات	مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن	مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن
العروض والضرب	عروضه وضربه: صحيحان، وما عداهما في الحشو فهو معصوب والعصب هو: تسكين الخامس المتحرك مُفَاعَلَتُنْ ⟵ مُفَاعَلْتُنْ وتحول إلى مفاعيلن.	

وهذه الأبيات التالية كلها كذلك عروضها وضربها: صحيحان وغالب ما يدخل الحشو من الزحاف العصب وقد تقدم ولذا أسردها سرداً.

٣ ـ دَخَلْتُ أَعُودُهُ فَازْوَرَّ عَنِّي ... كَأَنِّي جِئْتُهُ لأَدُقَّ رَأْسَهْ

٤ ـ إِذَا اسْتَنْجَزْتُ مِنْهَا الوَعْدَ قَالَتْ ... كَلامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ

٥ ـ فَخَاصَمَ بَعْضُنَا وَالنَّفْسُ مِنَّا ... مُوَحَّدَةٌ فَأَعْجَبُ لِلْخِصَامِ

٦ ـ إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سُوءٍ ... فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الأَدِيبِ

٧ ـ جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِئَامُ ... وَلا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

٨ ـ أُنَادِيهَا وَلَيْسَ تُجِيبُ قَوْلِي ... كَأَنِّي قَدْ دَعَوْتُ بِهَا سِوَاهَا

٩ ـ أَبِي الإِسْلامُ لا أَبَ لِي سِوَاهُ ... إِذَا افْتَخَرُوا بِبَكْرٍ أَوْ تَمِيمِ

١٠ ـ وَلا تَرْضَ الصَّدِيقَ لِحُسْنِ خَلْقٍ ... إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلُقٍ قَبِيحِ

١١ ـ بِنَفْسِي مَنْ أَجُودُ لَهُ بِنَفْسِي ... وَيَبْخَلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ

١٢ ـ وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ ... يَجِدْ مُرّاً بِهِ المَاءَ الزُّلالا

السؤال: ٢ ـ ضع تفاعيل الأبيات في المقطعات التالية، ثم بيِّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب:

قال أحمد بن عبد الرحمٰن النحوي:

الإملائية ١ ـ إِذَا مَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ حَظّاً ... فَأَحْسِنْ لِلْغَنِيِّ وَلِلْفَقِيرِ

التفعيلات مفاعلْتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

الزحاف والعلل التفعيلات الأولى والثانية والرابعة: معصوبات، وعروضه وضربه صحيحان.

٢ ـ وَلا تُمْسِكْ يَدَيْكَ عَلَى قَلِيلٍ ... فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالكَثِيرِ

مفاعلْتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن

التفعيلات الأولى والرابعة والخامسة معصوبات. وعروضه وضربه صحيحان.

وقال القاضي عبد الوهاب المالكي:

٣ ـ وَمَنْ يَثْنِي الأَصَاغِرَ عَنْ مُرَادٍ ... وَقَدْ جَلَسَ الأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا

مفاعلْتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلتن مفاعلتن فعولن

في الحشو: التفعيلة الأولى معصوبة، وعروضه وضربه: صحيحان.

٤ ـ وَإِنَّ تَرَفُّعَ الوُضَعَاءِ يَوْماً ... عَلَى الرُّفَعَاءِ مِنْ إِحْدَى الرَّزَايَا

مفاعلتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

في الحشو: التفعيلة الخامسة معصوبة، وعروضه وضربه صحيحان.

٥ ـ إِذَا اسْتَوَتِ الأَسَافِلُ وَالأَعَالِي ... فَقَدْ طَابَتْ مُنَادَمَةُ المَنَايَا

مفاعلتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

في الحشو: التفعيلة الرابعة معصوبة. وعروضه وضربه: صحيحان.

وقال الثعالبي (صاحب اليتيمة):

٦ ـ نُعَلِّلُ بِالدَّوَاءِ إِذَا مَرِضْنَا ... وَهَلْ يَشْفِي مِنَ المَوْتِ الدَّوَاءُ؟

مفاعلتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن

في الحشو: التفعيلتان الرابعة والخامسة معصوبتان، وعروضه وضربه صحيحان.

٧ ـ وَنَخْتَارُ الطَّبِيبَ وَهَلْ طَبِيبٌ ... يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ القَضَاءُ

مفاعلْتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلتن مفاعلتن فعولن

في الحشو: التفعيلة الأولى معصوبة. وعروضه وضربه صحيحان.

٨ ـ وَمَا أَنْفَاسُنَا إِلَّا حِسَابٌ ... وَمَا حَرَكَاتُنَا إِلَّا فَنَاءُ

مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن ... مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

في الحشو: التفعيلات الأولى والثانية والخامسة معصوبات، وعروضه وضربه صحيحان.

وقال بعض الشعراء:

٩ ـ إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيّاً ... فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ

مفاعلْتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

في الحشو: التفعيلة الأولى والخامسة معصوبتان وعروضه وضربه: صحيحان.

١٠ - رَأَيْتُ الحُرَّ يَجْتَنِبُ المَخازِي   وَيَحْمِيهِ مِنَ الغَدْرِ الوَفاءُ

مفاعلْتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

في الحشو: التفعيلات الأولى والرابعة والخامسة معصوبات، وعروضه وضربه صحيحان.

١١ - وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إلّا سَيَأتي   لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِها رَخاءُ

مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

في الحشو: التفعيلات الأولى والثانية والرابعة معصوبات، وعروضه وضربه صحيحان.

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني:

١٢ - أبَتْ لي هِمَّتي إلّا المَعالي   وَفي غَيْرِ المَكارِمِ ما سَعَيْتُ

مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

في الحشو: التفعيلات الأولى والثانية والرابعة معصوبات، وعروضه وضربه صحيحان.

١٣ - وَلَوْ فُرِشَتْ لِيَ الغَبْراءُ دُرّاً   وَلَمْ أَسْمَحْ بِأَنْفي ما مَشَيْتُ

مفاعلتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن

في الحشو: التفعيلات الثانية والرابعة والخامسة معصوبات، وعروضه وضربه صحيحان.

١٤ - وَلَوْ بُذِلَتْ لِيَ الدُّنْيا عَلى أَنْ   أُغَيِّرَ بَعْضَ أَخْلاقي أَبَيْتُ

مفاعلتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

في الحشو: التفعيلتان الثانية والخامسة معصوبتان، وعروضه وضربه صحيحان.

السؤال: ٣ - المقطعات التالية من الوافر المجزوء، حللها عروضياً، وبيّن ما فيها من زحاف.

الجواب:

قال العباس بن الأحنف:

١ -

الكتابة الإملائية	ظَلُومٌ قَدْ رَأَيْناها	فَلَمْ نَرَ مِثْلَها بَشَرا
الكتابة العروضية	ظلومن قد رأيناها	فلم نر مثلها بشرا
الرموز	٥/٥/٥//٥/٥/٥//	٥///٥//٥///٥//
التفعيلات	مفاعلْتن مفاعلْتن	مفاعلتن مفاعلتن

التفعيلة الأولى والعروض: معصوبتان وضربه صحيح.

٢ -

الإملائية	كَأنَّ ثِيابَها أطْلَعْـ	ـنَ مِنْ أزْرارِها قَمَرا
العروضية	كأنن ثيابها أطلع	ن من أزرارها قمرا
الرموز	٥/٥/٥//٥///٥//	٥///٥//٥/٥/٥//
التفعيلات	مفاعلتن مفاعلْتن	مفاعلْتن مفاعلتن

العروض والتفعيلة الثالثة معصوبتان وضربه صحيح.

٣ -

الإملائية	يَزِيدُكَ وَجْهُها حُسْناً	إذا ما زِدْتَهُ نَظَرا
العروضية	يزيدك وجهها حسنن	إذا ما زدتهو نظرا
الرموز	٥/٥/٥//٥///٥//	٥///٥//٥/٥/٥//
التفعيلات	مفاعلتن مفاعلْتن	مفاعلْتن مفاعلتن

عروضه والتفعيلة الثالثة معصوبتان وضربه صحيح.

وقال بعض الشعراء:

٤ -

الإملائية	تَوَلَّتْ بَهْجَةُ الدُّنْيا	فَكُلُّ جَدِيدِها خَلَقُ
العروضية	تولّلت بهجة ددنيا	فكلل جديدها خَلَقو
الرموز	٥/٥/٥//٥/٥/٥//	٥///٥//٥///٥//
التفعيلات	مفاعلْتن مفاعلْتن	مفاعلتن مفاعلتن

التفعيلة الأولى والعروضة: معصوبتان وضربه صحيح.

الإملائية	٥ ـ وَخَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ	فَمَا أَدْرِي بِمَنْ أَثِقُ
العروضية	وخان ناس كللهمو	فما أدري بمن أثقو
الرموز	/ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات	مفاعلْتن مفاعلتن	مفاعلْتن مفاعلتن

التفعيلة الأولى والثالثة معصوبتان، وعروضه وضربه صحيحان.

الإملائية	٦ ـ وَرَأَيْتُ مَعَالِمَ الخَيْرَا	تِ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ
العروضية	ورأيت معالملخيرا	ت سددت دونهطرقو
الرموز	/ / ٥ / / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥	/ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات	مفاعلتن مفاعلْتن	مفاعلْتن مفاعلتن

عروضه والتفعيلة الثالثة: معصوبتان، وضربه صحيح.

الإملائية	٧ ـ فَلَا حَسَبٌ وَلَا أَدَبٌ	وَلَا دِينٌ وَلَا خُلُقُ
العروضية	فلا حسبن ولا أدبن	ولا دينن ولا خلقو
الرموز	/ / ٥ / / / ٥ / / / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات	مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلْتن مفاعلتن

التفعيلة الثالثة معصوبة وعروضه وضربه صحيحان.

السؤال: ٤ ـ لماذا كان البيتان الآتيان من مجزوء الوافر وليسا من الهزج.

هُمُ قَوْمِي وَهُمْ أَصْلِي   وَهُمْ نَسَبِي إِذَا أُنْسَبْ
وَهُمْ مَجْدِي وهُمْ شَرَفِي   وَهُمْ حِصْنِي إذَا أَرْهَبْ

الجواب: ٤ ـ لأن التفعيلة الثالثة في البيت الأول وعروض البيت الثاني تامة بوزن مفاعلتن وليست معصوبة كالبواقي. ولو كانتا معصوبتين لكان الوزن كله على مفاعلْتن المعصوبة وتحول عندئذ إلى مفاعيلن وأصبح البيتان من الهزج. وسيعلم في بحر الهزج أنه على وزن:

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

ومفاعيلن ←—— مفاعلْتن المعصوبة.

ولو كانت تفعيلات مجزوء الوافر كلها معصوبة إلا واحدة لما جاز عده من الهزج.

السؤال: ٥ ـ هات ثلاثة أبيات على الوافر التام وثلاثة أخرى على الوافر المجزوء.

الجواب: ٥ ـ هذه ثلاثة أبيات من الوافر التام.

قال قطري بن الفجاءة الخارجي:

١ ـ أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعاً   مِنَ الأَبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي
٢ ـ فَإِنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ   عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي
٣ ـ سَبِيلُ المَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ   فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الأَرْضِ دَاعِ

وهذه ثلاثة أبيات من الوافر المجزوء قالها أحدهم هازئاً ممن تهدده:

١ ـ تَهَدَّدَنِي أَبُو خَلَفٍ   وَعَنْ أَوْتَارِهِ نَامَا
٢ ـ بِسَيْفٍ لِأَبِي صُفْرَ   ةَ لَا يَقْطَعُ إِبْهَامَا
٣ ـ كَأَنَّ الوَرْسَ يَعْلُوهُ   إِذَا مَا صَدْرُهُ قَامَا

تمرين تطبيقي على البحر الكامل

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من الكامل التام، ضع تفاعيلها، ثم بيّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ١ ـ تفاعيل الكامل التام، مع أعاريضه وأضربه في الأبيات التالية:

١ ـ لَا تَخْطُبَنَّ سِوَى كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ ... فَالعِرْقُ دَسَّاسٌ مِنَ الطَّرَفَيْنِ
مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متْفاعلن مُتْفاعلن فعلاتن
عروضه: صحيحة وضربه مقطوع تصير فيه متفاعلن ← متفاعل وتحول إلى فعلاتن.

٢ ـ وَتَلَفَّتَتْ عَيْنِي فَمُذْ خَفِيَتْ ... عَنِّي الطُّلُولُ تَلَفَّتَ القَلْبُ
متَفاعلن مُتْفاعلن فعِلن ... متْفاعلن متفاعلن فعْلن
عروضه: حذاء تصير فيه متفاعلن متفا وتحول إلى فعِلن، وضربه: مضمر أحذ متفاعلن تصير مْتفا وتحول إلى فعْلن.

٣ ـ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
متْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن ... متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن
عروضه وضربه: مضمران.

٤ ـ فَإِذَا وَقَفْتُ أَمَامَ حُسْنِكَ صَامِتاً ... فَالصَّمْتُ فِي حَرَمِ الجَمَالِ جَمَالُ
متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متْفاعلن متفاعلن فعلاتن
عروضه صحيحة، وضربه مقطوع تصير فيه متفاعلن ـ فعلاتن.

٥ ـ لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ... ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
متْفاعلن متفاعلن فعِلن ... متفاعلن متفاعلن فعِلن
عروضه: حذاء وضربه: أحذ، تصير فيه متفاعلن ← فعِلن.

٦ ـ قَوْمٌ إِذَا ضُرِبَ الحِذَاءُ بِبَعْضِهِمْ ... صَاحَ الحِذَاءُ بِأَيِّ ذَنْبٍ أُضْرَبُ
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن
عروضه: صحيحة، وضربه: مضمر.

٧ ـ إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي القُلُوبِ كَثِيرَةٌ ... وَوَجَدْتُ شُجْعَانَ العُقُولِ قَلِيلَا
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متفاعلن متْفاعلن فعلاتن
عروضه: صحيحة، وضربه مقطوع.

٨ ـ العِلْمُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ فَافْتَخِرْ ... وَاحْذَرْ يَفُوتُكَ فَخْرُ هَذَا المَغْرِسِ
متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن ... متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن
عروضه وضربه: مضمران.

٩ ـ إِنَّ العَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً ... بِتَدَارُكِ الهَفَوَاتِ بِالحَسَنَاتِ
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متفاعلن متفاعلن فعلاتن
عروضه صحيحة وضربه: مقطوع.

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من الكامل التام، حللها عروضياً، ثم بيّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب: ٢ ـ تحليل الأبيات التالية عروضياً، وبيان ما فيها من زحاف وعلل.

قال محمّد بن يزيد:

١ ـ لَسْنَا وَإِنْ كَرُمَتْ أَوَائِلُنَا ... يَوْماً عَلَى الأَحْسَابِ نَتَّكِلُ
لسْنا وإن كرمت أوائلنا ... يومن علَلْأحساب نتتكلو
/٥/٥//٥///٥//٥///٥ ... /٥/٥//٥/٥/٥//٥///٥
متْفاعلن متفاعلن فعِلن ... متفاعلن مُتْفاعلن فعِلن

الزحاف والعلل	عروضه: حذاء، وضربه: أحذ، والتفعيلات الأولى والرابعة والخامسة: مضمرات.	

الإملائية	٢ - تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا	تَبْنِي وَنَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا
العروضية	تبني كما كانت أوائلنا	تبني ونفعل كللذي فعلو
الرموز	/٥/٥//٥/٥/٥//٥///٥	/٥/٥//٥///٥//٥///٥
التفعيلات	متْفاعلن متْفاعلن فعلن	متْفاعلن متفاعلن فعلن
الزحاف والعلل	عروضه: حذاء وضربه: أحذ، والتفعيلات الأولى والثانية والرابعة: مضمرات.	

وقال ابن لنكك (محمد بن محمد بن جعفر المصري):

الإملائية	٣ - نَكِرَتْ نُحُولِي وَهْوَ مِنْ فَرْطِ الأَسَى	لِفِرَاقِ إِخْوَانٍ عَلَيَّ كِرَامِ
العروضية	نكرت نحولي وهو من فرطلأسى	لفراق إخوانن عليي كرامي
الرموز	///٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥	///٥//٥/٥/٥//٥///٥/٥
التفعيلات	متفاعلن متْفاعلن متْفاعلن	متفاعلن متْفاعلن فعلاتن
الزحاف والعلل	عروضه: مضمرة، وضربه مقطوع. والتفعيلتان الثانية والخامسة: مضمرتان.	

الإملائية	٤ - وَتَعَجَّبَتْ لِلشَّيْبِ، لا تَتَعَجَّبِي	هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الأَيَّامِ
العروضية	وتعججبت لششيب لا تتعججبي	هاذا غبار وقائعلأييامي
الرموز	///٥//٥/٥/٥//٥///٥//٥	/٥/٥//٥///٥//٥/٥/٥/٥
التفعيلات	متفاعلن متْفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متفاعلن مفعولن
الزحاف والعلل	عروضه: تامة، وضربه: مضمر مقطوع تصير فيه متفاعلن ← مفعولن. وفي الحشو: التفعيلتان الثانية والرابعة: مضمرتان.	

وقال المتنبي:

الإملائية	٥ - وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَّتِي	مُسْوَدَّةٌ وَلِمَاءِ وَجْهِي رَوْنَقُ
العروضية	ولقد بكيت علششباب ولممتي	مسوددتن ولماء وجهي رونقو
الرموز	///٥//٥///٥//٥///٥//٥	/٥/٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥
التفعيلات	متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن

الزحاف والعلل	عروضه صحيحة وضربه مضمر، والتفعيلة الرابعة في حشوه: مضمرة.	

الإملائية	٦ - حَذَراً عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ	حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ
العروضية	حذرن عليهي قبل يوم فراقهي	حتتى لكدت بماء جفني أشرقو
الرموز	///٥//٥/٥/٥//٥///٥//٥	/٥/٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥
التفعيلات	متفاعلن متْفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه صحيحة، وضربه مضمر، والتفعيلتان الثانية والرابعة: مضمرتان.	

وقال شوقي يرثي عمر المختار:

الإملائية	٧ - رَكَزُوا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِوَاءً	يَسْتَنْهِضُ الوَادِي صَبَاحَ مَسَاءَ
العروضية	ركزو رفاتك فررمال لواءا	يستنهضلوادي صباح مساءا
الرموز	///٥//٥///٥//٥///٥/٥	/٥/٥//٥/٥/٥//٥///٥/٥
التفعيلات	متفاعلن متفاعلن فعلاتن	متْفاعلن متْفاعلن فعلاتن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه مقطوعان. والتفعيلتان الرابعة والخامسة مضمرتان.	

الإملائية	٨ - يَا وَيْحَهُمْ نَصَبُوا مَنَاراً مِنْ دَمٍ	يُوحِي إِلَى جِيلِ الغَدِ البَغْضَاءَ
العروضية	يا ويحهم نصبومنارن من دمن	يوحي إلى جيللغدلبغضاءا
الرموز	/٥/٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥	/٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥/٥
التفعيلات	متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن مفعولن
الزحاف والعلل	عروضه مضمرة، وضربه مضمر مقطوع، والتفعيلات الأولى والرابعة والخامسة مضمرات.	

الإملائية	٩ - مَا ضَرَّ لَوْ جَعَلُوا العَلاقَةَ فِي غَدٍ	بَيْنَ الشُّعُوبِ مَوَدَّةً وَإِخَاءَ
العروضية	ما ضرر لو جعللعلاقة في غدن	بينششعوب مودتن وإخاءا
الرموز	/٥/٥//٥///٥//٥///٥//٥	/٥/٥//٥///٥//٥///٥/٥
التفعيلات	متْفاعلن متفاعلن متفاعلن	متْفاعلن متفاعلن فعلاتن
الزحاف والعلل	عروضه صحيحة، وضربه مقطوع. والتفعيلتان الأولى والرابعة: مضمرتان.	

وقال بعض الشعراء:

الإملائي	١٠ ـ اسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الجَلِيسِ وَلَا تَكُنْ	عَجِلاً بِنُطْقِكَ قَبْلَمَا تَتَفَهَّمُ
العروضية	اسمع مخاطبتلجليس ولا تكن	عجلن بنطقك قبلما تتفهمو
الرموز	/ه/ه//ه///ه//ه///ه//ه	///ه//ه///ه//ه///ه//ه
التفعيلات	مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه صحيحان، والتفعيلة الأولى: مضمرة.	

الإملائي	١١ ـ لَمْ تُعْطَ مَعْ أُذُنَيْكَ نُطْقاً وَاحِداً	إِلَّا لِتَسْمَعَ ضِعْفَ مَا تَتَكَلَّمُ
العروضية	لم تعط مع أذنيك نطقن واحدن	إللا لتسمع ضعف ما تتكلمو
الرموز	/ه/ه//ه///ه//ه/ه/ه//ه	/ه/ه//ه///ه//ه///ه//ه
التفعيلات	مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن	مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه: مضمرة، وضربه صحيح، والتفعيلة الأولى والرابعة: مضمرتان.	

وقال آخر:

الإملائي	١٢ ـ وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الفَتَى	ذَرْعاً وَعِنْدَ اللهِ مِنْهَا المَخْرَجُ
العروضية	ولربب نازلتن يضيق بهلفتى	ذرعن وعند للاه منهلمخرجو
الرموز	///ه//ه///ه//ه///ه//ه	/ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه/ه//ه
التفعيلات	متفاعلن متفاعلن متفاعلن	مُتْفاعلن مُتْفاعلن مُتْفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه: صحيحة، وضربه: مضمرة، وكذلك التفعيلتان الرابعة والخامسة مضمرتان.	

الإملائي	١٣ ـ كَمُلَتْ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتُهَا	فُرِجَتْ وَكَانَ يَظُنُّهَا لَا تُفْرَجُ
العروضية	كملت فلممستحكمت حلقاتها	فرجت وكان يظننها لا تفرجو
الرموز	///ه//ه/ه/ه//ه///ه//ه	///ه//ه///ه//ه/ه/ه//ه
التفعيلات	متفاعلن مُتْفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن
الزحاف والعلل	عروضه صحيحة، وضربه مضمر، وفي الحشو التفعيلة الثانية مضمرة.	

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من الكامل المجزوء، قطّعها ثم بيّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ٢ ـ تقطيع المقطعات التالية من الكامل المجزوء، وبيان أعاريضها وأضربها.

قال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدراً:

الإملائي	١ ـ دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ	مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومْ
العروضية	دم للخليل بوددهي	ما خير وددن لا يدوم
الرموز	/ه/ه//ه///ه//ه	/ه/ه//ه/ه/ه//هه
التفعيلات	مُتْفاعلن متفاعلن	مُتْفاعلن مُتْفاعلان
الزحاف والعلل	عروضه: صحيحة، وضربه: مضمر مذيّل.	

الإملائي	٢ ـ وَاعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ	وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ الكَرِيمْ
العروضية	وعرف لجارك حققهو	ولحقق يعرفهلكريم
الرموز	/ه/ه//ه///ه//ه	/ه/ه//ه///ه//هه
التفعيلات	مُتْفاعلن متفاعلن	مُتْفاعلن متفاعلان
الزحاف والعلل	عروضه صحيحة، وضربه مذيل.	

الإملائي	٣ ـ وَالبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ	وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمْ
العروضية	ولبغي يصرع أهلهو	وظظلم مرتعهو وخيم
الرموز	/ه/ه//ه///ه//ه	/ه/ه//ه///ه//هه
التفعيلات	مُتْفاعلن متفاعلن	مُتْفاعلن متفاعلان
الزحاف والعلل	عروضه صحيحة وضربه مذيّل.	

وقال أبو العتاهية:

الإملائي	٤ ـ ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ	وَأَتَى المَشِيبُ مُؤَدِّبَا
العروضية	ذهبششباب بلهوهي	وأتلمشيب مؤددبا
الرموز	///ه//ه///ه//ه	///ه//ه///ه//ه
التفعيلات	متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن

العروض والضرب: عروضه وضربه: صحيحان.

الإملائية: ٥ - وَكَفَاكَ مَا جَرَّبْتَهُ ‏ حَسْبُ امْرِئٍ مَا جَرَّبَا

العروضية: وكفاك ما جرربتهو ‏ حسب مرئن ما جررَبا

الرموز: / / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ ‏ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

التفعيلات: متَفاعلن مُتْفاعلن ‏ مُتْفاعلن مُتْفاعلن

العروض والضرب: عروضه وضربه: مضمران.

وقال القاضي التنوخي (في وصف كتاب):

الإملائية: ٦ - وَافَى كِتَابُكَ مِثْلَمَا ‏ وَافَى لِمَفْقُودٍ بَشِيرْ

العروضية: وافى كتابك مثلما ‏ وافى لمفقودن بشير

الرموز: / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ ‏ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ ٥

التفعيلات: مُتْفاعلن متَفاعلن ‏ مُتْفاعلن مُتْفاعلان

العروض والضرب: عروضه صحيحة، وضربه: مضمر مذيّل.

الإملائية: ٧ - وَكَأَنَّهُ الإِقْبَالُ جَا ‏ ءَ أَوِ الشِّفَاءُ أَوِ النُّشُورْ

العروضية: وكأننه لاقبال جا ‏ ءأو ششفاء أو ننشور

الرموز: / / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ ‏ / / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ ٥

التفعيلات: متَفاعلن مُتْفاعلن ‏ متَفاعلن متَفاعلان

العروض والضرب: عروضه: مضمرة، وضربه مذيّل.

وقال الإمام الشافعي:

الإملائية: ٨ - مَا حَكَّ جِسْمَكَ مِثْلُ ظُفْرِكْ ‏ فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكْ

العروضية: ما حكك جسمك مثل ظفرك ‏ فتولل أنت جميع أمرك

الرموز: / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ ‏ / / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥

التفعيلات: مُتْفاعلن متَفاعلاتن ‏ متَفاعلن متَفاعلاتن

العروض والضرب: عروضه وضربه: مرفلان تصير فيه متفاعلن ← متفاعلاتن.

الإملائية: ٩ - وَإِذَا قَصَدْتَ لِحَاجَةٍ ‏ فَاقْصِدْ لِمُعْتَرِفٍ بِفَضْلِكْ

العروضية: وإذا قصدت لحاجتن ‏ فقصد لمعترفن بفضلك

الرموز: / / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ ‏ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥

التفعيلات: متَفاعلن متَفاعلن ‏ مُتْفاعلن متَفاعلاتن

العروض والضرب: عروضه صحيحة، وضربه مرفل.

وقال ابن عبد ربه:

الإملائية: ١٠ - أَيْنَ الَّذِينَ تَسَابَقُوا ‏ فِي الْمَجْدِ لِلْغَايَاتِ

العروضية: أينللذين تسابقو ‏ فلمجد للغايات

الرموز: / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ ‏ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

التفعيلات: مُتْفاعلن متَفاعلن ‏ مُتْفاعلن مفعولن

العروض والضرب: عروضه صحيحة، وضربه مضمر مقطوع تصير فيه متفاعلن ← مُتْفاعل وتحول إلى مفعولن.

الإملائية: ١١ - قَوْمٌ بِهِمْ رُوحُ الْحَيَا ‏ ةِ تُرَدُّ لِلأَمْوَاتِ

العروضية: قومن بهم روحلحيا ‏ ة تردد للأمواتي

الرموز: / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ ‏ / / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

التفعيلات: مُتْفاعلن مُتْفاعلن ‏ متَفاعلن مفعولن

العروض والضرب: عروضه: مضمرة، وضربه مضمر مقطوع تصير فيه متفاعلن ← مُتْفاعل وتحول إلى مفعولن.

تمرين تطبيقي على بحر الهزج

(٢١٨)

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من الهزج، استخرج أعاريضها وأضربها، ثم بيّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب:

قال البهاء زهير:

الإملائية ١ ـ إذا أصبحتَ في عُسْرٍ   فلا تحزنْ لهُ وافرحْ
العروضية إذا أصبحت في عسرن   فلا تحزن لهو وفرح
الرموز //٥/٥/٥//٥/٥/٥   //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب عروضه وضربه صحيحان، وليس في حشوه زحاف.

الإملائية ٢ ـ فبعدَ العُسْرِ يُسْرٌ عا   جِلٌ واقرأْ ألمْ نشرحْ
العروضية فبعدلعسر يسرن عا   جلن وقرأ ألم نشرح
الرموز //٥/٥/٥//٥/٥/٥   //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب عروضه وضربه: صحيحان وليس في حشوه زحاف.

صفحة (٢١٩)

وقال أبو فراس الحمداني:

الإملائية ٣ ـ عرفتُ الشرَّ لا للشـ   ـرِّ لكنْ لتوقّيهِ
العروضية عرفتششر رلا لششر   رلاكن لتوققيهي
الرموز //٥/٥/٥//٥/٥/٥   //٥/٥/٥//٥/٥/٥

التفعيلات مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلُ مفاعيلن
العروض والضرب عروضه وضربه: صحيحان وفي الحشو: التفعيلة الثالثة مكفوفة؛ أي: محذوفة السابع الساكن فتصير مفاعيلُ.

الإملائية ٤ ـ ومَنْ لا يَعرفِ الخَيْرَ   مِنَ الشَّرِّ يَقَعْ فيهِ
العروضية ومن لا يعر فلخير   منششرر يقع فيهي
الرموز //٥/٥/٥//٥/٥/   //٥/٥///٥/٥/٥
التفعيلات مفاعيلن مفاعيلُ   مفاعيلُ مفاعيلن
العروض والضرب عروضه مكفوفة وضربه صحيح، والتفعيلة الثالثة مكفوفة.

وقال أبو نواس:

الإملائية ٥ ـ دَعِ الحِرْصَ علَى الدُّنْيا   وفي العَيْشِ فلا تَطْمَعْ
العروضية دعلحرص علددنيا   وفلعيش فلا تطمع
الرموز //٥/٥///٥/٥/٥   //٥/٥///٥/٥/٥
التفعيلات مفاعيلُ مفاعيلن   مفاعيلُ مفاعيلن
العروض والضرب عروضه وضربه صحيحان، والتفعيلتان الأولى والثالثة: مكفوفتان.

الإملائية ٦ ـ فلا تدري أفي أرضِـ   ـكَ أمْ في غيرِها المَصْرَعْ
العروضية فلا تدري أفي أرضـ   ـك أم في غيرهلمصرع
الرموز //٥/٥/٥//٥/٥/   //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات مفاعيلن مفاعيلُ   مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب عروضه مكفوفة، وضربه صحيح.

وقال ابن العميد:

الإملائية ٧ ـ ألَيْلٌ هوَ أمْ شَعْرُ   وبرقٌ هوَ أمْ ثَغْرُ
العروضية اليلن هو أم شعر   وبرقن هو أم ثغرو
الرموز //٥/٥///٥/٥/   //٥/٥///٥/٥/٥
التفعيلات مفاعيلُ مفاعيلُ   مفاعيلُ مفاعيلن

عروضه مكفوفة وضربه صحيح وفي الحشو التفعيلتان الأولى والثالثة: مكفوفتان.

٨ - الإملائية: إِلَى مَنْ وَجْهُهُ بَدْرٌ — وَمَنْ رَاحَتُهُ بَحْرُ
العروضية: إلى من وجهـهـو بدرن — ومن راحتـهـو بحرو
الرموز: //٥/٥/٥//٥/٥/٥ — //٥/٥///٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلُ مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه وضربه صحيحان.

وفي الحشو: التفعيلة الثالثة مكفوفة.

٩ - الإملائية: هُوَ الْغَيْثُ هُوَ اللَّيْثُ — هُوَ الْفَخْرُ هُوَ الذُّخْرُ
العروضية: هو لغيث هو لليث — هو لفخر هو ذذخرو
الرموز: //٥/٥///٥/٥/ — //٥/٥///٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلُ مفاعيلُ — مفاعيلُ مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه مكفوفة وضربه صحيح.

وفي الحشو التفعيلتان الأولى والثالثة مكفوفتان.

وقال الفند الزماني:

١٠ - الإملائية: صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ — وَقُلْنَا: الْقَوْمُ إِخْوَانُ
العروضية: صفحنا عن بني ذهلن — وقلنلقوم إخوانو
الرموز: //٥/٥/٥//٥/٥/٥ — //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه وضربه: صحيحان.

١١ - الإملائية: عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يُرْجِعْـ — ـنَ قَوْماً كَالَّذِي كَانُوا
العروضية: عسلأيام أن يرجعـ — ن قومن كللذي كانوا
الرموز: //٥/٥/٥//٥/٥/٥ — //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه وضربه: صحيحان.

١٢ - الإملائية: فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ — فَأَمْسَى وَهْوَ عُرْيَانُ
العروضية: فلمما صررح ششرر — فأمسى وهو عريانو
الرموز: //٥/٥/٥//٥/٥/ — //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلن مفاعيلُ — مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه مكفوفة وضربه صحيح.

١٣ - الإملائية: وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا — نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا
العروضية: ولم يبق سولعدوا — ن دنناهم كما دانو
الرموز: //٥/٥///٥/٥/٥ — //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلُ مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه وضربه: صحيحان.

وفي الحشو التفعيلة الأولى مكفوفة.

وقال بعض الشعراء:

١٤ - الإملائية: رَنَتْ لَيْلَى إِلَى وَجْهِي — بِأَلْحَاظٍ هِيَ السِّحْرُ
العروضية: رنت ليلى إلى وجهي — بألحاظن هي سحرو
الرموز: //٥/٥/٥//٥/٥/٥ — //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه وضربه صحيحان.

١٥ - الإملائية: فَأَعْلَنْتُ لَهَا حُبِّي — بِأَلْفَاظٍ هِيَ الشِّعْرُ
العروضية: فأعلنت لها حببي — بألفاظن هي شعرو
الرموز: //٥/٥///٥/٥/٥ — //٥/٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات: مفاعيلُ مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن
العروض والضرب: عروضه وضربه: صحيحان. وفي الحشو: التفعيلة الأولى مكفوفة.

وقال آخر:

١٦ - الإملائية: تَرَاكُمْ قَدْ بَدَا مِنْكُمْ — أُمُورٌ مَا عَهِدْنَاهَا
العروضية: تراكم قد بدا منكم — أمورن ما عهدناها

الرموز: / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥   / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

التفعيلات: مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

العروض والضرب: عروضه وضربه: صحيحان.

الإملائية: ١٧ - وَعَرَّضْتُمْ بِأَقْوَالٍ   وَمَا تَجْهَلُ مَعْنَاهَا

العروضية: وعررضتم بأقوالن   وما تجهل معناها

الرموز: / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥   / / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

التفعيلات: مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلُ مفاعيلن

العروض والضرب: عروضه وضربه: صحيحان. وفي الحشو التفعيلة الثالثة مكفوفة.

السؤال: ٢ - هات خمسة أبيات من الهزج على أن تكون متنوعة الأعاريض والأضرب.

الجواب: ٢ - خمسة أبيات من الهزج تغطي أعاريضه وأضربه.

١ - تَعَالَى ٱللَّهُ مَا شَاءَ   وَزَادَ ٱللَّهُ إِيمَانِي

٢ - وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيْـ   ـمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

٣ - فَهَذَانَ يَذُودَانِ   وَذَا عَنْ كَثَبٍ يَرْمِي

٤ - أَيَا هَذَا تَجَهَّزْ لِـ   فِرَاقِ الأَهْلِ وَالْمَالِ

٥ - فَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ   عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ

صفحة (١٢٢)

تمرين تطبيقي على بحر الرجز

السؤال: ١ - الأبيات التالية من الرجز، ضع تفاعيلها، ثم أشر إلى أعاريضها وأضربها، وبيِّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب:

الإملائية: ١ - لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ   مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ

العروضية: لكلل ما يؤذي وإن قلل ألم   ما أطول لليل على من لم ينم

الرموز: / / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥   / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / / ٥

التفعيلات: متفعلن مستفعلن مفتعلن   مستفعلن مفتعلن مستفعلن

الزحاف والعلل: عروضه مطوية وضربه صحيح، وفي الحشو التفعيلة الأولى مخبونة تصير فيه مستفعلن ⟵ متفعلن، والخامسة مطوية تصير فيه مستفعلن ⟵ مستعلن وتحول إلى مفتعلن.

الإملائية: ٢ - مَا انْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ   وَخَيْرُ ذُخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ

العروضية: متتفعلمره بمثل عقلهي   وخير ذخر لمره حسن فعلهي

التفاعيل: مفتعلن مفتعلن متفعلن   متفعلن مستفعلن متفعلن

الزحاف والعلل: عروضه وضربه: مخبونان وفي الحشو: التفعيلة الأولى والثانية: مطويتان والتفعيلة الرابعة: مخبونة.

الإملائية: ٣ - إِنِّي وَقَدْ جَرَّبْتُ أَخْلَاقَ الْوَرَى   حَتَّى عَرَفْتُ مَا بَدَا وَمَا اخْتَفَى

التفعيلات: مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن متفعلن متفعلن

الزحاف والعلل: عروضه صحيحة وضربه مخبون.

وفي الحشو التفعيلة الخامسة مخبونة.

٤ - يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ   فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

مستفعلن مستفعلن فعولن   متفعلن مستفعلن فعولن

عروضه وضربه: مخبونان مقطوعان، تصير فيه مستفعلن ← فعولن.

وفي الحشو: التفعيلة الرابعة: مخبونة.

٥ - لَا خَيْرَ فِي مَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ   إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرِهِ

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن فعولن

عروضه صحيحة وضربه مخبون مقطوع تصير فيه مستفعلن ← متفعل وتحول إلى فعولن.

السؤال: ٢ ـ الأبيات التالية من الرجز غير التام، ضع تفاعيلها، وبيّن أعاريضها وأضربها، ثم اذكر نوع كل منها.

الجواب:

قال الوأواء الدمشقي (محمّد بن أحمد الغسّاني):

١ - رَمَاهُ رِيمٌ فَأَصَا   بَ الْقَلْبَ مِنْهُ إِذْ رَمَى

متفعلن مفتعلن   مستفعلن مستفعلن

مجزوء الرجز: عروضه مطوية وضربه صحيح، والتفعيلة الأولى مخبونة.

٢ - وَاحْتَجَّ فِي قَتْلَتِهِ   بِأَنَّهُ مَا عَلِمَا

مستفعلن مفتعلن   متفعلن مفتعلن

مجزوء الرجز: عروضه وضربه مطويان. والتفعيلة الثالثة مخبونة.

٣ - يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَمَا   يُنْصِفُنِي مَنْ ظَلَمَا

مستفعلن مفتعلن   مفتعلن مفتعلن

مجزوء الرجز عروضه وضربه مطويان.

وفي الحشو التفعيلة الثالثة مطوية.

وقال ابن مطيع القرشي (عبد الله بن مطيع):

٤ - أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةْ

متفعلن متفعلن مفعولن

مشطور الرجز عروضه هي ضربه مقطوع، وفي الحشو تفعيلتان مخبونتان.

٥ - وَالْحُرُّ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةْ

مستفعلن متفعلن مفعولن

مشطور الرجز، عروضه هي ضربه: مقطوع.

وفي الحشو التفعيلة الثانية مخبونة.

٦ - لَا بَأْسَ بِالْكَرَّةِ بَعْدَ الْفَرَّةْ

مستفعلن مفتعلن مفعولن

مشطور الرجز، عروضه هي ضربه: مقطوع.

وفي الحشو التفعيلة الثانية مطوية.

وقال أبو نواس في الفضل بن الربيع:

٧ - هَلْ لَكَ وَالْهَلُ خَيَرْ

مفتعلن مفتعلن

منهوك الرجز، والراجح كما في المشطور: أن عروضه هي ضربه، وهنا مطوي، والتفعيلة الأولى كذلك مطوية.

٨ - فِيمَنْ إِذَا غِبْتَ حَضَرْ

مستفعلن مفتعلن

أيضاً منهوك الرجز، عروضه هي ضربه مطوية.

٩ - وَإِنْ رَأَى خَيْراً نَشَرْ

متفعلن مستفعلن

منهوك الرجز، عروضه هي ضربه صحيحة. والتفعيلة الأولى مخبونة.

١٠ - أَوْ كَانَ تَقْصِيرٌ عَذَرْ

مستفعلن مستفعلن

نوعه: منهوك الرجز عروضه هي ضربه: صحيحة.

وقال الشريف الرضي:

الإملائية: ١١ ـيَـا قَـلْـبُ جَـدِّدْ كَـمَـدَا   فَـمَـوْعِـدُ الـبَـيْـنِ غَـدَا

التفعيلات: مـسـتـفـعـلـن مـفـتـعـلـن   مـتـفـعـلـن مـفـتـعـلـن

نوعه: مجزوء الرجز، عروضه وضربه مطويان. والتفعيلة الثالثة: مخبونة.

الإملائية: ١٢ ـلَـمْ أَرَ فَـرْقـاً بَـعْـدَهُـمْ   بَـيْـنَ الـفِـرَاقِ وَالـرَّدَى

التفعيلات: مـفـتـعـلـن مـسـتـفـعـلـن   مـسـتـفـعـلـن مـتـفـعـلـن

نوعه: مجزوء الرجز، عروضه صحيحة وضربه مخبون والتفعيلة الأولى مطوية.

وقالت أعرابية في زوجها الذي هجرها:

الإملائية: ١٣ ـمَـا لأَبِـي حَـمْـزَةَ لا يَـأْتِـيـنَـا

التفعيلات: مفتعلن مفتعلن مفعولن

نوعه: مشطور الرجز، عروضه هي ضربه: مقطوع. والتفعيلتان مطويتان.

الإملائية: ١٤ ـيَظَلُّ فِي البَيْتِ الَّذِي يَلِينَا

التفعيلات: متفعلن مستفعلن فعولن

نوعه: مشطور الرجز، وعروضه هي ضربه، مخبون مقطوع تصير فيه مستفعلن إلى متفعل وتحول إلى فعولن. والتفعيلة الأولى مخبونة.

الإملائية: ١٥ ـغَـضْـبَـانَ أَنْ لَا نَـلِـدَ الـبَـنِـيـنَـا

التفعيلات: مستفعلن مفتعلن فعولن

نوعه: مشطور الرجز، عروضه هي ضربه: مخبون مقطوع. والتفعيلة الثانية مطوية.

الإملائية: ١٦ ـتَـالـلَّـهِ مَـا ذَلِـكَ فِـي أَيْـدِيـنَـا

التفعيلات: مستفعلن مفتعلن مفعولن

نوعه: مشطور الرجز، عروضه هي ضربه: مقطوع. والتفعيلة الثانية: مطوية.

السؤال: ٣ ـ هات خمسة أبيات من الرجز: أحدها تام، وثانيها تام مزدوج، وثالثها مجزوء ورابعها مشطور وخامسها منهوك.

الجواب: ٣ ـ هذه خمسة أبيات تغطي أنواع الرجز.

التام: ١ ـ أَوْرَثَنِي المَجْدَ أَبٌ مِنْ بَعْدِ أَبْ   رُمْحِي رُدَيْنِيٌّ وَسَيْفِي المُسْتَلَبْ

التام المزدوج: دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ   قَفْراً تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

المجزوء: وَالـبَـدْرُ فَـوْقَ دِجْـلَـةٍ   وَالـصُّـبْـحُ كَـمَـا يُـشْـرِقُ

المشطور: الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ

المنهوك: آلـحَـمْـدُ والـنِّـعْـمَـةُ لَـكْ
وَالْـمُـلْـكُ لا شَـرِيـكَ لَـكْ
لَـبَّـيْـكَ إِنَّ الـمُـلْـكَ لَـكْ

تمرين تطبيقي على بحر الرمل

أصل بحر الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من الرمل التام، ضع رموزها وتفاعيلها، ثم بيّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ١ ـ هذه تقطيعات الأبيات التالية ورموزها وتفاعيلها مع بيان العروض والضرب في كلّ منها.

الإملائية ١ ـ لَا يَنَالُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدٌ   أَلْمَعِيٌّ خَاضَ لِلْمَجْدِ الْخُطُوبْ
العروضية لا ينال لمجد إللا سييدن   ألمعيين خاض للمجد لخطوب
الرموز ٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/   ٥٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/
التفعيلات فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
العروض والضرب من الرمل التام، عروضه محذوفة (أي: محذوفة السبب الخفيف) فتصير فيه فاعلاتن إلى فاعلن وضربه مقصور (أي: حذف ساكن السبب الخفيف مع إسكان ما قبله) فتصير فاعلاتن ـــــ فاعلاتْ وتحول إلى فاعلان.

الإملائية ٢ ـ يا ربيعي ما لِأزهارِكَ تَذْوي   قَبْلَ أنْ تَشْهَدَ أنوارَ الحياة
العروضية يا ربيعي ما لأزهارك تذوي   قبل أن تشهد أنوار لحياة
الرموز ٥/٥///٥/٥//٥/٥/٥//٥/   ٥٥//٥/٥/٥///٥/٥//٥/
التفعيلات فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلاتن فاعلان
العروض والضرب عروضه مخبونة، وضربه مقصور.

وفي الحشو التفعيلة الخامسة: مخبونة.

الإملائية ٣ ـ يَنْبُتُ الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا   يَنْبُتُ النَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلْ
العروضية ينبتلورد من ششوك وما   ينبت نرجس إللا من بصل
الرموز ٥///٥/٥///٥/٥//٥/   ٥//٥/٥/٥///٥/٥//٥/
التفعيلات فاعلاتن فعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلن
العروض والضرب عروضه مخبونة محذوفة، وضربه محذوف؛ أي: محذوف السبب الخفيف.

وفي الحشو التفعيلة الثانية والخامسة مخبونتان.

الإملائية ٤ ـ قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيَّمْتُهَا   قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ
العروضية قالتصصغرى وقد تييمتها   قد عرفناه وهل يخفلقمر
الرموز ٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/   ٥//٥/٥/٥///٥/٥//٥/
التفعيلات فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلن
العروض والضرب عروضه وضربه محذوفان.

وفي الحشو التفعيلة الخامسة مخبونة.

الإملائية ٥ ـ قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ   إِنَّهُ أَظْلَمُ مَنْ فِي الْعَالَمِينَ
العروضية قتللإنسان ما أكفرهو   إننهو أظلم من فلعالمين
الرموز ٥///٥/٥//٥/٥/٥///   ٥٥//٥/٥/٥///٥/٥//٥/
التفعيلات فعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلان
العروض والضرب عروضه: مخبونة محذوفة وضربه مقصور.

في الحشو التفعيلتان الأولى والخامسة مخبونتان.

الإملائية ٦ ـ كُلُّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ فَلْسَفَةٍ   لَا يُعَزِّي فَاقِداً عَمَّنْ فَقَدْ
العروضية كلل ما فلأرض من فلسفتن   لا يعززي فاقدن عممن فقد
الرموز ٥///٥/٥//٥/٥/٥//٥/   ٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/
التفعيلات فاعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
العروض والضرب عروضه مخبونة محذوفة، وضربه محذوف.

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من الرمل التام، قطِّع أبياتها، ثم بيِّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب:

قال صالح بن عبد القدوس الأزدي:

الإملائية	١ ـ لا تُـذِعْ سِـرّاً إلَـى طَـالِـبِـهِ	مِـنْـكَ إنَّ الـطَّـالِـبَ الـسِّـرَّ مُـذِيعْ
العروضية	لا تذع سررن إلى طالبهي	منك إنن طط البشرر مذيع
الرموز	/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥	/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥ ٥
التفعيلات	فاعلاتن فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلاتن فعلان
الزحاف والعلل	عروضه محذوفة مخبونة، وضربه مخبون مقصور.	

الإملائية	٢ ـ وَأَمِـتْ سِـرَّكَ إنَّ الـسِّـرَّ إنْ	جَـاوَزَ اثْـنَـيْـنِ سَيَـنْـمَى وَيَـشِيعْ
العروضية	وأمت سررك إنن سرر إن	جاوزثنين سينمى ويشيع
الرموز	/ / / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥	/ ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥ / / / ٥ ٥
التفعيلات	فعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن فعلان
الزحاف والعلل	عروضه محذوفة وضربه مخبون مقصور.	

وفي الحشو التفعيلات الأولى والثانية والخامسة مخبونات.

وقال المثقب العبدي:

الإملائية	٣ ـ لا تَـقُـولَـنَّ إذَا مَـا لَـمْ تُـرِدْ	أنْ يَـتِـمَّ الـقَـوْلُ فِـي شَـيْءٍ نَـعَـمْ
العروضية	لا تقولنن إذا ما لم ترد	أن يتمم لقول في شيئن نعم
الرموز	/ ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥	/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فاعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه: محذوفان وفي الحشو التفعيلة الثانية مخبونة.	

الإملائية	٤ ـ حَـسَـنٌ قَـوْلُ نَـعَـمْ مِنْ بَعْدِ لا	وَقَـبِـيـحٌ قَـوْلُ لا بَـعْـدَ نَـعَـمْ
العروضية	حسنن قول نعم من بعد لا	وقبيحن قول لا بعد نعم
الرموز	/ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥	/ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥
التفعيلات	فعلاتن فعلاتن فاعلن	فعلاتن فاعلاتن فعلن
الزحاف والعلل	عروضه محذوفة وضربه مخبون محذوف.	

وفي الحشو التفعيلات الأولى والثانية والرابعة مخبونات.

الإملائية	٥ ـ فَإذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا	بِنَجَاحِ الْقَوْلِ إنَّ الْخُلْفَ ذَمّْ
العروضية	فإذا قلت نعم فصبر لها	بنجاحلقول إنن لخلف ذم
الرموز	/ / / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥	/ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فعلاتن فعلاتن فاعلن	فعلاتن فاعلاتن فاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه محذوفان.	

في الحشو التفعيلات الأولى والثانية والرابعة مخبونات.

وقال بعض الشعراء:

الإملائية	٦ ـ دَخَـلَ الـدُّنْـيَـا أُنَـاسٌ قَـبْـلَـنَـا	رَحَـلُـوا عَـنْـهَـا وَخَـلَّـوْهَـا لَـنَـا
العروضية	دخلددنيا أناسن قبلنا	رحلوعنها وخللوها لنا
الرموز	/ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥	/ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فعلاتن فاعلاتن فاعلن	فعلاتن فاعلاتن فاعلن
الزحاف والعلل	عروضه وضربه: محذوفان.	

في الحشو: التفعيلتان الأولى والرابعة مخبونتان.

الإملائية	٧ ـ فَـنَـزَلْـنَـاهَـا كَـمَـا قَـدْ نَـزَلُـوا	وَنُـخَـلِّـيـهَـا لِـقَـوْمٍ بَـعْـدَنَـا
العروضية	فنزلناها كما قد نزلو	ونخلليها لقومن بعدنا
الرموز	/ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥	/ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فعلاتن فاعلاتن فعلن	فعلاتن فاعلاتن فاعلن
الزحاف والعلل	عروضه مخبونة محذوفة، وضربه محذوف.	

في الحشو التفعيلتان الأولى والرابعة مخبونتان.

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني:

الإملائية	٨ ـ لَيْسَ بِالزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا امْرُؤٌ	يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَهْوَى الرُّقَعَا

ليس بزاهد فدنيمرّون   يلبس صوف ويهوررقعن
/٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥   /٥//٥/٥//٥/٥//٥///٥
فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فعلن

عروضه محذوفة، وضربه مخبون محذوف.

وفي الحشو التفعيلتان الثانية والخامسة مخبونتان.

٩ - ظَنَّ دِينَ اللَّهِ فِي تَرْكِ الدُّنَى   وَرَأَى الإِعْرَاضَ عَنْهَا أَنْفَعَا
ظنن دينللاه في ترك ددنى   ورألإعراض عنها أنفعا
/٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥   ///٥/٥//٥/٥/٥//٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فعلاتن فاعلاتن فاعلن

عروضه وضربه: محذوفان.

وفي الحشو: التفعيلة الرابعة: مخبونة.

١٠ - خَافَ أَنْ يَسْعَى فَتَدْمَى رِجْلُهُ   فَرَأَى الرَّاحَةَ فِيمَا صَنَعَا
خاف أن يسعى فتدمى رجلهو   فرأررراحة فيما صنعا
/٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥   ///٥/٥///٥/٥///٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فعلاتن فعلاتن فعلن

عروضه محذوفة، وضربه مخبون محذوف.

في الحشو التفعيلتان الرابعة والخامسة مخبونتان.

السؤال: ٣ - الأبيات التالية من الرمل المجزوء، ضع تفاعيلها، ثم بيّن أعاريضها وأضربها وزحافاتها.

الجواب: ٣ - هذه تفاعيل الأبيات التالية مع بيان أعاريضها وأضربها وزحافاتها.

قال الحسين بن خلاد:

١ - يَا مُرِيداً مِنِّيَ الوَصْـ   ـلَ وَوَصْلِي فِي يَدَيْهِ
فاعلاتن فاعلاتن   فعلاتن فاعلاتن

عروضه وضربه صحيحتان، وتفعيله الثالثة مخبونة.

٢ - أَنَا لا أَعْرِفُ مَنْ لَا   يَعْرِفُ الحَقَّ عَلَيْهِ
فعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلاتن

عروضه وضربه: مخبونان، والتفعيلة الأولى مخبونة.

وقال عباس الخياط في بخيل:

٣ - لأَبِي عِيسَى رَغِيفٌ   فِيهِ خَمْسُونَ عَلَامَةْ
فعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فعلاتن

عروضه صحيحة وضربه مخبون، وتفعيلته الأولى: مخبونة.

٤ - فَعَلَى جَانِبِهِ الوَا   حِدِ لُقِّيتَ الكَرَامَةْ
فعلاتن فعلاتن   فعلاتن فاعلاتن

عروضه: مخبونة وضربه صحيح وباقي تفعيلاته مخبونة.

٥ - ثُمَّ لا ذَاقَكَ لِي ضَيْـ   ـفٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةْ
فاعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

عروضه مخبونة وضربه صحيح. وباقي تفعيلاته تامة.

وقال أبو فراس الحمداني:

٦ - لا وَحُبِّيكَ الَّذِي أَوْ   رَثَنِي طُولَ السَّهَرْ
فاعلاتن فاعلاتن   فعلاتن فاعلن

عروضه صحيحة، وضربه محذوف، وتفعيلته الثالثة: مخبونة.

٧ - مَا أُبَالِي بَعْدَ يَوْمِي   طَالَ لَيْلِي أَمْ قَصُرْ
فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن

عروضه صحيحة، وضربه محذوف، وسائر تفعيلاته صحيحة.

وقال بعض الشعراء:

٨ - مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلاً   بَيْنَ بَدْوٍ وَحَضَرْ
فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فعلن

عروضه صحيحة، وضربه: مخبون محذوف. وباقي تفعيلاته صحيحة.

٩ ـ لِسُلَيْمَى إِذْ سُلَيْمَى سَافِرٌ مِثْلُ الْقَمَرْ

فَعِلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

عروضه صحيحة وضربه محذوف، والتفعيلة الأولى: مخبونة.

وقال آخر في بطيخة:

١٠ ـ حُلْوَةُ الرِّيقِ حَلَالٌ دَمُهَا فِي كُلِّ مِلَّةْ

فاعلاتن فعِلاتن فعِلاتن فاعلاتن

عروضه مخبونة وضربه صحيح. والتفعيلة الثالثة مخبونة.

١١ ـ نِصْفُهَا بَدْرٌ وَإِنْ قَـ سَّمْتَهَا صَارَتْ أَهِلَّةْ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

عروضه وضربه صحيحان، وكذلك باقي تفعيلاته.

السؤال: ٤ ـ هات خمسة أبيات على الرمل التام والمجزوء، على أن تتنوع أعاريضها وأضربها.

الجواب: ٤ ـ بل هذه ستة أبيات تغطي عروضيه وأضربه.

لعدي بن زيد:

١ ـ نَحْنُ كُنَّا قَدْ عَلِمْتُمْ قَبْلَكُمْ عَمَدَ الْبَيْتِ وَأَوْتَادَ الإِصَارِ

من الرمل التام عروضه محذوفة (فاعلن وضربه صحيح فاعلاتن).

لحسان بن ثابت:

٢ ـ نَحْنُ أَهْلُ العِزِّ وَالمَجْدِ مَعاً غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ عُـزُرْ

من الرمل التام عروضه مخبونة محذوفة (فعِلن) وضربه محذوف (فاعلن).

٣ ـ مَنْ رَآنَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قَرْنِ زَوَالْ

من الرمل التام، عروضه محذوفة (فاعلن) وضربه مخبون مقصور (فعِلان).

قال الوليد بن يزيد:

٤ ـ أَيُّمَا وَاشٍ وَشَى بِي فَامْلَئِي فَاهُ تُرَابَا

من الرمل المجزوء، عروضه صحيحة وضربه مخبون.

قال عدي بن زيد:

٥ ـ أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُخِبُّو نَ عَلَى الأَرْضِ الْمُجِدُّونْ

من الرمل المجزوء عروضه صحيحة (فاعلاتن) وضربه مسبغ (فاعلاتان).

٦ ـ مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْـ نَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنْ

من الرمل المجزوء، عروضه صحيحة (فاعلاتن) وضربه محذوف (فاعلن).

تمرينات على البحر السريع

أصل تفعيلاته: مستفعلن مستفعلن مفعولات.

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من السريع التام، ضع تفاعيلها، ثم بيّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ١ ـ هذه تفاعيل الأبيات التالية، وبيان أعاريضها وأضربها:

١ ـ مَا شَرَفُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ إِذَا ... لَمْ يَتَّبِعْهُ شَرَفُ الآخِرَةْ

مفتعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن مفتعلن فاعلن

عروضه وضربه: مطويان مكشوفان، تصير فيه مفعولات ← مفعلا وتحول إلى فاعلن.

٢ ـ مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْتَقِدْ ... خُبْراً بِهَا فَعُمْرُهُ عَدَمْ

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن متفعلن فعلن

عروضه: مطوية مكشوفة (فاعلن)، وضربه: مخبول مكشوف (الخبل: الخبن + الطي) (والكشف: حذف آخر الوتد المفروق) تصير فيه مفعولات ← مَعُلا وتحول إلى فعلن.

٣ ـ إِنَّا إِلَى اللَّهِ وَإِنَّا لَهُ ... وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلْ

مستفعلن مفتعلن فاعلن ... متفعلن مفتعلن فاعلان

عروضه: مطوية مكشوفة تصير مفعولات إلى (فاعلن)، وضربه: مطوي موقوف (الطي: حذف الرابع الساكن. والوقف: تسكين آخر الوتد المفروق) فتصبح مفعولاتُ مفعُلان، وتحول إلى (فاعلان).

٤ ـ وَالمَوْتُ نَقَّادٌ عَلَى كَفِّهِ ... جَوَاهِرٌ يَخْتَارُ مِنْهَا الجِيَادْ

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... متفعلن مستفعلن فاعلان

كالسابق، عروضه: مطوية مكشوفة (فاعلن)، وضربه: مطوي موقوف (فاعلان).

٥ ـ شَمْسٌ تَجَلَّتْ تَحْتَ ثَوْبِ ظُلَمْ ... سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بِغَيْرِ سَقَمْ

مستفعلن مستفعلن فعلن ... متفعلن مفتعلن فعلن

عروضه وضربه: مخبولان مكشوفان.

٦ ـ ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ مُذْ صَرَمَتْ ... حَبْلِي فَمَا فِيهَا مَكَانُ قَدَمْ

مستفعلن مستفعلن فعلن ... متفعلن مستفعلن فعلن

كسابقه: عروضه وضربه: مخبولان مكشوفان.

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من البحر السريع، قطعها عروضياً، ثم بيّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب: ٢ ـ تقطيع الأبيات التالية عروضياً، وبيان ما فيها من زحاف وعلل.

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه:

١ ـ يَا وَيْلَنَا مِنْ مَوْقِفٍ مَا بِهِ ... أَخْوَفُ مِنْ أَنْ يَعْدِلَ الحَاكِمُ

يا ويلنا من موقفن ما بهي ... أخوف من أن يعد للحاكمو

/٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥ ... /٥///٥/٥/٥//٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... مفتعلن مستفعلن فاعلن

عروضه وضربه: مطويان مكشوفان.

في الحشو، التفعيلة الرابعة: مطوية.

٢ ـ أُبَارِزُ اللَّهَ بِعِصْيَانِهِ ... وَلَيْسَ لِي مِنْ دُونِهِ رَاحِمُ

أبارز للّلاه بعصيانهي ... وليس لي من دونهي راحمو

//٥//٥/٥///٥/٥//٥ ... //٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥

متفعلن مفتعلن فاعلن ... متفعلن مستفعلن فاعلن

عروضه وضربه: مطويان مكشوفان.

في الحشو: التفعيلتان الأولى والرابعة: مخبونتان. والتفعيلة الثانية: مطوية.

الإملائية	٣ - يَا رَبِّ عَفْوٌ مِنْكَ عَنْ مُذْنِبٍ	أَسْـــرَفَ إِلَّا أَنَّـــهُ نَـــادِمُ
العروضية	يا ربب عفون منك عن مذنبن	أسـرف إلـلا أنـنـهـو نـادمـو
الرموز	/ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه	/ه///ه/ه/ه//ه/ه//ه
التفعيلات	مستفعلن مستفعلن فاعلن	مفتعلن مستفعلن فاعلن

الزحاف والعلل: عروضه وضربه: مطويان مكشوفان.

في الحشو: التفعيلة الرابعة: مطوية.

وقال بعض الشعراء:

الإملائية	٤ - وَكَاعِبٍ قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا	يَا قَوْمُ مَا أَعْجَبَ هَذَا الضَّرِيرْ
العروضية	وكاعبن قالت لأترابها	يا قوم ما أعجب هاذ ضضرير
الرموز	//ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه	/ه/ه//ه/ه///ه/ه//هه
التفعيلات	متفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مفتعلن فاعلان

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة، وضربه: مطوي موقوف.

وفي الحشو: التفعيلة الأولى: مخبونة، والخامسة: مطوية.

الإملائية	٥ - هَلْ يَعْشَقُ الإِنْسَانُ مَا لَا يَرَى	فَقُلْتُ وَالدَّمْعُ بِعَيْنِي غَزِيرْ
العروضية	هل يعشقلإنسان ما لا يرى	فقلت ودمع بعيني غزير
الرموز	/ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه	//ه//ه/ه///ه/ه//هه
التفعيلات	مستفعلن مستفعلن فاعلن	متفعلن مفتعلن فاعلان

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة، وضربه: مطوي موقوف.

في الحشو: التفعيلة الرابعة: مخبونة، والخامسة: مطوية.

الإملائية	٦ - إِنْ كَانَ عَيْنِي لَا تَرَى وَجْهَهَا	فَإِنَّهَا قَدْ صُوِّرَتْ فِي الضَّمِيرْ
العروضية	إن كان عيني لا ترى وجهها	فإننها قد صووِرت ضضمير
الرموز	/ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه	//ه//ه/ه/ه//ه/ه//هه
التفعيلات	مستفعلن مستفعلن فاعلن	متفعلن مستفعلن فاعلان

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة، وضربه: مطوي موقوف.

وفي الحشو: التفعيلة الرابعة مخبونة.

وقال آخر:

الإملائية	٧ - إِنْ تَدْعُكَ الغُرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ	قَدِ انْطَوَى القَلْبُ عَلَى بُغْضِهِمْ
العروضية	إن تدعك لغربة في معشرن	قد نطو لقلب على بغضهم
الرموز	/ه/ه//ه/ه///ه/ه//ه	//ه//ه/ه///ه/ه//ه
التفعيلات	مستفعلن مفتعلن فاعلن	متفعلن مفتعلن فاعلن

الزحاف والعلل: عروضه وضربه: مطويان مكشوفان.

وفي الحشو، التفعيلة الثانية والخامسة: مطويتان، والتفعيلة الرابعة مخبونة.

الإملائية	٨ - فَدَارُهُمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ	وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ
العروضية	فدارهم ما دمت في دارهم	وأرضهم ما دمت في أرضهم
الرموز	//ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه	//ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه
التفعيلات	متفعلن مستفعلن فاعلن	متفعلن مستفعلن فاعلن

الزحاف والعلل: عروضه وضربه: مطويان مكشوفان.

وفي الحشو: التفعيلتان الأولى والرابعة: مخبونتان.

وقال آخر:

الإملائية	٩ - مَا كُلُّ مَنْ شَدَّ عَلَى رَأْسِهِ	عِمَامَةً يَحْظَى بِسَمْتِ الوَقَارْ
العروضية	ما كلل من شدد على رأسهي	عمامتن يحظى بسمتلوقار
الرموز	/ه/ه//ه/ه///ه/ه//ه	//ه//ه/ه/ه//ه/ه//هه
التفعيلات	مستفعلن مفتعلن فاعلن	متفعلن مستفعلن فاعلان

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة (فاعلن)، وضربه: مطوي موقوف (فاعلان).

وفي الحشو: التفعيلة الثانية: مطوية، والتفعيلة الرابعة: مخبونة.

الإملائية	١٠ - مَا قِيمَةُ المَرْءِ بِأَثْوَابِهِ	السِّرُّ فِي السُّكَّانِ لَا فِي الدِّيَارْ

العروضية: ما قيمتلمرء بأثوابهي — أشيرزن فشككان لا قدديار

الرموز: /ه/ه/ه//ه/ه/ه//ه — /ه/ه/ه/ه/ه/ه/ه//ه/ه//هه

التفعيلات: مستفعلن مفتعلن فاعلن — مستفعلن مستفعلن فاعلان

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة (فاعلن)، وضربه: مطوي موقوف (فاعلان).

في الحشو: التفعيلة الثانية مطوية.

وقال آخر:

الإملائية: ١١ - يَا حَسَنَ الوَجْهِ تَوَقَّ الخَنَا — لَا تَخْلِطَنَّ الزَّيْنَ بِالشَّيْنِ

العروضية: يا حسنلوجه توققلخنا — لا تخلطننززين بششيني

الرموز: /ه///ه/ه/ه///ه/ه//ه — /ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه/ه

التفعيلات: مفتعلن مفتعلن فاعلن — مستفعلن مستفعلن فعْلن

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة، وضربه: أصلم (الصلم حذف الوتد المفروق) فتصير مفعولات ← مفعو ← وتحول إلى فعْلن

وفي الحشو، التفعيلتان الأولى والثانية: مطويتان.

الإملائية: ١٢ - وَيَا قَبِيحَ الوَجْهِ كُنْ مُحْسِناً — لَا تَجْمَعَنْ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ

العروضية: ويا قبيحلوجه كن محسنن — لا تجمعن بين قبيحيني

الرموز: //ه//ه/ه/ه//ه/ه//ه — /ه/ه//ه/ه///ه/ه/ه

التفعيلات: متفعلن مستفعلن فاعلن — مستفعلن مفتعلن فعْلن

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة، وضربه أصلم.

في الحشو، التفعيلة الأولى: مخبونة، والخامسة: مطوية.

وقال أبو نواس:

الإملائية: ١٣ - قَدْ عَذُبَ المَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا — وَالمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ الذَّلِيلْ

العروضية: قد عذبلموت بأفواهنا — ولموت خيرن من مقاملذليل

الرموز: /ه///ه/ه///ه/ه//ه — /ه/ه//ه/ه/ه//ه/ه//هه

التفعيلات: مفتعلن مفتعلن فاعلن — مستفعلن مستفعلن فاعلان

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة، وضربه: مطوي موقوف.

وفي الحشو، التفعيلتان الأولى والثانية: مطويتان.

الإملائية: ١٤ - إِنَّا إِلَى ٱللَّهِ لِمَا نَابَنَا — وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ خَيْرِ السَّبِيلْ

العروضية: إننا إَلْلَاه لمانابنا — وفي سبيللاه خير سسبيل

الرموز: /ه/ه/ه///ه/ه//ه — //ه//ه/ه/ه//ه/ه//هه

التفعيلات: مستفعلن مفتعلن فاعلن — متفعلن مستفعلن فاعلان

الزحاف والعلل: عروضه: مطوية مكشوفة، وضربه: مطوي موقوف.

في الحشو: التفعيلة الثانية مطوية، والتفعيلة الرابعة: مخبونة.

تمرين تطبيقي على البحر المنسرح

أصل تفعيلاته: مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مستفعلن

السؤال: ١ ـ ضع تفاعيل الأبيات التالية، ثم بيِّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ١ ـ هذه تفاعيل الأبيات التالية، ثم بيان أعاريضها وأضربها.

١ ـ إِذَا صَدِيقٌ نَكِرْتُ جَانِبَهُ   لَمْ تُغْنِنِي فِي فِرَاقِهِ الحِيَلُ
متفعلن مفعلاتُ مفتعلن   مستفعلن مفعلات مفتعلن
عروضه وضربه: مطويان.

٢ ـ تِلْكَ المَوَدَّاتُ كَيْفَ تُهْمِلُهَا   تِلْكَ المَوَاعِيدُ كَيْفَ تُغْفِلُهَا
مستفعلن مفعلات مفتعلن   مستفعلن مفعلات مفتعلن
عروضه وضربه: مطويان.

٣ ـ لَا تَسْأَلِ المَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ   فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ النَّظَرِ
مستفعلن مفعلات مفتعلن   مستفعلن مفعلات مفتعلن
عروضه وضربه: مطويان.

٤ ـ الأَرْضُ لَوْلَا الرِّيَاضُ وَاجِدَةٌ   وَالنَّاسُ لَوْلَا الفِعَالُ أَمْثَالُ
مستفعلن مفعلات مفتعلن   مستفعلن مفعلات مفعولن
عروضه: مطوية، وضربه: مقطوع، تصير فيه مستفعلن ← مستفعل
وتحول إلى مفعولن.

الإملائية ٥ ـ قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الأَمَلِ   وَأَنْتَ بِالمَكْرُمَاتِ فِي شُغُلِ
التفعيلات مفتعلن مفعلات مفتعلن   متفعلن مفعلات مفتعلن
العروض والضرب عروضه وضربه: مطويان.

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من المنسرح، قطعها عروضياً، ثم أشر إلى ما فيها من زحاف.

الجواب: ٢ ـ تقطيع المقطعات التالية من المنسرح عروضياً، والإشارة إلى زحافاتها.

قال أبو الفرج الوأواء الدمشقي:

الإملائية ١ ـ مَنْ قَاسَ جَدْوَاكَ بِالسَّحَابِ فَمَا   أَنْصَفَ بِالحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ
العروضية من قاس جدواك بسسحاب فما   أنصفبلحكم بين شكليني
الرموز /٥/٥/٥//٥/٥//٥///٥   /٥///٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات مستفعلن مفعلات مفتعلن   مفتعلن مفعلات مفعولن
الزحاف عروضه: مطوية، وضربه: مقطوع.

وفي الحشو، التفعيلات الثانية والرابعة والخامسة: مطويات.

الإملائية ٢ ـ أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ثَغْرُكَ ضَاحِكٌ   وَهْوَ إِذَا جَادَ دَامِعُ العَيْنِ
العروضية أنت إذا جدت ثغرك ضاحكن   وهو إذا جاد دامعلعيني
الرموز /٥///٥/٥//٥///٥//٥   /٥///٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات مفتعلن مفعلات متفعلن   مفتعلن مفعلات مفعولن
الزحاف عروضه: مخبونة، وضربه: مقطوع.

وفي الحشو: باقي تفعيلاته مطوية.

وقال أبو طالب الرقي:

الإملائية ٣ ـ وَوَرْدَةٍ فِي بَنَانِ مُعْطَارِ   جِئْتُ بِهَا فِي لَطِيفِ أَسْرَارِ
العروضية وورْدتن في بنان معطاري   جئت بها في لطيف أسراري
الرموز //٥//٥/٥//٥/٥/٥/٥   /٥///٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥
التفعيلات متفعلن مفعلات مفعولن   مفتعلن مفعلات مفعولن

عروضه وضربه مقطوعان.

وفي الحشو: الأولى مخبونة، والباقيات مطويات.

	الصدر	العجز
الإملائية ٤ـ	كَأنَّهَا وَجْنَةُ الحَبِيبُ قَدْ	نَقَّطَهَا عَاشِقٌ بِدِينَارِ
العروضية	كأننها وجنتلحبيب وقد	نققطها عاشقن بديناري
الرموز	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥	/ ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
التفعيلات	متفعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفعولن
الزحاف	عروضه مطوية وضربه مقطوع.	

وفي الحشو: الأولى مخبونة، والباقيات مطويات.

وقال ابن الرومي:

	الصدر	العجز
الإملائية ٥ـ	لَوْ كُنْتَ يَوْمَ الفِرَاقِ حَاضِرَنَا	وَهُنَّ يُطْفِينَ لَوْعَةَ الوَجْدِ
العروضية	لو كنت يوملفراق حاضرنا	وهنن يطفين لوعتلوجدي
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
التفعيلات	مستفعلن مفعلات مفتعلن	متفعلن مفعلات مفعولن
الزحاف	عروضه: مطوية، وضربه، مقطوع، والتفعيلتان الثانية والخامسة: مطويتان والرابعة مخبونة.	

	الصدر	العجز
الإملائية ٦ـ	لَمْ تَرَ إلَّا دُمُوعَ بَاكِيَةٍ	تَسْفَحُ مِنْ مُقْلَةٍ عَلَى خَدْ
العروضية	لم تر إللا دموع باكيتن	تسفح من مقلتن على خدي
الرموز	/ ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥	/ ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
التفعيلات	مفتعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفعولن
الزحاف	عروضه: مطوية، وضربه: مقطوع، وباقي تفعيلاته: مطويات.	

	الصدر	العجز
الإملائية ٧ـ	كَأنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى	يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى خَدْ
العروضية	كأنن تلكددموع قطر ندى	يقطر من نرجسن على خددي
الرموز	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥	/ ٥ / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥
التفعيلات	متفعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفعولن
الزحاف	عروضه: مطوية، وضربه: مقطوع، والتفعيلة الأولى: مخبونة،	

والباقيات: مطويات.

قال عمر بن أبي ربيعة القرشي:

	الصدر	العجز
الإملائية ٨ـ	قَالَتْ لِتِرْبٍ لَهَا تُحَدِّثُهَا	لَنُفْسِدَنَّ الطَّوَافَ فِي عُمَرِ
العروضية	قالت لتربن لها تحددثها	لنفسدننططواف في عمري
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات	مستفعلن مفعلات مفتعلن	متفعلن مفعلات مفتعلن
الزحاف	عروضه وضربه: مطويان.	

وفي الحشو، التفعيلتان الثانية والخامسة: مطويتان، والرابعة مخبونة.

	الصدر	العجز
الإملائية ٩ـ	قُومِي تَصَدَّيْ لَهُ لِيَعْرِفَنَا	ثُمَّ اغْمِزِيهِ يَا أُخْتُ فِي خَفَرِ
العروضية	قومي تصددي لهو ليعرفنا	ثممغمزيهي يا أخت في خفري
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات	مستفعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعولات مفتعلن
الزحاف	عروضه وضربه، مطويان.	

وفي الحشو، التفعيلة الثانية: مطوية.

تمرين تطبيقي على البحر الخفيف

أصل تفعيلاته: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من الخفيف التام، ضع تفاعيلها، ثم بيّن عروض كل منها وضربه.

الجواب: ١ ـ هذه تفاعيل الأبيات التالية من الخفيف التام، وبيان أعاريضها وأضربها.

١ ـ كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْماً   وَلَئِيمٍ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوُفُودُ
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فعلاتن مستفعلن فاعلاتن
عروضه وضربه: صحيحان.

٢ ـ كُلَّمَا رَحَّبَتْ بِنَا الأَرْضُ قُلْنَا   حَلَبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن   فعِلاتن متفعلن فاعلاتن
عروضه وضربه: صحيحان.

٣ ـ أَصْبَحَ السَّفْحُ مَلْعَباً لِلنُّسُورِ   فَاغْضَبِي يَا ذُرَا الجِبَالِ وَثُورِي
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن   فاعلاتن متفعلن فعِلاتن
عروضه: صحيحة، وضربه: مخبون.

٤ ـ وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارا   تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأَجْسَامُ
فعلاتن متفعلن فعِلاتن   فعِلاتن متفعلن مفعولن
عروضه مخبونة وضربه: مُشَعَّث (وهو حذف أول الوتد المجموع) فتصير فيه فاعلاتن ←—— فالاتن وتحول إلى مفعولن.

٥ ـ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ   إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
فاعلاتن متفعلن فعلاتن   فاعلاتن متفعلن مفعولن
عروضه: مخبونة، وضربه: مشعث.

السؤال: ٢ ـ الأشعار التالية من البحر الخفيف التام، ضع تفاعيلها، ثم بيّن ما فيها من زحاف وعلل.

الجواب: ٢ ـ تفاعيل الأشعار التالية، وبيان ما فيها من زحاف وعلل.

قال أبو عمارة الصوفي:

١ ـ وَثَقِيلٍ لَوْ كَانَ فِي حَسَنَاتِي   وَجَمِيعُ الأَنَامِ فِي سَيِّئَاتِي
فعلاتن مستفعلن فعلاتن   فعلاتن متفعلن فاعلاتن
عروضه: مخبونة، وضربه: صحيح.
وفي حشوه خبن في الأولى والرابعة والخامسة.

٢ ـ لَاسْتَخَفَّ الذُّنُوبَ بَلْ كَسَرَ المِيـ   ـزَانَ مِنْ ثِقْلِهِ عَلَى الكَفَّاتِ
فاعلاتن متفعلن فعِلاتن   فاعلاتن متفعلن مفعولن
عروضه: مخبونة، وضربه مشعّث.
في الحشو التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

وقال أبو هريرة (أحمد بن عبد الله):

٣ ـ مَنْ رَسُولِي إِلَيْكَ أَوْ مَنْ شَفِيعِي   يَا شَبِيهَ الهِلَالِ عِنْدَ الطُّلُوعِ
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن   فاعلاتن متفعلن فاعلاتن
عروضه وضربه: صحيحان.
في الحشو: التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

٤ ـ أَنْتَ فِي القَلْبِ شَاهِدٌ لَيْسَ يَخْلُو   مِنْ ضَمِيرِي وَأَنْتَ بَيْنَ ضُلُوعِي
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن   فاعلاتن متفعلن فعِلاتن
عروضه صحيحة وضربه مخبون.

في الحشو، التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

قال عِمْران بن حِطّان الخارجي:

٥ ـ أَيُّهَا المَادِحُ العِبَادَ لِيُعْطَى ۝ إِنَّ لِلَّهِ مَا بِأَيْدِي العِبَادِ

فاعلاتن متفعلن فعلاتن ۝ فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

عروضه: مخبونة، وضربه صحيح.

في الحشو التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

٦ ـ فَاسْأَلِ اللَّهَ مَا طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ ۝ وَارْجُ فَضْلَ المُقَسِّمِ العَوَّادِ

فاعلاتن متفعلن فعلاتن ۝ فاعلاتن متفعلن مفعولن

عروضه: مخبونة، وضربه: مشعّث.

في الحشو، التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

صفحة (٢٤٧)

وقال علي محمود طه:

٧ ـ ذَكِّرِينِي فَقَدْ نَسِيتُ وَيَا ۝ رُبَّ ذِكْرَى تُعِيدُ لِي طَرَبِي

فاعلاتن متفعلن فَعِلن ۝ فاعلاتن متفعلن فَعِلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان (تصير فيه فاعلاتن ——← فَعِلن).

في الحشو: التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

٨ ـ وَارْفَعِي وَجْهَكِ الجَمِيلَ أَرَى ۝ كَيْفَ هَذَا الحَيَاءُ لَمْ يَذُبِ

فاعلاتن متفعلن فعِلن ۝ فاعلاتن متفعلن فعِلن

عروضه وضربه: مخبونان محذوفان.

وفي الحشو: التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

وقال بعض الشعراء:

٩ ـ أَنْتَ دَائِي وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي ۝ يَا شِفَائِي مِنَ الجَوَى وَبَلَائِي

فاعلاتن متفعلن فعِلاتن ۝ فاعلاتن متفعلن فعِلاتن

عروضه وضربه: مخبونان.

وفي الحشو: التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

١٠ ـ إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّ مَنْ لَا أُسَمِّي ۝ فِي عَنَاءٍ أَعْظِمْ بِهِ مِنْ عَنَاءِ

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن ۝ فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

عروضه وضربه: صحيحان، والتفعيلة الثانية: مخبونة.

١١ ـ كَيْفَ لَا كَيْفَ أَنْ أَلَذَّ بِعَيْشٍ ۝ مَاتَ صَبْرِي بِهِ وَمَاتَ عَزَائِي

فاعلاتن متفعلن فعِلاتن ۝ فاعلاتن متفعلن فعِلاتن

عروضه وضربه: مخبونان.

في الحشو: التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

١٢ ـ أَيُّهَا اللَّائِمُونَ مَاذَا عَلَيْكُمْ ۝ إِنْ تَعِيشُوا وَأَنْ أَمُوتَ بِدَائِي

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن ۝ فاعلاتن متفعلن فعِلاتن

عروضه: صحيحة، وضربه: مخبون.

وفي الحشو: التفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

صفحة (٢٤٧)

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من الخفيف المجزوء ضع تفاعيلها، ثم بيِّن أعاريضها وأضربها وزحافها وعللها.

الجواب: ٢ ـ هذه تفاعيل المقطعات التالية، وبيان أعاريضها وأضربها وزحافها وعللها.

قال ابن العميد (أبو الفضل محمد بن الحسين):

١ ـ أيُّ جُهْدٍ لَقِيتُهُ ۝ وَشَقَاءٍ شَقِيتُهُ

فاعلاتن متفعلن ۝ فعِلاتن متفعلن

عروضه وضربه: مخبونان، وهو من مجزوء الخفيف والتفعيلة الثالثة مخبونة.

١ ـ ضَلَّ عَنِّي تَجَلُّدِي ۝ فَكَأَنِّي نَسِيتُهُ

فاعلاتن متفعلن ۝ فعِلاتن متفعلن

من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان، والتفعيلة الثالثة مخبونة أيضاً.

وقال الزهاوي (جميل صدقي):

الإملائية ٣ - لا تَسَلْ عَنْ دُمُوعِنَا   يَوْمَ جَاءَتْ تُوَدِّعُ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فاعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان، والباقيتان: صحيحتان.

الإملائية ٤ - يَوْمَ أَشْكُو الجَوَى فَتُضْـ   ـحِي وَتَشْكُو فَأَسْمَعُ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فاعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان، والباقي: صحيح.

وقال أبو الفضل السكري:

الإملائية ٥ - أَشْرَفُ القَصْدِ فِي المَطَا   لِبِ لِلنَّاسِ أَرْبَعَةْ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان.

في الحشو: التفعيلة الثالثة: مخبونة.

الإملائية ٦ - كَثْرَةُ المَالِ وَالوِلَا   يَةِ وَالعِزِّ وَالدَّعَةْ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان.

وفي الحشو التفعيلة الثالثة: مخبونة.

الإملائية ٧ - فَارْضَ مِنْهَا بِوَاحِدٍ   تُلْفِ مَا دُونَهُ مَعَهْ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فاعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان، والباقي: صحيح.

وقال ديك الجن (عبد السلام بن رغبان):

الإملائية ٨ - أَيُّهَا القَلْبُ لا تَعُدْ   لِهَوَى البِيضِ ثَانِيَةْ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان.

في الحشو التفعيلة الثالثة: مخبونة.

الإملائية ٩ - لَيْسَ بَرْقٌ يَكُونُ أَخْـ   ـلَبَ مِنْ بَرْقِ غَانِيَةْ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان.

في الحشو: التفعيلة الثالثة: مخبونة.

الإملائية ١٠ - خُنْتُ سِرِّي وَلَمْ أَخُنْـ   ـكِ فَمُوتِي عَلَانِيَةْ
التفعيلات فاعلاتن متفعلن   فعلاتن متفعلن
العروض والضرب من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونتان.

وفي الحشو: التفعيلة الثالثة: مخبونة.

صفحة (٢٢٨)

السؤال: ٤ - هات خمسة أبيات على الخفيف التام، وثلاثة أبيات على الخفيف المجزوء على أن تشتمل على أعاريض وأضرب مختلفة.

الجواب: ٤ - هذه خمسة أبيات من الخفيف التام، تليها ثلاثة أخرى على الخفيف المجزوء مشتملة على أعاريض وأضرب مختلفة.

قال البوصيري (محمد بن سعيد الصنهاجي) في مطلع همزيته المشهورة في مدح الرسول ﷺ:

١ - كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَاءُ   يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ؟

من الخفيف التام، عروضه وضربه: صحيحان، والتفعيلة الثانية مخبونة.

وقال آخر:

٢ - مَا أُبَالِي إِذَا النَّوَى قَرَّبَتْكُمْ   فَدَنَوْتُمْ مَنْ حَلَّ أَوْ مَنْ سَارَا

من الخفيف التام، عروضه صحيحة، وضربه مُشَعَّث، والتفعيلتان الثانية والرابعة: مخبونتان.

٣ - لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ اللِّقَاءُ بِهِنْدٍ   هَجْرُ هِنْدٍ يَقُودُنِي لِلرَّدِّي

من الخفيف التام، عروضه: مخبونة وضربه: محذوف، والتفعيلة الخامسة: مخبونة.

وقال آخر:

٤ ـ لَا تَلُمْنِي يَا عَاذِلِي وَاكْتَئِبْ   خَيْرُ مَا تَرْتَجِيهِ مِنْ كُرَبِي

من الخفيف التام، عروضه: محذوفة، وضربه: مخبون محذوف والتفعيلة الخامسة مخبونة.

وقال أبو طالب (عم الرسول ﷺ):

٥ ـ لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْـ   ـرٍو وَلَيْتٌ يَقُولُهَا المَحْزُونُ

من الخفيف التام، عروضه: مخبونة، وضربه: مُشَعَّث، والتفعيلتان الثانية والخامسة: مخبونتان.

٦ ـ نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنَمْ   مِنْ خَيَالٍ بِنَا أَلَمْ

من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان.

وقال إبراهيم طوقان في وصف الشهيد:

٧ ـ صَامِتٌ لَوْ تَكَلَّمَا   لَفَظَ النَّارَ وَالدَّمَا

من مجزوء الخفيف، عروضه وضربه: مخبونان، والتفعيلة الثالثة مخبونة أيضاً.

وقال آخر:

٨ ـ كُلُّ ذَنْبٍ إِذَا عَفَا   عَنْهُ رَبِّي صَغِيرُ

من مجزوء الخفيف، عروضه: مخبونة، وضربه: مخبون مقصور (والقصر هو حذف ثاني السبب الخفيف مع إسكان ما قبله فتصير فيه (مستفع لن) متفعل وتحول إلى فعولن).

صفحة (٢٥٠)

تمرين تطبيقي على البحر المضارع

مفتاحه: تُعَدُّ المضارعات   مفاعيل فاعلات

وأصله: مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن، ولا يستعمل إلا مجزوءاً

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من المضارع، قطّعها، وضع رموزها وتفاعيلها.

الجواب: ١ ـ تقطيع الأبيات التالية، ووضع رموزها وتفاعيلها.

الإملائية	١ ـ مُحَمَّدٌ كَانَ عَدْلاً	فَأَيْنَ النَّظِيرُ أَيْنَا؟
العروضية	محممدن كان عدلن	فأيننظير أينا
الرموز	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مفاعلن فاعلاتن	مفاعيل فاعلاتن
الإملائية	٢ ـ رِيَاضٌ قَدْ بَانَ مِنْهَا	زُهُورٌ تَفُوحُ عِطْرَا
العروضية	رياضن قد بان منها	زهورن تفوح عطرا
الرموز	/ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مفاعيلن فاعلاتن	مفاعيل فاعلاتن
الإملائية	٣ ـ فَفِي ثَغْرِهَا أَقَاحٍ	وَفِي الوَجْنَتَيْنِ وَرْدُ
العروضية	ففي ثغرها أقاحن	وفلوجنتين وردو
الرموز	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مفاعيل فاعلاتن	مفاعيل فاعلاتن
الإملائية	٤ ـ وَإِنَّ الَّذِي يَرُومُو	نَ أَمْرٌ بِغَيْرِ طَائِلْ
العروضية	وإنن للذي يرومو	ن أمرن بغير طائل
الرموز	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مفاعيل فاعلاتن	مفاعيل فاعلاتن

الإملائية: ٥ ـ وَشَــرٌّ أَرَاهُ بَيْــنَ الْـــ ... جُـمُـوعِ الَّـتِي تَـنَـادَتْ
العروضية: وشررن أراهـ بيـنلـ ... جموعللتي تنادت
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلاتن ... مفاعيل فاعلاتن

السؤال: ٢ ـ المقطعات التالية من المضارع، حللها عروضياً، مبيناً ما فيها من زحاف.

الجواب: ٢ ـ تحليل المقطعات التالية عروضياً، وبيان ما فيها من زحاف.

قال ابن عبد ربه الأندلسي:

الإملائية: ١ ـ أَرَى لِلصِّبَا وَدَاعاً ... وَلَا يَذْكُرُ اجْتِمَاعَا
العروضية: أرى لصصبا وداعا ... ولا يذكر جتماعا
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلاتن ... مفاعيل فاعلاتن
الزحاف: عروضه وضربه: صحيحان.
في الحشو: التفعيلتان الأولى والثالثة: مكفوفتان (والكف: حذف السابع الساكن، فتصير فيه مفاعيلن ← مفاعيل).

الإملائية: ٢ ـ فَجَدِّدْ وِصَالَ صَبٍّ ... مَتَى تَعْصِهِ أَطَاعَا
العروضية: فجددد وصال صببن ... متى تعصهي أطاعا
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلاتن ... مفاعيل فاعلاتن
الزحاف: عروضه وضربه صحيحان، والتفعيلتان الأولى والثالثة: مكفوفتان.

الإملائية: ٣ ـ وَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْراً ... يُقَرِّبْكَ مِنْهُ بَاعَا
العروضية: وإن تدن منه شبرن ... يقررْبك منه باعا
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلاتن ... مفاعيل فاعلاتن
الزحاف: كسابقيه. عروضه وضربه صحيحان، والتفعيلتان الأولى والثالثة: مكفوفتان.

وقال سعيد بن وهب البصري:

الإملائية: ٤ ـ لَقَدْ قُلْتُ حِينَ قُرِّ ... بَتِ الْعِيسُ يَا نَوَارُ
العروضية: لقد قلت حين قرر ... بتلعيس يا نوارو
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلات ... مفاعيل فاعلاتن
الزحاف: عروضه مكفوفة وضربه صحيح والتفعيلتان الأولى والثالثة: مكفوفتان.

صفحة (٢٥١)

الإملائية: ٥ ـ قِفُوا فَارْبَعُوا قَلِيلاً ... فَلَمْ يَرْبَعُوا وَسَارُوا
العروضية: قفو فربعو قليلن ... فلم يربعو وسارو
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلاتن ... مفاعيل فاعلاتن
الزحاف: عروضه وضربه صحيحان، والتفعيلتان الأولى والثالثة مكفوفتان.

الإملائية: ٦ ـ وَصَدْرِي بِهِ غَلِيلٌ ... وَدَمْعِي لَهُ انْحِدَارُ
العروضية: وصدري بهي غليلن ... ودمعي له نحدارو
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلاتن ... مفاعيل فاعلاتن
الزحاف: كسابقه.

وقال بعض الشعراء:

الإملائية: ٧ ـ أَلَا مَنْ يَبِيعُ نَوْماً ... لِمَنْ قَطُّ لَا يَنَامُ
العروضية: ألا من يبيع نومن ... لمن قطط لا ينامو
الرموز: / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ ... / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات: مفاعيل فاعلاتن ... مفاعيل فاعلاتن
الزحاف: كسابقه.

الإملائية: ٨ ـ لِمَنْ ذَابَ فِي هَوَاهُ ... وَمَنْ شَفَّهُ الْهُيَامُ

العروضية	لـمـن ذاب فـي هـواهـو	ومـن شـفـفـهـلـهـيـامـو
الرموز	٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ / /
التفعيلات	مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن	مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن
الزحاف	كسابقه.	
الإملائية	٩ ـ لَئِنْ كَانَ لَيْسَ يَشْكُو	لَقَدْ هَدَّهُ السَّقَامُ
العروضية	لـئن كـان لـيـس يـشـكـو	لـقـد هـدد هـسـسـقـامـو
الرموز	٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ / /
التفعيلات	مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن	مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن
الزحاف	كسابقه.	
الإملائية	١٠ ـ وَمَنْ نَامَ فَالكَرَى ذَا	كَ فِي شَرْعِهِ الحَرَامُ
العروضية	ومـن نـام فـلـكـرى ذا	ك فـي شـرعـهـلـحـرامـو
الرموز	٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ / /
التفعيلات	مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن	مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن
الزحاف	كسابقه.	

السؤال: ٣ ـ هات ثلاثة أبيات على المضارع.

الجواب: ٣ ـ ثلاثة أبيات من البحر المضارع.

١ ـ أَبِيتُ وَالعِشْقُ قَيْدِي   وَرُقْعَةُ الأَرْضِ حَبْسِي

وهذا من المضارع المقبوض صدره وأول عجزه ووزنه:

مـفـاعـلـن فـاعـلاتـن   مـفـاعـلـن فـاعـلاتـن

٢ ـ وَقَلْبُهُ مِنْ حَدِيدٍ   وَطَرْفُهُ مِنْ سَقَامِ

وهذا كسابقه.

٣ ـ سَلَامٌ عَلَى الدِّيَارِ   سَلَامٌ عَلَى الحَبِيبِ

وزنه: مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن   مـفـاعـيـل فـاعـلاتـن

تمرين تطبيقي على البحر المقتضب

مفتاحه: اقتضب كما سألو   مفعولات مفتعلن

السؤال: ١ ـ قطع الأبيات التالية، ثم بيِّن ما فيها من زحاف.

الجواب: ١ ـ تقطيع الأبيات التالية، وبيان ما فيها من زحاف.

قال أبو نواس:

الإملائية	١ ـ حَامِلُ الهَوَى تَعِبُ	يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ
العروضية	حـامـلـلـهـوى تـعـبـو	يـسـتـخـفـفـهـطـطـربـو
الرموز	٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ /	٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ /
التفعيلات	مـفـعـلات مـفـتـعـلـن	مـفـعـلات مـفـتـعـلـن
الزحاف	عروضه وضربه: مطويان، تصير فيه مستفعلن ← مفتعلن وفي حشوه أول الصدر وأول العجز أيضاً: مطويتان.	
الإملائية	٢ ـ إنْ بَكَى يَحِقُّ لَهُ	لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ
العروضية	إن بـكـى يـحـقـقـلـهـو	لـيـس مـا بـهـي لـعـبـو
الرموز	٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ /	٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ /
التفعيلات	مـفـعـلات مـفـتـعـلـن	مـفـعـلات مـفـتـعـلـن
الزحاف	كسابقه.	
الإملائية	٣ ـ تَضْحَكِينَ لَاهِيَةً	وَالمُحِبُّ يَنْتَحِبُ
العروضية	تـضـحـكـيـن لاهـيـتـن	ولـمـحـبـب يـنـتـحـبـو
الرموز	٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ /	٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ /
التفعيلات	مـفـعـلات مـفـتـعـلـن	مـفـعـلات مـفـتـعـلـن
الزحاف	كسابقه.	

٤ ـ تَعْجَبِينَ مِنْ سَقَمِي   صِحَّتِي هِيَ العَجَبُ
تعجبين من سقمي   صححتي هيلعجبو
/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
كسابقه.

٥ ـ كُلَّمَا انْقَضَى سَبَبٌ   مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبُ
كللمنقضى سببن   منك عادلي سببو
/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
كسابقه.

وقال صفي الدين الحلي:

٦ ـ لَيْسَ عَنْكَ مُصْطَبَرٌ   حِينَ أَسْعَدَ القَدَرُ
ليس عنك مصطبرو   حين أسعد لقدرو
/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
كسابقه.

٧ ـ إِنَّ صَفْوَ عِيشَتِنَا   لَا يَشُوبُهُ كَدَرُ
إنن صفو عيشتنا   لا يشوبهو كدرو
/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
كسابقه.

٨ ـ فَابْتَدِرْ لِمَجْلِسِنَا   فَاللَّبِيبُ يَبْتَدِرُ
فبتدر لمجلسنا   فللبيب يبتدرو
/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
كسابقه.

الإملائية: ٩ ـ وَاعْجَبِنْ لِشَمْسِ ضُحىً   قَدْ سَعَى بِهَا قَمَرُ
العروضية: وعجبن لشمس ضحن   قد سعى بها قمرو
الرموز: / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات: مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
الزحاف: كسابقه.

وقال الأخطل الصغير (بشارة الخوري):

الإملائية: ١٠ ـ قَدْ أَتَاكَ يَعْتَذِرُ   لَا تَسَلْهُ مَا الخَبَرُ
العروضية: قد أتاك يعتذرو   لا تسله ملخبرو
الرموز: / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات: مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
الزحاف: كسابقه.

الإملائية: ١١ ـ كُلَّمَا أَطَلْتَ لَهُ   فِي الحَدِيثِ يَخْتَصِرُ
العروضية: كللما أطلت لهو   فلحديث يختصرو
الرموز: / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات: مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
الزحاف: كسابقه.

الإملائية: ١٢ ـ فِي عُيُونِهِ خَبَرٌ   لَيْسَ يَكْذِبُ النَّظَرُ
العروضية: في عيونهي خبرو   ليس يكذب ننظرو
الرموز: / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥
التفعيلات: مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن
الزحاف: كسابقه.

وقال آخر:

الإملائية: ١٣ ـ قُلْ لِأُمَّةٍ نَهَضَتْ   بِالكِفَاحِ وَالجَلَدِ
العروضية: قل لأممتن نهضت   بلكفاح ولجلدي
الرموز: / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥

مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن

كسابقه.

١٤ ـ أَنْتِ لِلْوَرَى مَثَلٌ   يُحْتَذَى إِلَى الأَبَدِ

أنت للورى مثلن   يحتذى إللأبدي

/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥

مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن

كسابقه.

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني:

١٥ ـ قِفْ هَوَاكَ مُتَّعِظاً   بِالَّذِينَ قَدْ غَبَرُوا

قف هواك متتعظن   بللذين قد غبروا

/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥

مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن

كسابقه.

١٦ ـ كُلُّ مَا تَرَى عِبَرٌ   هَلْ هُنَاكَ مُعْتَبِرُ

كلل ما ترى عبرن   هل هناك معتبرو

/ ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥   / ٥ / / ٥ / / ٥ / / / ٥

مفعلات مفتعلن   مفعلات مفتعلن

كسابقه.

السؤال: ٢ ـ هات بضعة أبيات على البحر المقتضب.

الجواب: ٢ ـ هذه بضعة أبيات على البحر المقتضب.

١ ـ أَقْبَلَتْ فَلَاحَ لَهَا   عَارِضَانِ كَالسَّبَجِ

٢ ـ أَيْمَنُ الحِمَى عَرَبٌ   لِي بِرَبْعِهِمَ أَرَبُ

٣ ـ كُلَّمَا ذَكَرْتُهُمُ   هَزَّنِي لَهُمْ طَرَبُ

٤ ـ دَعَانِي إِلَى سُعَادَ   دَوَاعِي هَوَى سُعَادَ

تمرين تطبيقي على البحر المجتث

مفتاحه: ما جئني بارقات   مستفعلن فاعلاتن

السؤال: ١ ـ ضع تفاعيل المقطوعات التالية، ثم بيِّن أعاريضها وأضربها.

الجواب: ١ ـ هذه تفاعيل المقطوعات التالية، ثم بيان أعاريضها وأضربها.

قال توبة بن علي:

الإملائية ١ ـ إِنِّي حَلَفْتُ يَمِيناً   لَمْ آتِ فِيهِ بِحَوْبَةْ
التفعيلات مستفعلن فعلاتن   مستفعلن فعلاتن
العروض والضرب عروضه وضربه: مخبونان.

الإملائية ٢ ـ مَا أَقْعَدَتْنِي اللَّيَالِي   لَا قُمْتُ إِلَّا بِتَوْبَةْ
التفعيلات مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن
العروض والضرب عروضه وضربه: صحيحان.

وقال بعض الشعراء:

الإملائية ٣ ـ أَنَا الْمُسَمَّى حُسَيْناً   وَاسْمِي تَرَاهُ مُصَغَّرْ
التفعيلات متفعلن فاعلاتن   مستفعلن فعلاتن
العروض والضرب عروضه: صحيحة، وضربه: مخبون.

الإملائية ٤ ـ لأَنْ يُصَغَّرُ خَيْرٌ   مِنْ أَنْ يُقَالَ تَكَبَّرْ
التفعيلات متفعلن فعلاتن   مستفعلن فعلاتن
العروض والضرب عروضه وضربه: مخبونان.

وقال آخر:

الإملائية ٥ ـ فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ   يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي
التفعيلات مستفعلن فاعلاتن   متفعلن فعلاتن
العروض والضرب عروضه: صحيحة، وضربه: مخبون.

الإملائية ٦ ـ وَلَمْ أَقُلْ كُلَّ مَا فِي   قَلْبِي لأَهْلِ زَمَانِي
التفعيلات متفعلن فاعلاتن   مستفعلن فعلاتن
العروض والضرب عروضه: صحيحة، وضربه: مخبون.

وقال آخر:

الإملائية ٧ ـ الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ   وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهِلَالِ
التفعيلات مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن
العروض والضرب عروضه وضربه: صحيحان.

الإملائية ٨ ـ وَالْخَصْرُ مِنْهَا نَحِيلٌ   وَالْجِيدُ مِثْلُ الْغَزَالِ
التفعيلات مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن
العروض والضرب كسابقه.

الإملائية ٩ ـ قَدْ رَقَّ جِسْمِي عَلَيْهَا   حَتَّى غَدَا كَالْخِلَالِ
التفعيلات مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن
العروض والضرب كسابقه.

وقال آخر:

الإملائية ١٠ ـ مَنْ كَانَ يَرْجُو الْمَعَالِي   لَمْ يَخْشَ سُودَ اللَّيَالِي
التفعيلات مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن
العروض والضرب كسابقه.

السؤال: ٢ ـ الأبيات التالية من المجتث، قطِّعها عروضياً، ثم بيِّن ما فيها من زحاف.

الجواب: ٢ ـ هذا تقطيع الأبيات التالية عروضياً، وبيان ما فيها من زحاف.

قال العباس بن الأحنف:

الإملائية	١ - مَا زِلْتُ أَسْخَرُ مِمَّنْ	يُحِبُّ مَنْ لاَ يُحِبُّهْ
العروضية	ما زلت أسخر ممْمن	يحبب من لا يحببهْ
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مستفعلن فعِلاتن	متفعلن فاعلاتن
الزحاف	عروضه: مخبونة، وضربه: صحيح، في الحشو التفعيلة الثالثة: مخبونة.	

الإملائية	٢ - حَتَّى ابْتُلِيتُ بِمَنْ لاَ	يُحِبُّنِي وَأُحِبُّهْ
العروضية	حتتبليت بمن لا	يُحببني وأحببه
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥	/ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥
التفعيلات	مستفعلن فعِلاتن	متفعلن فعِلاتن
الزحاف	عروضه وضربه: مخبونان، في الحشو: التفعيلة الثالثة: مخبونة أيضاً.	

الإملائية	٣ - يَهْوَى بِعَادِي وَهَجْرِي	وَمُنْيَتِي الدَّهْرَ حُبُّهْ
العروضية	يهوى بعادي وهجري	ومنيتددهر حببه
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مستفعلن فاعلاتن	متفعلن فاعلاتن
الزحاف	عروضه وضربه: صحيحان، والتفعيلة الثالثة: مخبونة.	

وقال أحمد بن محمد العوفي:

الإملائية	٤ - قَدْ عَابَنِي بِرُقَادِي	خَيَالُهُ حِينَ زَارَا
العروضية	قد عابني برقادي	خيالهو حين زارا
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مستفعلن فعِلاتن	متفعلن فاعلاتن
الزحاف	عروضه: مخبونة، وضربه: صحيح، التفعيلة الثالثة: مخبونة.	

الإملائية	٥ - وَلَا وَحُبِّيهِ مَا إِنْ	فَعَلْتُ ذَاكَ اخْتِيَارَا
العروضية	ولا وحببيه ما إن	فعلت ذاكختيارا
الرموز	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	متفعلن فاعلاتن	متفعلن فاعلاتن
الزحاف	عروضه وضربه: صحيحان.	

وفي الحشو: أولى الصدر وأولى العجز: مخبونتان.

الإملائية	٦ - طَمِعْتُ فِي أَنْ أَرَاهُ	طَوْعاً فَنِمْتُ اضْطِرَارَا
العروضية	طمعت في أن أراهو	طوعن فنمتضطرارا
الرموز	/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	متفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
الزحاف	عروضه وضربه: صحيحان.	

وفي الحشو: التفعيلة الأولى: مخبونة.

الإملائية	٧ - فَتِلْكَ عِلَّةُ نَوْمِي	يَا مُلْزِمِي فِيهِ عَارَا
العروضية	فتلك عللة نومي	يا ملزمي فيه عارا
الرموز	/ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	متفعلن فعِلاتن	مستفعلن فاعلاتن
الزحاف	عروضه مخبونة وضربه صحيح.	

وفي الحشو التفعيلة الأولى: مخبونة.

صفحة (٢٥٨)

وقال أبو فراس الحمداني:

الإملائية	٨ - الوَرْدُ فِي وَجْنَتَيْهِ	وَالسِّحْرُ فِي مُقْلَتَيْهِ
العروضية	الورد في وجنتيهي	وسحر في مقلتيهي
الرموز	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥	/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
التفعيلات	مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
الزحاف	عروضه وضربه: صحيحان.	

التفعيلات	٩ - وَإِنْ عَصَاهُ لِسَانِي	فَالقَلْبُ طَوْعُ يَدَيْهِ

وإن عـصـاه لـسـانـي   فـلـلـقـلـب طـوع بـديـهـي
/ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥   / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥
مـتـفـعـلـن فـعِـلاتـن   مـسـتـفـعـلـن فـعِـلاتـن
عروضه وضربه: مخبونان، والتفعيلة الأولى: مخبونة أيضاً.

١٠ - أَقَالَنِي اللَّهُ مِمَّا   دُفِعْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ
أقـالـنـلـلاه مـمـمـا   دفـعـت مـنـه إلـيـهـي
/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥   / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥
مـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن   مـتـفـعـلـن فـعِـلاتـن
عروضه: صحيحة، وضربه: مخبون، والتفعيلتان الأولى والثالثة: مخبونتان.

وقال بعض الشعراء:

١١ - يَا قَاطِعاً حَبْلَ وُدِّي   وَوَاصِلاً حَبْلَ صَدِّي
يـا قـاطـعـن حـبـل ودْدي   وواصـلـن حـبـل صـددي
/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥   / / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
مـسـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن   مـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن
عروضه وضربه: صحيحان. في الحشو، التفعيلة الثالثة: مخبونة.

١٢ - وَسَالِياً لَيْسَ يَدْرِي   بِطُولِ بَثِّي وَوَجْدِي
وسـالـيـن لـيـس يـدري   بـطـول بـثْـثـي ووجـدي
/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥   / / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
مـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن   مـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن
عروضه وضربه: صحيحان.

وفي الحشو، التفعيلتان الأولى والثالثة: مخبونتان.

١٣ - لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِنِّي   مِثْلُ الَّذِي مِنْكَ عِنْدِي
لـو كـان عـنـدك مـنـنـي   مـثـلـلـلـذي مـنـك عـنـدي
/ ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥   / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥

التفعيلات: مـسـتـفـعـلـن فـعِـلاتـن   مـسـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن
الزحاف: عروضه: مخبونة، وضربه: صحيح.

الإملائية: ١٤ - لَبِثْتُ بَعْدِيَ مِثْلِي   وَبِتُّ مِثْلَكَ بَعْدِي
العروضية: لـبـثـت بـعـدي مـثـلـي   وبـتـت مـثـلـك بـعـدي
الرموز: / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥   / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / ٥
التفعيلات: مـتـفـعـلـن فـعِـلاتـن   مـتـفـعـلـن فـعِـلاتـن
الزحاف: جميع تفعيلاته: مخبونة.

السؤال: ٣ - هات خمسة أبيات من البحر المجتث على أن تشتمل على مختلف الأعاريض والأضرب.

الجواب: ٣ - هذه خمسة أبيات على البحر المجتث تشمل مختلف أعاريضه وأضربه.

قال ابن خفاجة الأندلسي:

١ - يَا لَيْلَ وَجْدٍ بِنَجْدٍ   أَمَا لِطَيْفِكَ مَسْرَى
٢ - وَمَا لِدَمْعِي طَلِيقاً   وَأَنْجُمُ اللَّيْلِ أَسْرَى
٣ - وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلْمَى   عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ
٤ - مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ   إِلَّا عِدَةً ضِمَارَا
٥ - أُولَئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ   إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ
٦ - لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالْبَسْ   لِكُلِّ حَالٍ لَبُوسَا

تمرين تطبيقي على البحر المتقارب

مفتاحه: عن المتقاربِ قال الخليل   فعولن فعولن فعولن فعولن

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من المتقارب التام، وضّح تفاعيلها ثم أشر إلى أعاريضها وأضربها.

الجواب: ١ ـ هذه تفاعيل الأبيات التالية من المتقارب التام، وبيان أعاريضها وأضربها.

١ ـ وَثِقْتُ بِرَبِّي وَفَوَّضْتُ أَمْرِي   إِلَيْهِ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ مُعِينِ
فعولُ فعولن فعولن فعولن   فعولُ فعولن فعولن فعولُ
هذا البيت من المتقارب التام، عروضه: صحيحة، وضربه: مقبوض (والقبض: حذف الخامس الساكن فتصير فيه فعولن ⟵ فعولُ).
وفي الحشو: التفعيلتان الأولى والخامسة مقبوضتان.

٢ ـ وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ   وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِي
فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن
عروضه وضربه: صحيحان.

٣ ـ يُحَمِّلُنِي الْبُعْدُ شَوْقاً إِلَيْكَا   وَطُولُ صُدُودِكَ حِرْصاً عَلَيْكَا
فعولُ فعولن فعولن فعولن   فعولُ فعولُ فعولن فعولن
عروضه وضربه: صحيحان.
وفي الحشو: التفعيلتان الخامسة والسادسة: مقبوضتان

٤ ـ عَلَى رَسْمِ دَارٍ قِفَارٍ وَقَفْتُ   وَمِنْ ذِكْرِ عَهْدِ الْحَبِيبِ بَكَيْتُ

التفعيلات: فعولن فعولن فعولن فعولُ   فعولن فعولن فعولُ فعولُ
العروض والضرب: عروضه وضربه: مقبوضان.
وفي الحشو، التفعيلة السابعة: مقبوضة أيضاً.

الإملائية: ٥ ـ وَلَا الْقَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَدْ مَضَى   وَلَا تَارِكٍ أَبَداً غَيَّهُ
التفعيلات: فعولن فعولن فعولن فَعَلْ   فعولن فعولُ فعولن فَعْ
العروض والضرب: عروضه: محذوفة (أي: محذوفة السبب الخفيف فتصير فعولن ⟵ فعو وتحول إلى فَعَلْ) وضربه: أبتر (والبتر: الحذف + القطع والقطع: حذف آخر الوتد المجموع مع إسكان ما قبله فتصير فعولن ⟵ فَعْ).

الإملائية: ٦ ـ وَإِنْ خَفِيَ الْحَقُّ فَاصْبِرْ لَهُ   وَبَادِرْ إِلَيْهِ إِذَا حَصْحَصَا
التفعيلات: فعولُ فعولن فعولن فَعَلْ   فعولن فعولُ فعولن فَعَلْ
العروض والضرب: عروضه وضربه: محذوفان.

الإملائية: ٧ ـ أَنَلْهُو وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ   وَنَلْعَبُ وَالْمَوْتُ لَا يَلْعَبُ
التفعيلات: فعولن فعولن فعولن فَعَلْ   فعولُ فعولن فعولن فَعَلْ
العروض والضرب: عروضه وضربه: محذوفان.

الإملائية: ٨ ـ وَكُنَّا نَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ   فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
التفعيلات: فعولن فعولُ فعولن فعولُ   فعولن فعولُ فعولن فعولن
العروض والضرب: عروضه: مقبوضة، وضربه: صحيح.

الإملائية: ٩ ـ تَقَارَبَ مَوْعِدُ جَمْعِ الْعُصَاةِ   فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أَدُّوا الصَّلَاةْ
التفعيلات: فعولُ فعولُ فعولن فعولُ   فعولن فعولن فعولن فعولْ
العروض والضرب: عروضه وضربه: مقصوران (والقصر: حذف ثاني السبب الأخير وإسكان أوله فتصير فعولن ⟵ فعولْ).

الإملائية: ١٠ ـ عَلَى كَرْمِنَا سَهِرَ الْعَنْدَلِيبُ   وَغَنَّى نَشِيدَ الْهَوَى وَالشَّبَابْ
التفعيلات: فعولن فعولُ فعولن فعولُ   فعولن فعولن فعولن فعولْ
العروض والضرب: عروضه وضربه: مقبوضان.

السؤال: ٢ ـ بيّن ما في المقطوعات التالية من زحاف وعلل.

الجواب: ٢ ـ بيان الزحاف والعلل في المقطوعات التالية.

قال تميم بن أبي مقبل العجلاني:

١ ـ سَأَتْرُكُ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ ... وَمَنْ يَكُ ذَا رِيبَةٍ يَسْتَبِنْ

عروضه وضربه: محذوفان.

وفي الحشو: التفعيلتان الأولى والخامسة: مقبوضتان.

٢ ـ فَلا تَتْبَعِ الظَّنَّ إِنَّ الظُّنُونَ ... تُرِيكَ مِنَ الأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ

عروضه: مقبوضة، وضربه: محذوف.

وفي الحشو: التفعيلة الخامسة مقبوضة.

وقال أبو القاسم بن علي بن بشر الكاتب:

٣ ـ دُيُونُ المَكَارِمِ لا تُقْتَضَى ... كَمَا تُقْتَضَى وَاجِبَاتُ الدُّيُونِ

عروضه: محذوفة، وضربه: مقبوض.

في الحشو التفعيلة الثانية مقبوضة.

٤ ـ وَلَكِنَّهَا فِي قُلُوبِ الكِرَامِ ... تَجُولُ مَجَالَ القَذَى فِي العُيُونِ

عروضه وضربه: مقبوضان.

وفي الحشو التفعيلة الخامسة (أول العجز) مقبوضة.

وقال العباس بن الأحنف:

٥ ـ هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ ... فَعَزِّ الفُؤَادَ عَزَاءً جَمِيلاً

عروضه: مقبوضة، وضربه صحيح.

وفي الحشو: التفعيلتان الثانية والسادسة مقبوضتان.

السؤال: ٣ ـ الأبيات التالية من المتقارب المجزوء، حللها عروضياً، وضع تفعيلاتها، ثم أشر إلى أعاريضها وأضربها.

الجواب: ٣ ـ هذا تحليل الأبيات التالية من المتقارب المجزوء عروضياً، وتفعيلاتها وبيان أعاريضها وأضربها.

قال كشاجم (محمود بن الحسين):

الإملائية	١ ـ جَعَلْتُ إِلَيْكَ الهَوَى	شَفِيعاً فَلَمْ تَشْفَعِي
العروضية	جعلت إليكلهوى	شفيعن فلم تشفعي
الرموز	/ / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فعولُ فعولن فعَلْ	فعولن فعولن فعَلْ
العروض والضرب	عروضه وضربه: محذوفان وهو من مجزوء المتقارب.	

الإملائية	٢ ـ وَنَادَيْتُ مُسْتَعْطِفاً	رِضَاكِ فَلَمْ تَسْمَعِي
العروضية	وناديت مستعطفن	رضاك فلم تسمعي
الرموز	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥	/ / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فعولن فعولن فعَلْ	فعولُ فعولن فعَلْ
العروض والضرب	عروضه وضربه: محذوفان.	

وقال عبد المحسن الصوري:

الإملائية	٣ ـ جَنَى مَا جَنَى وَانْصَرَفْ	وَأَنْكَرَ ثُمَّ اعْتَرَفْ
العروضية	جنى ما جنى ونصرف	وأنكر ثمم عترف
الرموز	/ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥	/ / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فعولن فعولن فعَلْ	فعولُ فعولن فعَلْ
العروض والضرب	عروضه وضربه: محذوفان كسابقه.	

الإملائية	٤ ـ وَظَنَّ بِأَنَّ القِصَا	صَ يَمْنَعُ مِنْهُ التَّرَفْ
العروضية	وظنن بأنلقصا	ص يمنع منهتترف
الرموز	/ / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥	/ / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات	فعولُ فعولن فعَلْ	فعولُ فعولن فعَلْ
العروض والضرب	عروضه وضره محذوفان كسابقه.	

وقال بعض الشعراء:

الإملائية	٥ ـ أَأُحْرَمُ مِنْكَ الرِّضَى	وَتَذْكُرُ مَا قَدْ مَضَى

العروضية — أاْحرم منكررضى — وتذكرما قد مضى
الرموز — / / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥ — / / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات — فعولُ فعولن فَعَلْ — فعولُ فعولن فَعَلْ
عروض والضرب — عروضه وضربه: محذوفان كسابقه.

الإملائية ٦ ـ وَتُعْرِضُ عَنْ هَائِمٍ — أَبَى عَنْكَ أَنْ يُعْرِضَا
العروضية — وتعرض عن هائمن — أبى عنك أن يعرضا
الرموز — / / ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥ — / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات — فعولُ فعولن فَعَلْ — فعولن فعولن فَعَلْ
عروض والضرب — عروضه وضربه: محذوفان.

الإملائية ٧ ـ قَضَى ٱللَّهُ بِالحُبِّ لِي — فَصَبْراً عَلَى مَا قَضَى
العروضية — قضللاه بلحبب لي — فصبرن على ما قضى
الرموز — / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ — / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥
التفعيلات — فعولن فعولن فَعَلْ — فعولن فعولن فَعَلْ
عروض والضرب — عروضه وضربه: محذوفان.

السؤال: ٤ ـ هات خمسة أبيات على المتقارب (التام والمجزوء) على أن تكون مختلفة الأضرب.

الجواب: ٤ ـ هذه خمسة أبيات على المتقارب (التام والمجزوء) وهي مختلفة الأضرب.

١ ـ قال الحطيئة (جرول بن أوس):

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ المَلِيكُ — فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا

عروضه وضربه: صحيحان.

٢ ـ قال أمية بن عائذ:

يُثَنِّي التَّحِيَّةَ بَعْدَ السَّلَا — مِ ثُمَّ يُفَدِّي بِعَمٍّ وَخَالْ

عروضه: محذوفة، وضربه: مقصور.

٣ ـ قال بشار بن برد:

أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ — وَأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ مِنْ فَعْلَتِي

عروضه: مقبوضة، وضربه: محذوف.

٤ ـ وقال العباس بن الأحنف:

فَقَدْ يَكْتُمُ المَرْءُ أَسْرَارَهُ — فَتَظْهَرُ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ

عروضه: محذوفة، وضربه: أبتر.

وهذه ثلاثة أبيات من المتقارب المجزوء.

١ ـ قال أبو فراس:

وَكَمْ لِي عَلَى بَلْدَتِي — بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبَرُ

عروضه وضربه: محذوفان.

٢ ـ وقال آخر:

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ — فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

عروضه: محذوفة، وضربه: أبتر.

قال الشاعر:

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ — لِسَلْمَى بِذَاتِ الغَضَا

عروضه وضربه: محذوفان.

تمرين تطبيقي على البحر المتدارك

مفتاحه: داركٌ واصلٌ عالمٌ عاملٌ   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

السؤال: ١ ـ الأبيات التالية من المتدارك التام، ضع تفاعيلها، ثم بيّن ما فيها من زحاف.

الجواب: ١ ـ هذه تفاعيل الأبيات التالية من المتدارك التام، وبيان زحافاتها.

١ ـ ازْرَعْ خَيْراً تَحْصُدْ خَيْراً   لَا يَذْهَبُ مَعْرُوفٌ هَدْراً
فَعْلُن فَعْلُن فَعْلُن فَعْلُن   فَعْلُن فَعْلُن فَعْلُن فَعْلُن

جميع تفعيلاته بما فيها العروض والضرب: مشعثة؛ أي: محذوفة أول الوتد المجموع وبه تصبح فاعلن ←——— فالن وتحول إلى فَعْلُنْ.

٢ ـ لِلْحَقِّ وَهَبْنَا أَنْفُسَنَا   وَكَفَاهُ أَنْ يَحْيَا فِينَا
فَعْلُن فَعِلُن فَعْلُن فَعِلُن   فَعِلُن فَعْلُن فَعْلُن فَعْلُن

عروضه: مخبونة، وضربه: مُشَعَّث.

في الحشو: التفعيلات الأولى والثالثة والسادسة والسابعة: مشعثات، والتفعيلتان الثانية والخامسة مخبونتان.

٣ ـ مَنْ رَامَ الْمَجْدَ بِلَا عَمَلٍ   هَيْهَاتَ يُحَقِّقُ مَا رَامَا
فَعْلُن فَعْلُن فَعِلُن فَعِلُن   فَعْلُن فَعِلُن فَعِلُن فَعْلُن

عروضه: مقبوضة، وضربه: مشعث.

وفي الحشو: التفعيلات الثالثة والسادسة والسابعة: مخبونات. والتفعيلات الأولى والثانية والخامسة: مشعثات.

الإملائية ٤ ـ غَنِّي غَنِّي مَا أَجْمَلَهَا   فِي مَوْقِعِهَا تَحْتَ الشَّجَرَةْ
التفعيلات فَعِلُن فَعِلُن فَعْلُن فَعِلُن   فَعْلُن فَعِلُن فَعْلُن فَعِلُن
الزحاف عروضه وضربه: مخبونان.

في الحشو: التفعيلات الأولى والثانية والسادسة: مخبونات والتفعيلات الثالثة والخامسة والسابعة: مشعثات.

الإملائية ٥ ـ أَكَذَا الْمُشْتَاقُ يُؤَرِّقُهُ   تَغْرِيدُ الْوُرْقِ وَيُقْلِقُهُ
التفعيلات فَعِلُن فَعْلُن فَعِلُن فَعِلُن   فَعْلُن فَعْلُن فَعِلُن فَعِلُن
الزحاف عروضه وضربه: مخبونان.

في الحشو: التفعيلات الأولى والثالثة والسابعة مخبونات. والتفعيلات الثانية والخامسة والسادسة: مشعثات.

الإملائية ٦ ـ لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرْ   فَضْلَ عِلْمٍ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرْ
التفعيلات فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
الزحاف عروضه وضربه: صحيحان وكذا سائر تفعيلاته صحيحة.

هذا ما يسره الله من حل تمارين كتاب الموجز الكافي في البلاغة والعروض للأستاذ الدكتور نايف معروف، وقد أجبت وفق الأسئلة الواردة في التمارين التطبيقية عقب كل درس من دروسه، والتزمت الإجابة حسبما يقتضيه السؤال ليكون فيه هدى للإخوة والأخوات الطلاب والطالبات فيما يطلب إليهم حله في الوظائف الدرسية وفي الامتحان آخر العام.

والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله، وأدعو الله تعالى أن يجزل ثواب من يتحفني بدعوة صالحة أو بإرشاد أو تصويب أو تقويم لما يعثر عليه من زلة أو خطأ أو انحراف، إنه تعالى ولي كل خير وهو نعم المولى ونعم النصير.

كان الفراغ من كتابته في الساعة الواحدة والربع من ظهر يوم الخميس الواقع في ١٦ ربيع الآخر ١٤١٥هـ الموافق ٢٢/٩/١٩٩٤م.

د. محمد الطيب الإبراهيم.

فهرس المحتويات

علم البديع

علم العروض